نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 20 حزيران 2022 | العدد 864 - السنة الثالثة | Monday 20 June 2022, Issue 864 - Year 3 | 24 صفحة | 2000 ليرة

الترسيم: إسرائيل ترفع منسوب "التحدّي" وتسرّع وتيرة "الحفر"

كباش "المعايير" يستأثر بالتكليف: "أي حكومة نريد"؟

أزمة مفتعلة في البنزين تمهيداً لدولرة التسعيرة دفعت العديد من المحطات إلى رفع خراطيمها أمس (فضل عيتاني)

عادت خراطيم البنزين إلى "جلد" اللبنانيين وحرق أعصابهم، فأمضوا عطلة نهاية الأسبوع في طوابير أزمة مفتعلة نكرها وتنكّر لوجودها كل المعنيين، من وزارة الطاقة إلى المحطات والشركات المستوردة، لكنها شكّلت في جوهرها "بروفا" تمهيدية لمسرحية دولرة تسعيرة الوقود في المرحلة المقبلة، ليرتقي لبنان مجدداً على سلّم ترتيب الدول الأغلى من حيث أسعار البنزين بعدما حلّ راهناً في المرتبة 14 عربياً بواقع 1,252 دولار لليتر الواحد، وهي من التسعيرات الأعلى في قائمة دول المنطقة التي حلّت فيها سوريا بالمرتبة الثانية بسعر 0,286 سنتاً لليتر البنزين.

20

ذهب لبنان على "قاب قوسين" من الضياع!

خالد أبو شقرا

المخاوف التي تركها الاجتماع "اليتيم" مع الدائنين الدوليين الأجانب أوائل الشهر الماضي لجهة عجز لبنان عن إعادة الجدولة على قواعد واضحة، بدأت تترجم تصعيداً قانونياً. إذ علم أن الصناديق والشركات العالمية التي تحمل ما يقارب 20 مليار دولار من سندات "اليوروبوندز" وكّلت شركة محاماة دولية لمقاضاة الدولة وحفظ حقها، ومن المتوقع أن تعمد إلى إلقاء الحجز على ذهب لبنان الموجود في الولايات المتحدة الاميركية، الذي يشكل ثلث الاحتياطي الذهبي بقيمة تناهز 5.6 مليارات دولار.

20

الناتو يتوقع "سنوات" من الحرب الأوكرانية وألمانيا تستعيض عن الغاز بـ"الفحم"

تدور معارك طاحنة بين القوّات الروسيّة والجيش الأوكراني في شرق البلاد، خصوصاً قرب مدينة سيفيرودونيتسك التي تُحاول موسكو السيطرة عليها بالكامل، فيما يرزح العالم تحت وطأة أزمة اقتصادية وغذائية تزداد حدّة يوماً بعد يوم وسط خطر جدّي من أن تتسبّب اضطرابات سلاسل التوريد بحصول مجاعات قد تقضي على الملايين جوعاً.

ميدانيّاً، أكد الجيش الأوكراني أنه صدّ هجمات روسية في منطقة توشكيفكا قرب سيفيرودونيتسك، حيث "تراجع العدو وأعاد تنظيم صفوفه". وأوضح حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غاياداي على "تلغرام" أن "كلّ تصريحات الروس بأنهم يُسيطرون على سيفيرودونيتسك أكاذيب. في الواقع، هم يُسيطرون على القسم الأكبر من المدينة، لكنّهم لا يُسيطرون عليها تماماً".

20

في الملحق الإقتصادي:
إيكو نداء الوطن
ECONIDA AL WATAN

بين صغار المودعين وكبارهم

الغاز ... سراب؟

البطالة تضرب أطنابها

صناعة النبيذ لا تنهار

19-13

لوبن وميلانشون قطبا المعارضة في برلمان مشتّت

الإنتخابات الفرنسيّة: ماكرون "رئيس أقليّة"!

وجّه الناخبون الفرنسيّون في الدورة الثانية من الإنتخابات التشريعية التي حصلت أمس، صفعة مدوّية للرئيس إيمانويل ماكرون بحرمانه من الاستحصال على غالبية مطلقة في الجمعية الوطنية، حيث حصد الحزب الحاكم مع حزبَيْ "موديم" الوسطي و"أفق" اليميني، إئتلاف "معاً"، 244 مقعداً، بحسب تقديرات أولية لمعهد "إبسوس"، علماً أن الغالبية المطلقة تبلغ 289 مقعداً (من أصل 577).

20

سيّدات "الرياضي" بطلات لبنان

22

بشارة شربل
b.charbel@nidaalwatan.com

تجربة الدبلوماسي... و"الملف المطوي"

"والله، أخجل حين أكتب لدولتي التقرير". الدبلوماسي العربي الصديق لم يوفّر يوماً في علاقته ببلدنا تغليب الإيجابي على السلبي لدرجة يُشعرك بأنه أحرص على لبنان من اللبنانيين.

هو يفهم جيداً وبالتفاصيل، لكن تحفُّظه الذي لا يفارقه في أضيق الجلسات يجعله يستغرب: "لا أفهم كيف أن سلطة مسؤولة تسمح بالوصول الى هذا التردي، ولا كيف أن بلداً بأمه وأبيه كان واعداً ومنارة علم قصدناها قبل عقود صار طارداً لكفاءاته، مُذلاً لأهله، وبات حلم الناس هِجرته... يُفترَض أنني على مسافة واحدة من الجميع، بيْدَ أن واجبي التمييز بين مَن تسلَّم مسؤوليات وبين من وقف في وجه مسار تدميري. هذا بلد نكَبتْه الحرب الأهلية بمئة ألف قتيل لكن بدل إعادة البناء انطلاقاً من دروس أيام الدم والخراب جرت عملية نهب واسعة أدَّعي أنني أحد الشهود على أكثر من حادثة نموذجية فيها. قد أرويها بالأسماء إذا كتبتُ مذكراتي، لكنها لن تضيف نوعياً الى ما يعلمه اللبنانيون. يكفي أن أشير الى دهشة أبلغني عنها وزير في بلدي حين طلب نظيرُه اللبناني ومستشارُه زيادة سعر سلعة نبيعها للبنان واحداً في المئة، وفهمك كفاية".

وإذ إن الحديث عن "شخصيات" المنظومة يجرُّ بعضه، يأسف الدبلوماسي الصديق: والله أنتم "ما بتستاهلو" كل هذا العذاب. ويستغرب كيف أضاع لبنان فرصاً استثنائية لم تتوفر لدول أخرى مرت بحرب أهلية. "حظكم عاطل، اتفاق الطائف أهم محطة للوحدة الوطنية واستعادة الدولة وما كان يجب أن تضيع. مزاوجة الإعمار بالفساد وسياسة "مَشّي" ما بْتِمشي بلبنان. فساد بلا موارد طبيعية تعوض، صعبة شوي. فكيف اذا امتزجت الخلافات السياسية بالطائفية وبعطب في الانتماء الوطني؟ بالمناسبة، أجزم ان الذين التقيتهم من الزعامات والمسؤولين يبيعون التعصب لجمهورهم فيما يتعانقون في الصفقات الحرام".

كاد الدبلوماسي الصديق أن يتوقف مرات ومرات عن الكلام المباح غير أنني كنت استفز ذاكرته تارة بأحداث أمنية أليمة، وطوراً بانعكاس السلاح غير الشرعي على الداخل والخارج تدخلات وإساءات، حتى قفزنا الى الجاري من الأحداث. فكان تساؤل عن استشارات الخميس وكشْف مراسَلة من قضاء موناكو الى السلطات في لبنان للتحقيق بتهمة تبييض أموال بحق الميقاتيين الثلاثة طه ونجيب ونجله ماهر. هنا سكتّت شهرزاد وفضلّت الاستماع. فذكرتُ ان توضيح ميقاتي في رده على الوثيقة المسربة بأن "الملف طوي" تضليلي أو يشبه تعبير "سحب الملف من التداول" زمن الوصاية السورية، أي طمس الكلام عن الموضوع ونقل الاهتمام الى مكان آخر.

قلتُ: أعلم أنه صديقك، وتعتبر مع كثيرين أنه معبر إلزامي لتقطيع هزيع العهد الرهيب. لكن تأمَّل في وضْعنا بعد ثورة شعبية عرمرمية في 17 تشرين وانهيار الاقتصاد ونهب الودائع وتفجير 4 آب. لدينا، على سبيل المثال لا الحصر، حاكمُ مصرف سارق، ورئيس حكومة مشتبه فيه بالتبييض، وزعيم كتلة نيابية مشمول بالعقوبات، وعضوان في لجنة الإدارة والعدل النيابية مطلوبان للتحقيق ويتحديان العدالة، وحزب له نواب ووزراء أدانته المحكمة الدولية بأكبر جريمة اغتيال، ورئيس جمهورية دمَّر سابقاً الحجر والبشر ويخالف الدستور في تسهيله امتهان السيادة وتعطيل المؤسسات، وهلمَّ جراً ممن يذكِّرونك بـ"حديث الحيَّات"... ثم يريدون معاودة تكليف رمادي مدوِّر زوايا ومقطَّع وقتٍ تشكيلَ حكومة تعبُر بنا من الجحيم الى شاطئ الأمان. فماذا يمكن أن تقول في تقريرك المقبل؟

أقول: أعانكم الله. إنه لبلاء عظيم.

وليد شقير

حين يردّ "التيار" على باسيل

تخضع تسمية رئيس الحكومة المكلف هذه المرة للكثير من التدقيق والمشاورات بين الفرقاء السياسيين قبل موعد الاستشارات الخميس المقبل، على رغم أن الدول المعنية بالأزمة اللبنانية وخصوصاً باريس وواشنطن تسأل عما إذا كان هناك بدائل عن الرئيس نجيب ميقاتي في المرحلة الانتقالية بين عهد رئاسي وآخر من جهة، ولمتابعة تحقيق ما يتيسّر من إجراءات بدأتها حكومته الحالية للاتفاق مع صندوق النقد الدولي وللتخفيف من تفاقم الأزمات المعيشية ولا سيما في الكهرباء، من جهة ثانية.

ومع أن الطريق غير معبدة أمام ميقاتي بعد، لدى بعض الكتل النيابية التي تُحتسب لمصلحته، في التسريبات الإعلامية، مثل «اللقاء الديموقراطي» الذي في صفوفه اتجاه لمراعاة الرأي العام الرافض تسمية شخصية من الشخصيات التقليدية (المنظومة) التي يعتبرها مسؤولة عن الكارثة التي يغرق البلد فيها، وميقاتي منها، لأنه اتبع أسلوب المسايرة في بعض القرارات، فإن الأيام المقبلة كفيلة بإحداث فرز لتوجهات الكتل، أو بقائها على تشتتها، بحيث يصعب حصول أي مرشح على الأكثرية المطلقة، ويتم الاكتفاء بالعدد الأعلى من الأصوات المتيسرة. الأمر سيتوقف على مدى استعداد تلك الكتل للاتفاق على اسم بديل. موقف «اللقاء الديموقراطي» يتمايز مع «الثنائي الشيعي» وحلفائه بتفضيل عودة ميقاتي في هذه المرحلة، ويرتبط حسم خياره بنتائج التشاور مع حزب «القوات اللبنانية» وسائر القوى السيادية التي أعلنت معارضتها عودته (القوات اللبنانية، الكتائب، والتغييريون وبعض المستقلين...). والأخيرة أمام تحدي توحيد موقفها إذا صح أن تقاطعها يشكل الأكثرية التي فقدها «حزب الله» مع حلفائه. والمحاولات الجارية لتنسيق موقفها من ترشيح شخصية بديلة لميقاتي، تتم على قاعدة قيامها بمراجعة أدائها، بعدما أثبت انتخاب نائب رئيس البرلمان وهيئة مكتبه، أن تشتتها حوّلها إلى أقلية وباتت الأكثرية معقودة للفريق الآخر. من يقومون بهذه المراجعة يرهنون القرار النهائي في الاستشارات بإمكانية التوافق مع كتلة التغييريين.

إذا تعذر توافق هذه الكتل على بديل ميقاتي تصبح الأولوية لدى بعضها الحؤول دون أن يتحكم الفريق الرئاسي بتسمية الرئيس المكلف، وأن يتمكن من فرض شروطه عليه، ليعوض في الأشهر المتبقية من العهد ما لم يتمكن من تحقيقه من مكاسب يطمح إلى توظيفها في اختيار الرئيس المقبل أو في العهد الجديد. فهل يعيد ذلك تسهيل عودة ميقاتي؟

في هذه الحال العقبة الرئيسة أمام هذه العودة، أي الفريق الرئاسي في بعبدا، لأسباب تتعلق بما هو «مطلوب» منه. فهو رفض كما قال في كلمته يوم الجمعة الماضي، «تحويل موقع رئاسة الحكومة وشخص رئيس الحكومة مادة للتسويات»، التي يريد الفريق الحاكم انتزاع التنازلات لأجلها.

قبل أسبوع بالتمام قال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في حديث تلفزيوني إن الرئيس نجيب ميقاتي «بلّغ أنه غير قادر على تنفيذ ما هو مطلوب»، كمرشح لرئاسة الحكومة، في معرض إعلانه أنه «لن نسميه» وأنه «مستقتل» على رئاسة الحكومة. ثم قال إن «تسمية رئيس الحكومة يجب أن تكون مستندة الى ملفات منها الانتخابات الرئاسية»...

قبلها في 20 أيار الماضي قال باسيل في كلمة له إثر صدور نتائج الانتخابات «حقّقنا (على الرئيس المكلف) أن نعرف شكل الحكومة ونوعها، بغض النظر اذا كنا سنشارك فيها أم لا»، مطالباً رئيس الحكومة العتيد بأمور عدة منها «رفع الغطاء منه ومن وزير المالية عن رياض سلامة»... وكان من الطبيعي أن يقرن مطالبه التزاماً منه بتسهيل الإجراءات التي تساعد في إصدار القرار الظني في جريمة تفجير المرفأ لتغطية السموات بالقبوات...

أول من أمس أصدر «التيار الحر» بياناً ردّ فيه على ما يشاع عن مطالب لـ«التيار» في الحكومة الجديدة من حقائب وغيرها، جاء فيه: «كثر في الأيام الأخيرة الكلام الكاذب عن مطالب وشروط تُنسب زوراً إلى «التيار الوطني الحر» في الملف الحكومي. إن «التيّار»، الذي يريد سريعاً تأليف حكومة لا يتواصل مع أي فريق أو جهة»...

بدا أن «التيار» يرد على رئيسه ويتنصل من مطالبه في إطار المحاصصة التي يغلفها بالقضايا الكبرى مثل استئناف التحقيق في المرفأ. وكالعادة يتنصل الأخير من زلات اللسان التي يأخذه إليها ذلك الاعتداد الدونكيشوتي بالنفس، والمكابرة مثل إصراره على أن كتلته النيابية هي الأكبر بعد الانتخابات.

لم يعدم فريق باسيل وسيلة للبحث عن مرشح لرئاسة الحكومة يمكن أن يلبي «المطلوب» الذي قال إن ميقاتي أبلغ أنه غير قادر على تلبيته سواء في الحقائب أو في التعيينات أو مرسوم التجنيس وتلزيم الكهرباء...

إغراق الوسط السياسي بالأسماء التي تُطرح من قبل الفريق الباسيلي، وبعضها من نوع ما وصفه ميقاتي بـ«إثارة الغبار السياسي»، لأن هذا الفريق يدرك استحالة وصولهم، يهدف إلى استدراج العروض من بعضهم، أو غيرهم ممن يتم التداول بأسمائهم في الكواليس، الذين يتم تشجيعهم للتواصل مع «حزب الله» والرئيس نبيه بري لتسويقهم، بمن فيهم رئيس الحكومة السابقة حسان دياب الذي زار الرئيس بري... والوزير أمين سلام.

"إنجازات" حكومة ميقاتي: الانتخابات وشراء الوقت وبيع الكلام!

"دولة الرئيس - الملياردير- البيزنيس مان" يهتّم باللقب أكثر؟

كليـر شكـر

سيكون ضرباً من ضروب الخيال، الرهان على قيام حكومة جديدة خلال المهلة الفاصلة قبل أفول عهد الرئيس ميشال عون، وهي مهلة باتت تقاس بالأسابيع، لا الأشهر، ما يعني أنّه مرشّح لحكومة تصريف الأعمال أن ترث الشغور الرئاسي وتديره خلال المرحلة الانتقالية، في خطوة غير مسبوقة (كحكومة تصريف أعمال)، ولكن على أمل أن لا تطول تلك المرحلة وسط تصور من بعض القوى الأساسية، أنّ احتمال حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده، ليس مستبعداً.

ولعل الاخفاقات التي سجلتها حكومة نجيب ميقاتي، كسالفاتها من الحكومات السابقة، بدلاً من تسجيل الانجازات أو أقله «مشاريع الانجازات»، هي التي تجعلها موضع ضرب مباشر من «بيت أبيها»، قبل الخصوم، ما يصعّب احتمال تعويمها من جديد من خلال بعض التبديلات الموضعية لبعض الوزراء، مع العلم أنّ ثمة موانع تفرضها الشروط والشروط المضادة للقوى المعنية بالتبديلات المقترحة، تحول دون تحقيق هذا الهدف.

وها هو على سبيل المثال، «اللقاء الديموقراطي» يسارع إلى الدعوة إلى تأليف «حكومة إنتاج وعمل فعلي، لكي تتولى تطبيق الإصلاحات الضرورية ومتابعة مسار التفاوض مع صندوق النقد الدولي والتصدي للأزمة المالية والمعيشية والاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية الخطيرة على المواطنين، وهذا للأسف ما فشلت الحكومة الحالية في تحقيق أي منه».

في الواقع، لا يُقرأ تنبيه الاشتراكيين من زاوية غسل أيديهم من فشل الحكومة لمراعاة مزاج الرأي العام فقط، وإنما من باب سعيهم لحجز موقع متقدم في مشاورات التأليف في حال سلكت طريقاً سليماً، خصوصاً وأنّ «اللقاء الديموقراطي» بات ممراً إلزامياً للتمثيل الدرزي في الحكومة، على اعتبار أنّ النائبين الدرزيين خارج هذا الفريق موجودان ضمن «مجموعة الـ13 التغييرية»، وهما مارك ضو وفراس حمدان، المفترض أنّهما لن يشاركا في حكومات وحدة وطنية تضمّ المنظومة مجتمعة الى طاولة السلطة التنفيذية، ولهذا سيمارس الاشتراكيون كل أنواع الغنج والدلال لتحسين وضعهم الحكومي اذا ما كانوا سيشاركون في الحكومة.

التصويب في محله

ومع ذلك، فإنّ التصويب على فشل هذه الحكومة، في محله تماماً. اذ أنّ الجردة السريعة لانجازاتها تكاد تقتصر على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها، مع العلم أنّ احتمالات ترحيل الاستحقاق بقيت قائمة حتى الساعات الأخيرة، لكنّ سيناريو التأجيل حوصر بضغط دولي حال دون سلوكه الممر القانوني... ولكن يحقّ لحكومة ميقاتي أن تفاخر بأنّها أنجزت الاستحقاق بقليل من الانتقادات والشكاوى التي عادة ما كانت تعيب أي استحقاق نيابي.

لكنّ الحكومة، في المقابل، لم تفلح في تحقيق المهمة الأساس التي ألقيت على عاتقها وهي انتشال البلاد من انهيار اقتصادي غير مسبوق يشلها منذ أكثر من عامين. حينها كانت الأرقام تدلّ بوضوح الى أنّ وتيرة الانهيار ستتسارع أكثر، إذ فقدت الليرة اللبنانية نحو 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، وبات وفق الأمم المتحدة 78 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر. كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية، بحسب مرصد الأزمة في الجامعة الأميركية في بيروت، بنسبة 700 في المئة.

ولهذا كانت الأولوية في استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والتي سبق لحكومة حسان دياب أن بدأتها وعقدت جلسات عدة ما لبثت أن عُلقت بسبب خلافات بين المفاوضين اللبنانيين عكست تضارب مصالح هذه القوى مع المسار الإصلاحي. وشملت لائحة التحديات الطويلة: تحقيق استقرار العملة الوطنية ومكافحة التضخم المفرط، واستعادة ثقة المجتمع الدولي الذي يشترط القيام بإصلاحات ضرورية من أجل حصول لبنان على دعم مالي يساعده على الخروج من الأزمة.

بالتفصيل يتبيّن أنّ ملفين أساسيين كان يُنتظر من الحكومة أن تحقق فيهما تقدماً ملموساً: ملف الكهرباء العالق في عنق زجاجة مصالح القوى السياسية وخلافاتها العقيمة، وخطة التعافي بما تتضمنه من معالجات مالية ونقدية واقتصادية.

> الإخفاقات التي سجلتها حكومة نجيب ميقاتي بدلاً من تسجيل الإنجازات أو أقلّه "مشاريع الإنجازات" هي التي تجعلها موضع ضرب مباشر من "بيت أبيها"

ففي ملف الكهرباء، انتهت الحكومة إلى «صفر انجازات». وها هو عقد الفيول العراقي يقترب من نهايته، فيما وزير الطاقة وليد فياض يؤجل تباعاً تواريخ توقيع الاتفاق مع مصر بسبب «قانون قيصر»، فيما العقد الموقع مع الاردن لا يزال مجمداً. وكل ما أنجز هو اقرار مزيد من الخطط «الورقية»، المتوارثة من زمن جبران باسيل مع بعض التعديلات الشكلية. فيما اللبنانيون عالقون تحت مقصلة: معمل سلعاتا أو العتمة الشاملة!

وحاول ميقاتي مع قيام الحكومة الايحاء بأنّه سيضع يده على هذا الملف لتسجيل خرق سريع. فبعد ساعات من ولادة حكومته، سارع إلى الإعلان عن تواصله مع الكويت لإعادة إحياء قرض خطة الكهرباء. هو قرض الصندوق الكويتي للتنمية الذي دأب النائب نقولا نحّاس، ومنذ سنوات، على اتهام رئيس «التيار الوطني الحرّ» جبران باسيل بعرقلته، نظراً لشروطه الرقابية.

ثم حاول تقديم «تمريرة مجانية» للفريق العوني من خلال تخليه عن الهيئة الناظمة التي يصرّ عليها المجتمع الدولي والبنك الدولي تحديداً، فقال في مقابلة تلفزيونية في أيلول الماضي، «ثمة أمور أستطيع القيام بها وأخرى لا أستطيع. على سبيل المثال ثمة شروط اصلاحية أنجزت ومنها قانون الشراء العام، إلا أنّه بالنسبة للهيئة الناظمة التي ينصّ عليها القانون 431 تاريخ 2002، فثمة اقتراح مقدم من «تكتل لبنان القوي» لتعديل مهام الهيئة الناظمة ودورها لتكون أشبه بمجلس استشاري ما يؤدي إلى فقدانها رونقها، وهذا الاقتراح مقدّم من الفريق العوني، ولذا يرفضون تشكيل الهيئة قبل النظر بصلاحياتها، بينما المواطن يريد كهرباء، وأنا في الوقت الحاضر أريد أن أؤمن الكهرباء».

وفي حوار له أمام المجلس الاقتصادي- الاجتماعي في تشرين الأول الماضي أعلن ميقاتي عن مشروع حل كامل «بات جاهزاً وهو يؤمن 2000 ميغاوات كهرباء اضافية مما يتيح التغطية الكهربائية الكاملة في لبنان بكل ما للكلمة من معنى. وفي هذا الملف، نحن بصدد استكمال 3 خطوات اساسية هي انجاز القوانين اللازمة، وقد بوشر باعدادها، اقرار نوع العلاقة بين الشركة الجديدة ومؤسسة كهرباء لبنان، والجهة التي ستتولى ادارة هذا المشروع. لقد عرضنا هذا المشروع على العديد من المؤسسات الدولية، وخصوصاً البنك الدولي، وطلبنا مشاركة دولية فيه، والموضوع اصبح في حكم المنتهي وسيتم عرضه قريباً».

يومها كان الاقتراح يقضي بأن يكون التمويل وفق «برنامج مالي يفتح الباب أمام مشاركة بين القطاعين العام والخاص، على أن يتمّ استخدام حقوق السحب التي حصل عليها لبنان من صندوق النقد الدولي بالتوازي مع تحويل ستة مليارات دولار بنكي من الودائع، إلى مليار ونصف المليار من الدولار الطازج التي يوفرها مصرف لبنان من الاحتياطي الموجود لديه».

مقصلة معمل سلعاتا

لكنّ الحكومة سرعان ما غرقت في المستنقع ذاته الذي سبق لكل الحكومات أن غرقت فيه: معمل سلعاتا. اللافت، أنّه قبل ساعات من تحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، قرر ميقاتي صبّ زيت «الكهرباء» على نار علاقته مع الفريق العوني، متهماً اياه بسحب بندين مرتبطين بهذا الملف، وهما مشروع عقد بالتراضي مع مؤسسة كهرباء فرنسا لإعداد دفاتر الشروط وملفات التلزيم لإنشاء معملين جديدين لإنتاج الطاقة الكهربائية في الزهراني ودير عمار، ومشروع إنشاء محطات للتغويز لتعزيز إنتاج الطاقة من الغاز... موحياً بأنّ الكهرباء باتت على مسافة أمتار من اللبنانيين!

الوضع لم يكن أفضل حالاً مع خطة التعافي التي تركت أيضاً للجلسات الأخيرة، مع العلم أنّ الحكومة كانت تتباهى مع قيامها أنّها ضمّت بين وجوهها، أكثر من «خبير» و«ضليع» و«متمرّس» في هذا المجال. ولكن المهمة ألقيت على عاتق الانهيار المالي والاقتصادي ليصحح ذاته من دون «جميلة أحد». جلّ ما حاولت الحكومة فعله هو شراء الوقت ولو بما تبقى من الاحتياطي الإلزامي، بعدما تولى مصرف لبنان رفع الدعم تدريجياً، فيما تُرك رفع تعرفة الاتصالات إلى ما بعد الانتخابات خشية من نقمة الناس، وجرى اسقاط بند رفع الدولار الجمركي... والباقي على مجلس النواب.

في الخلاصة، يُستنتج أنّ ميقاتي لم يكبّر حجر طموحاته لادراكه سلفاً أنّ مهمته شبه مستحيلة، وهو اكتفى بعد إعلان مراسيم تأليف الحكومة بالتعبير «عن أمله بإيقاف الانهيار في لبنان، والقدرة على النهوض بالحكومة لتأمين الحد الأدنى من احتياجات الشعب اللبناني»... ولعل ذلك يدعو للاعتقاد بأنّ «دولة الرئيس- الملياردير- البيزنيس مان» يهتّم باللقب أكثر من حرصه على تحقيق الانجازات.

خفايا

توقع مصدر سياسي ان يطلب بعض النواب المقربين من رئيس الجمهورية تأجيل الاستشارات النيابية لمزيد من التشاور، في ظل عدم قبول اي مرشح جدي بشروط رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل المتعلقة بالتأليف.

أشار تقرير يتعلق بواقع القطاع العام الى ان 54% من المؤسسات العامة فرضت تخفيضات في موازناتها تراوحت بين 10 و20% في العام 2021، وواجهت 56% منها هجرة جماعية لكوادرها الفنية، ولم تتمكن سوى 17% فقط من المؤسسات العامة اللبنانية من تعديل خطط عملها ووضع بدائل تهدف إلى ضمان الحد الأدنى من الأداء.

تناقل سياسيون وناشطون الرسالة «القاسية» التي وجهتها كاتبة تركية لأدونيس، قبيل تكريمه في منطقة «بايركلي» في إزمير، وذلك على خلفية مواقف الشاعر السوري/ اللبناني النقدية من الثورة السورية ومهادنته النظام البعثي.

الحياد والحكومة والحوار... ثلاثية الإنقاذ الوطني

"سينودس الموارنة" صرخة أمل في هيكل الدولة المتصدّع

في خضمّ الأزمات التي يمرّ بها لبنان، لا تتوانى الكنيسة المارونية المؤتمنة على وطن الأرز ورســـالته الحضارية ودوره الريادي، عن رفع الصوت في هيكل الدولة المتصدّع، حيث أكد الأساقفة الموارنة، مواقف غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الداعية إلى عقد مؤتمـــر دوليّ برعاية الأمم المتّحدة، يهـــدف إلى إنقاذ لبنان عـــبر إعلان حياده حياداً ناشطاً، قناعةً منهم بأنّ حياد لبنان هو ضمان وحدته وتموضعه التاريخيّ في هذه المرحلة المليئة بالمتغيّرات الجغرافيّة، وكفيل باستعادة دوره ورسالته في الإنفتاح والحـــوار والعيش معاً في احـــترام تعدّدية الإنتماءات الدينيّـــة والطائفيّة والثقافيّة، إلى عقد مؤتمـــر دوليّ برعاية الأمم المتّحدة وتطبيق القـــرارات الدوليّة المتّخذة التي لم تطبّق حتى الآن.

ودعا الأساقفة في الســـينودس الذي التأم في دورته الســـنوية العادية من 8 إلى 18 حزيـــران 2022 في الكرسي البطريركي في بكركي بدعوة مـــن البطريرك الراعي، إلى «اســـتكمال تطبيق الدســـتور في بنود اللامركزيّـــة الإداريّة الموسّـــعة وذلك عبر احترام استقلاليّة القضاء وتحصينه ضدّ التدخلات السياســـيّة وفصل الســـلطات لتستقيم الأمور».

كما شـــدّدوا على «تمسّكهم بالثوابت الوطنيّة، أي العيش المشترك والميثاق الوطنيّ والصيغة التشاركيّة بين المكوّنات اللبنانيّة في النظام الســـياسيّ وتطبيقها بشـــكلٍ سليم»، وناشدوا المســـؤولين السياسيّين «العمل على تأليـــف حكومة جديدة تكون

استنكروا التقصير في تحقيق تفجير المرفأ

إنقاذيّة فتعالج الفساد المستشري وتنفّذ الإصلاحـــات المطلوبة من الشـــعب ومن المجتمع الدوليّ، والعمل معاً على بناء دولة حديثة بكلّ مقوّماتهـــا، أي دولة وطنيّة لبنانيّة جامعة، دولة قانون وعدالة، دولة مشـــاركة، ودولة مواطنة يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات».

ودعوا المسؤولين السياسيّين ليتعالوا عـــن مصالحهـــم الشـــخصيّة والفئويّة الضيّقة، وأن يعملوا للخير العام ومصلحة لبنان العليا في الظروف الراهنة التي تشهد تحوّلات جيوسياســـيّة كبـــيرة في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وحثّوا اللبنانيّـــين «على إقامة الحوار في ما بينهـــم، حوار المحبّة في الحقيقة، لأنّ هذا الحوار بات ضروريّـــاً من أجل قراءة نقديّة لأحداث الماضي وتنقية الذاكرة وفتح الطريق أمام المصالحة الشاملة»، مثمّنين ما تقوم به القوى الأمنيّة في هذه الظروف الصعبة، وبنوع خـــاص الجيش اللبنانيّ الذي يجـــدّدون له دعمهـــم لتثبيت الأمن والإستقرار والدفاع عن لبنان وعن حقوق شعبه.

في الشأن الاجتماعي والتربويّ

تـــداول الآبـــاء في الحالة المعيشـــية المتدهورة التي أوصلت أبناءهم وبناتهم إلى حالة الفقر والعـــوز، والتي أدّت إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية والمحروقات وانقطاع الـــدواء، وأكدوا أنهـــم يجدّدون وقوفهم إلى جانبهم وتقديم كل المساعدات الممكنة عبر مؤسساتهم الكنسية المختصة من بطريركية وأبرشية ورهبانية، وبخاصّة مؤسّســـة كاريتاس لبنان، مثمّنين روح التضامن التي تتجلّى لدى إخوتهم اللبنانيين بنوع خاص، مقيمـــين ومنتشرين، أفراداً وجماعات، ولدى أصدقائهم عبر العالم، في تقديم المساعدات المعنوية والمالية والعينية إلى المحتاجين لتخفيف مآسيهم ومواجهة الحالة الكارثية التي وصلوا إليها.

من جهـــة ثانية، عبّروا عن تضامنهم مع إخوتهم وأخواتهم أبناء وبنات بيروت وجميـــع اللبنانيّـــين، وبخاصّـــة عائلات الضحايـــا والمتضرّريـــن والمجروحـــين والمشرّدين جـــرّاء انفجـــار مرفأ بيروت الإجرامـــيّ، رافعـــين الصوت مـــن جديد ليستنكروا تقصير مؤسّسات الدولة المعنيّة والســـلطة القضائيّة في السير في التحقيق لكشف الأسباب والمسبّبين الذين هم وراء هذه الفاجعـــة ومحاكمتهم من جهة، وفي التعويض على عائلات الشهداء والمصابين والمنكوبين بما يحقّ لهم، من جهة أخرى.

كمـــا تطـــرّق الأســـاقفة إلى أوضاع المدارس الخاصّة، ولا ســـيما الكاثوليكيّة منها، المهدّدة بالإقفـــال والإنهيار نظراً إلى التحديات الكبـــيرة في الظروف الإقتصاديّة والإجتماعيّة والمعيشـــيّة الراهنة وإلى عدم قدرة الدولة على دفع مستحقّاتها وصعوبة الأهل في تسديد الأقساط. مذكّرين برسالة الكنيسة التربويّة التي أسهمت عبر العصور ولا تزال تسهم في تطوّر المجتمعات وترقّي الإنســـانيّة روحيّاً وعلميّاً ووطنيّاً، والتي جعلت من لبنان بلد إشـــعاعٍ ثقافيّ مميّز، كما طالبوا الدولـــة بالقيام بواجبها لدعم التعليم الخاصّ كما التعليم الرسميّ، ودعم الضمان الإجتماعيّ والطبابة والإستشفاء لجميع المواطنين.

وحمّلوا المشرّعين والمسؤولين الماليّين وجمعيّة المصارف مســـؤوليّة المحافظة على أموال المودعين وإيجاد السبل الكفيلة باسترجاع ودائعهم في أقرب وقت.

ثـــم تباحثـــوا في شـــؤون كنســـية وليتورجيـــة ورعويـــة، متوقّفـــين عند الحاجات المتزايـــدة التي يواجهها أبناؤهم وبناتهم في ظل الوضـــع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والمعيـــشي والأمنيّ المتدهور الذي يعرفه لبنان وسوريا، والذي أوصلهم إلى حالة فقر وبطالـــة وعوز وأجبر الكثير من العائلات والشباب والنخبة في المجتمع على الهجرة القسرية. وهي ظاهرة تشكّل انعكاســـاً خطيراً على هوية لبنان ودوره ورسالته وعلى حضور المسيحية في الشرق الأوسط.

الراعي: لحكومة محرّرة من الحقائب الوراثية تتصدّى لكلّ ما هو غير شرعي

طالـــب البطريـــرك الماروني مار بشـــارة بطرس الراعي خلال عظة الأحد في القداس الذي ترأسه في كنيســـة الصرح البطريركي في بكركي، بـ«تشكيل حكومة جامعة بأسرع ما يمكن».

عظة الراعـــي كانت بعنوان «كلمتي هي للآب الذي أرســـلني» وقال فيها: «إنجيل اليوم هو اعلان بامتياز لسر الله الواحد والثالوث: الآب يرسل الإبن، والإبن يحمل إلينا كلمته الهادية، والـــروح القدس، المرسل من الآب باسم الإبن، يعلمنا كل شيء، ويذكرنـــا بـــكل ما قاله الإبن». ومنطلقاً مـــن معنى عيد الأب في هذه المناســـبة قـــال: «إننا نعلن قربنا من كل أب يعاني هموم عائلته، في هذه الظروف الإقتصادية والإجتماعية والمعيشـــية الخانقة، فضلاً عـــن البطالة والمرض وغلاء الدواء. ونضاعف جهودنا أشخاصاً ومؤسسات لمســـاعدة العائلات في مواجهة هذه الصعوبات، متكلين على العناية الإلهيـــة...»، لينتقل إلى اعتبـــار أن «الدولة هي في مثابة الأب والأم بالنســـبة إلى المواطنين، وخيراتهـــا وإمكاناتها توظف من أجل خير كل المواطنـــين. من هذا المنظار تتخذ الســـلطة السياسية مفهومها ودورها ومســـؤوليتها. ومن هذا المنطلق نعـــود فنطالب بتشكيل حكومة جامعة بأسرع ما يمكن»

وشدّد على أنّ «اكتمال السّلطة التنفيذيـــة ضروري مـــن أجـــل استكمال الإســـتحقاقات المقبلة، كمفاوضات صندوق النقد الدولي، ومحادثات ترسيم الحدود البحرية الجنوبية التي يتوقف عليها مصير الثروة النفطية والغازية».

وقـــال: «نظراً لعـــدم وضوح الرؤيـــة، فـــإن المصلحـــة العامة تقتضي أن تكون الحكومة المقبلة محررة من الشروط الخارجة عن الدســـتور والميثاق، فلا تكون فيها حقائب وراثيـــة، ولا حقائب ملك طائفة أو مذهـــب أو أحزاب، ولا حقائـــب رقابية عـــلى إحدى هذه الحقائب، نريد حكومة تتســـاوى فيها المكوّنات اللبنانية، شـــجاعة في التصدي لكلّ ما هو غير شرعي، ومؤهلة للتعاطـــي مع المجتمعين العربي والدولي».

ختـــم الراعـــي: «الدولة هذه بمثابـــة الأب والأم للمواطنـــين، فخيراتهـــا وإمكانياتهـــا تُوظف من أجل خـــير المواطنين، ومن هذا المنظار، تتخذ السُّـــلطة السياسية مفهومها ودورها ومســـؤوليتها ومبرر وجودهـــا»، معلنـــاً قربه «مـــن كل أب يعاني هموم عائلته، في هـــذه الظـــروف الإقتصاديـــة والإجتماعية والمعيشـــية الخانقة، فضلاً عـــن البطالة والمرض وغلاء الدواء. ونضاعف جهودنا أشخاصاً ومؤسسات لمســـاعدة العائلات في مواجهة هذه الصعوبات، متكلين على العناية الإلهية».

جان الفغالي

بعبدا السراي خطّان لا يلتقيان

مَن يتذكَّر الفيديو الشهير الذي سُرِّب سهواً أو عمداً، من قصر بعبدا والذي يبدو فيه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يقول لرئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ان الرئيس سعد الحريري»عم بيكذِب، ما عطاني ورقة». كان المقصود آنذاك السجال المندلِع بين بعبدا وبيت الوسط، وفحواه ان بيت الوسط يقول إن الرئيس المكلف آنذاك سعد الحريري سلَّم الرئيس عون ورقة بالتشكيلة فيما عون يقول إنه لم يتسلَّم ورقة.

كأننا اليوم في سِجال مشابه، ولكن من دون فيديو، والطرف الثالث في هذه «الغمَّيْضة» السياسية، رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل.

أحد المواقع الإخبارية التي تعكس وجهة نظر الرئيس ميقاتي، كتب يقول: «كان لافتاً لجوء شخصيات سياسية وقضائية واعلامية تعمل غب الطلب وتدور في فلك «حرتقجي الجمهورية»، على العودة الى نهج مواجهة الخصوم بملفات اثبتت الوقائع والتحقيقات انها فارغة الا من احقاد مفبركيها.

وكانت كلمتان نقلتا عن رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي «لا مساومات ولا بازارات» كفيلتين باثارة «الحرتقجي» واخراجه عن طوره، فأوعز الى «ابواقه» باطلاق حملة تشهير ضد رئيس الحكومة لافتعال الغبار السياسي والقضائي في محاولة لقطع الطريق أمام اي عودة محتملة لميقاتي الى رئاسة الحكومة.

في المقابل عاجل التيار ميقاتي بردٍّ، عبر أحد أقلامه، جاء فيه: «يُسجّل جهد استثنائي يبذله رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي من أجل أن يبقى وحيداً متوّجاً رئيساً مكلفاً يوم الخميس.

لم يعدم الرجل فرصة من أجل إبطاء أو عرقلة أي مسار قد يؤدي الى بروز مرشح جدي منافس له. فرفض، على سبيل المثال، تدبير إجتماع للنواب السنة الـ27 بغية التداول في الشأن الحكومي. واستخدم ملائكته من أجل تفشيل انعقاد إجتماع يقود الى وضع تصوّر اولي لبروفايل المرشح الذي يحظى بأكبر قدر ممكن من التغطية النيابية السنية. ولا يخفى أن ميقاتي لا يزعجه مشهد التشتت النيابي السنّي، وليس مستعداً لتسهيل أي مسار جمْعيّ من شأنه أن يؤثر في طموحه رئاسة حكومته الرابعة، بعد حكومات 2005 و2011 و2021.

أكثر من ذلك، يقول «التيار الوطني الحر» مباشرةً إن «المتضررين من أحزاب وإعلام مدفوع الأجر، يتهافتون من أجل تشويه صورة التيار، من خلال الدأب على ترويج الأكاذيب والترّهات، وآخرها اشتراط التيار الحصول على حقائب الخارجية والطاقة والبيئة والعدل والمداورة في وزارة المال كمقدمة لتسمية الرئيس نجيب ميقاتي، فيما الحقيقة أن التيار لم ينخرط بعد في أي نقاش حكومي، لا تكليفاً ولا تأليفاً، فكيف له أن يشترط؟!».

من خلال أجواء ميقاتي – باسيل، يتخيَّل للبعض أن الرجليْن «نادرين العفّة»، فيما الحقيقة غير ذلك: ميقاتي يريد رئاسة الحكومة، وباسيل يريد أن يكون «شريكاً مضارباً» فيها، وهنا العقدة الكأداء، فلو كان ميقاتي لا يريد العودة إلى السراي، ولو كان باسيل لا يريد أن يكون «شريكاً مضارباً» في الحكومة، لتمت عملية التكليف والتأليف بأسرع مما يعتقد البعض.

"الانهيارات ستجرف الجميع والسلاح لن يعود قادراً على الاستمرار"

سليمان لـ"نداء الوطن": لست مرشّحاً وعون سيُسلّم

ألان سركيس

الرئيس العاشر الذي وصل إلى كرسي الرئاسة بعد الإستقلال وحَكَم

يأتي الرئيس ميشال سليمان في ترتيب الرئيس العاشر الذي وصل إلى كرسي الرئاسة بعد الإستقلال وحَكَم، والرئيس الـ12 الذي انتُخب لأن هناك رئيسَين استشهدا وهما الرئيس الشهيد بشير الجميل والرئيس الشهيد رينه معوّض، فشكّل عهده مرحلة إنتقالية، إذ إنه الرئيس الأول الذي انتُخب بعد خروج الإحتلال السوري، استلم دفّة الرئاسة من الفراغ بعد إنتهاء ولاية الرئيس إميل لحود الممدّدة، ولم ينجح مجلس النواب في ربيع 2014 في انتخاب رئيس وبذلك فقد تسلّم الفراغ الرئاسي زمام الحكم في بعبدا.

لا يمكن إجراء تقييم نهائي لعهد الرئيس سليمان حالياً لأن التاريخ هو الكفيل بالحكم، لكن الأكيد أن عهده هو الأفضل بعد توقيع «اتفاق الطائف»، فقدّ سلّم بلداً فيه أقلّه حدّ أدنى من المؤسسات، مصارفه لا تعرف لمن تسلّف وتمنح القروض، جيشه ومؤسساته الأمنية والعسكرية صامدة في وجه «الدويلة»، القضاء محافظ على هيبته، سياسة البلد الخارجية متوازنة والدول العربية تحتضن لبنان المنفتح على كل دول العالم ويزوره أهم الرؤساء والشخصيات العالمية أمثال البابا بنديكتوس السادس عشر، وخطاب الرئيس في آخر سنة من عهده كسر المحرّمات، وأصابت سهامه معادلة «حزب الله» الثلاثية، أي «جيش وشعب ومقاومة»، وأطلق عليها اسم المعادلة «الخشبية»، ونجح في رسم خريطة طريق تنطلق من مبدأ «إعلان بعبدا»، كل ذلك حصل على رغم انطلاق الربيع العربي والأزمة السورية، لكن بعد مرور نحو 8 سنوات وشهر على نهاية عهد سليمان، وبعد استلام الرئيس ميشال عون زمام الرئاسة بعد سنتين ونصف السنة من الفراغ، ها هو لبنان يعيش الجحيم الحقيقي، أموال الناس في المصارف سُرقت، الدولة أفلست، الصروح التعليمية تعثرت والنظام الإستشفائي ضُرب، لبنان معزول عربياً ودولياً ودخل في صلب محور «الممانعة»، وانقلب عهد الإزدهار إلى عهد «جهنم» والنهاية كانت أن رئاسة الجمهورية تُغطّي «الدويلة» التي تنهش الدولة، فبات البلد يعيش في جهنّم وعصفورية.

التأزّم العربي حجب الإهتمام عن الحدود والغاز حينها

وانطلاقاً من كل ما جرى ويجري، كان هذا الحديث مع الرئيس سليمان بعد طول صمت وفيه تناول وضع لبنان العام والإستحقاق الرئاسي وملف الترسيم والسيناريوات المقبلة على لبنان، حيث أكّد لـ«نداء الوطن» تمسكه بالثوابت الوطنية ودعوته مجدداً إلى الحياد وإيجاد حلّ داخلي لمشكلة سلاح «حزب الله» واحترام الإستحقاقات الدستورية وعدم الذهاب إلى مغامرات. وهنا نص الحوار:

هل سيسلّم الرئيس عون الحكم في نهاية عهده أو أن سيناريو 1990 سيتكرر؟

– بالتأكيد عون سيسلّم بعد انتهاء ولايته الدستورية، فالدستور واضح جداً في هذه النقطة ويتحدّث عن انتقال الصلاحية للحكومة بصرف النظر عن وضعها سواء كانت حكومة تصريف أعمال أو لم تكن في حال الفشل في انتخاب رئيس، فإذا كانت حكومة تصريف أعمال يمكنها فور انتهاء ولاية الرئيس أن تتولى الصلاحيات لأنه لا وجود لشيء اسمه تسليم الصلاحية، فالدستور واضح في مادته 62 والتي تتحدّث عن إناطة الصلاحيات تلقائياً.

هل أنت متفائل بنجاح مجلس النواب بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، أو أن الفراغ الذي حدث في عامَي 2007 و2014 قد نعيشه مجدداً؟

– لو ان الإنتخابات الرئاسية ستحصل الشهر المقبل أقول لك إنها غير حاصلة في هذا الظرف، ولكنّ أمامنا أشهراً حاسمة فيها الكثير من المخاضات الإقليمية والدولية والتي تؤثر على لبنان طبعاً، وفي طليعة هذه الإستحقاقات إتجاه مسار الحرب الأوكرانية – الروسية والتموضع الاستراتيجي الأميركي والأوروبي والروسي والموجودة هنا في المنطقة جميعها، كذلك يجب النظر إلى مصير الملف النووي الإيراني وارتباطه بصواريخ «حزب الله» الاستراتيجية وبأمن المنطقة وأمن إسرائيل، لأنه لا بد من طرحه في المحادثات عاجلاً أم آجلاً. وإضافة إلى هذا كله يجب

علينا الإصرار والإصرار والإصرار على جدولة التخلي عن السلاح

مراقبة الأطماع التركية والأطماع الايرانية وتطور العلاقات العربية والخليجية، فباختصار إن الحلول في المنطقة ربما تتعقد وربما تتسرّع وتيرة حلّها وتستتبع بعضها ببعض وذلك لأهمية الغاز والثروة النفطية، لذلك فإن أي حلّ سيؤثّر إيجاباً على لبنان في كل الملفات وعلى رأسها ملف إنتخاب رئيس جديد للجمهورية.

كيف سيكون الوضع اللبناني لو نجح «حزب الله» ومحور «الممانعة» في انتخاب رئيس من فريق 8 آذار؟

– إذا وصل أي رئيس جمهورية إلى سدّة الحكم ومهما كان انتماؤه السياسي ولم يذهب باتجاه تحييد لبنان، فلن يستطيع إطلاق مرحلة الإنقاذ والنهوض، وطبعاً لا يستطيع أخذ لبنان إلى وجهة أخرى لا شرقاً ولا غرباً، عندها سيتحكّم الشلل بالوضع اللبناني لأن التوازنات معروفة ولا يمكن لأحد تجاوزها.

هل يستطيع الرئيس عون في الفترة المتبقية من ولايته إعتماد مبدأ الحياد وتكريسه؟

– إن اول خطوة في وقف الإنهيار هي إعلان رئيس الجمهورية العودة إلى تطبيق التحييد المتفق عليه وإقرار برنامج زمني لحصر السلاح بيد الشرعية، خصوصاً وأن لبنان يستفيد دائماً من الأزمات ويصدر أزمات من نوع آخر، لذلك فإن إعلان الرئيس عون نيته تطبيق هذا المبدأ يكون بداية جيدة حتى لو تأخر التطبيق، وقد نصحته بذلك في أول عهده عندما سألني ماذا نفعل بالاقتصاد، فأجبته بأن الإقتصاد ينتج عن السياسة وعن استعادة الثقة بالدولة التي تفي بالتزاماتها وتعهداتها، من هنا أجدد الدعوة له بالإعلان عن هذا الأمر ولو أن الإجراءات ستأخذ وقتاً.

أي حلّ سيؤثّر إيجاباً على لبنان في كل الملفات وعلى رأسها ملف انتخاب رئيس للجمهورية

هل يمكن أن يُشكّل طرح اسمك مخرجاً للأزمة الرئاسية، وهل ممكن أن تترشح مجدداً؟

– إطلاقاً لا أريد الترشح، لم تجر العادة في لبنان أن يُنتخب رئيس كان قدّ تولّى زمّام الرئاسة سابقاً، فأنا غير متحمّس لأن مواقفي تجعل من الصعب عليّ إنجاح مهمتي وهذا ما قلته لكل الذين طلبوا مني التمديد في نهاية ولايتي، وأذكر منهم رئيس فرنسا آنذاك فرنسوا هولاند (لأن إصراره عليّ للتمديد أصبح معروفاً) أما الباقون فلن أذكر أسماءهم الآن وسيأتي يوم نتكلم عن هؤلاء الأشخاص، لبنانيين وغير لبنانيين، والذين طرحوا عليّ التمديد. لذلك أؤكد أنني لن أتراجع عن مواقفي وبالعكس أتشدّد بها بعد مرور هذه السنوات العشر.

أي دور ممكن أن يلعبه الرؤساء السابقون للجمهورية من أمثالك وأمثال الرئيس أمين الجميل في منع الفراغ الرئاسي؟ ولماذا لا يتشكل نادي رؤساء الجمهوريات السابقين على غرار نادي رؤساء الحكومات السابقين؟

– نادي الرؤساء يجب أن يعود إلى الإجتماع على أن يضم رؤساء الجمهورية والحكومة والمجالس النيابية ونواب رؤساء المجالس، وربما يتوسع إلى بعض

لم تجر العادة في لبنان أن يُنتخب رئيس كان قدّ تولّى زمّام الرئاسة سابقاً

الفاعليات السابقة الأخرى التي كانت تتولى مواقع دستورية، فالوضع في البلد يحتاج إلى خبرات الجميع، وتضافر هذه الخبرات يضع خريطة طريق للإنقاذ.

هناك لغط حول الخطين 23 و29 ومجمل الحدود البحرية، وهذه المواضيع انطلقت خلال عهدك، فهل لك أن تشرح لنا ماذا جرى في تلك الفترة؟ وهل تتوقع نجاح الوساطة الأميركية؟

– في العام 2010 أودعت وزارة الخارجية اللبنانية الأمم المتحدة بشكل منفرد إحداثيات الحدود البحرية مع إسرائيل والمتمثلة بالخط 23، سنداً لموافقة مجلس الوزراء على الدراسة التي أعدتها لجنة متخصصة ضمت ممثلين عن الجيش والوزارات المعنية ومجلس البحوث ورئاسة الحكومة بناء على المعطيات والبيانات المتوفرة في حينه.

وتنفيذاً للقانون 2011/163 صدر في آب 2011 المرسوم رقم 6433 الذي حدد أيضاً الخط 23 ونصّ على احتفاظ لبنان بحق تحسينه وتعديل الإحداثيات في حال ظهور بيانات جديدة أكثر دقة، وعلى هذا الأساس تطالب الحكومة اليوم بحقل قانا كاملاً وربما أكثر إستناداً إلى البيانات والمعطيات التي توفرت لديها، وفي حال رفض اسرائيل يمكن اللجوء والإحتكام الى المراجع الأممية المختصة بالتوازي مع تعديل المرسوم بما تراه مناسباً واتخاذ الخطوات اللازمة لتعديل القانون 163، الذي نص على تحديد الحدود البحرية الجنوبية والشمالية والغربية وتعديلها جميعها اذا لزم الأمر وفقاً للمعطيات والبيانات الجديدة والتقنيات المعتمدة.

وخلال عهدي، قمت بكل ما يلزم ووضعت هذا الملف على السكّة الصحيحة، لكن الربيع العربي انطلق واشتد التأزم وتوقفت كل الأمور حتى مواضيع النفط بعدما وقّعنا المراسيم، ومن ثم انتهى عهدي في 25 أيار 2014.

وبالنسبة إلى الوساطة الأميركية فإن ملف الغاز له حظوظ كبيرة بالنجاح، فإسرائيل تعتبر المصالح الاقتصادية للدول المجاورة تسهّل عملية التهدئة وعدم التوتر، وعلينا أن نستفيد من هذه النقطة للحفاظ على ثروتنا التي نحن بأمسّ الحاجة إليها ولا يجب التفريط بها.

إذا جرت الرياح كما يشتهي لبنان هل ستحلّ مشكلاته، وماذا عن مشكلة سلاح «حزب الله»؟

– إذا تركنا سلاح «حزب الله» ليحل خارجياً أو تجنّبنا مناقشته في مجلس الوزراء وفي أي منتدى وطني مسؤول (هيئة الحوار مثلاً) كونه موضوعاً خلافياً، فسيكون الحل مرهوناً بالتطورات الدولية وربما يطول الزمن، لذلك علينا الإصرار والإصرار والإصرار على جدولة التخلي عن السلاح، وهذا المطلب يجب أن يكون مطلب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومجلس النواب والكتل والأحزاب دون الوصول إلى الاقتتال، وإلا فالانهيارات الإقتصادية ستجرف معها الجميع ولن يعود هذا السلاح قادراً على الاستمرار.

ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان حسب تسلسلها التاريخي (2 من 3)

رواية الرئيس فؤاد السنيورة: الترسيم الإسرائيلي والمرسوم 6433

بدأ لبنان عملية ترسيم حدوده البحرية قبل إسرائيل. ووقع اتفاقاً مع قبرص ولكنه أبقى النقطتين الأساسيتين في الشمال والجنوب من دون تحديد، لأنهما تحتاجان إلى اتفاق مع الدولتين الثالثتين المعنيتين سوريا وإسرائيل. ولكن قبرص لم تحترم الإتفاق مع لبنان وذهبت إلى توقيع اتفاق مستقل مع إسرائيل من دون أن تأخذ بالإعتبار أن هذا الإتفاق يضر بالمصلحة اللبنانية.

أكثر من حكومة لبنانية تعاطت في هذا الملف. حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي تشكلت في العام 2005 وبدأت عمليات الترسيم ثم حكومة الرئيس السنيورة الثانية التي تشكلت بعد انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية في أيار 2008، وحكومة الرئيس سعد الحريري التي تشكلت بعد انتخابات 2018 وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تشكلت بعد إسقاط حكومة الحريري نتيجة استقالة وزراء الثنائي الشيعي و»التيار الوطني الحر» في بداية العام 2011. في كل هذه الحكومات كان «حزب الله» ممثلاً وكانت عمليات الترسيم مستمرة واستمرت بعدها مع حكومة الرئيس تمام سلام في العام 2014، وصولاً إلى المرحلة الحالية حيث تعاقبت أيضاً حكومات الرئيس سعد الحريري في العام 2016، بعد انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية وحكومة الرئيس حسان دياب والحكومة الحالية برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي.

في الحلقة الأولى روى الرئيس فؤاد السنيورة ولادة عمليات الترسيم والأسس التي بنيت عليها سياسياً وتقنياً والنقاط التي تم اعتمادها شمالاً وجنوباً. وفي هذه الحلقة يحكي عن الترسيم الإسرائيلي وعن المرسوم 6433 الذي لا يزال يدور حوله جدل كبير في لبنان. وبينما لا يزال هذا الجدل يعيق عمليات التنقيب واستغلال هذه الثروة النفطية اجتازت إسرائيل المراحل وبدأت عمليات الإستخراج والتصدير.

ماذا في رواية الرئيس السنيورة وقد أصبح خارج مجلس الوزراء؟

يتابع الرئيس السنيورة:

رابعاً: بتاريخ 12 تموز 2011 رسَّمت اسرائيل حدود منطقتها الاقتصادية الخالصة البحرية مع لبنان من جانب واحد أي خط الناقورة – النقطة «23» وذلك بتاريخ 14 تموز 2010، إلاّ أن ما تجدر الإشارة اليه ان إسرائيل وبموجب رسالتها للأمم المتحدة اعتبرت واعترفت أنّ الترسيم الذي قامت به ولما تعتبره حدود منطقتها الاقتصادية الخالصة هو غير نهائي، حيث انه يمكن تعديل احداثيات النقطة رقم «1» المذكورة في الاتفاقيتين اللبنانية – القبرصية والاسرائيلية – القبرصية وذلك بعد الاتفاق النهائي على ذلك بين الدول المعنية.

على الرغم من ذلك فقد بادر لبنان مجدداً الى الاعتراض على ذلك الترسيم بموجب رسالة موجهة من قبل وزير الخارجية اللبنانية بتاريخ 3 أيلول 2011. ولقد طلب وزير الخارجية اللبناني من الأمين العام للأمم المتحدة في تلك الرسالة تكليف من يلزم لرسم خط يتناسب مع الحدود البحرية اللبنانية التي اودعها لبنان في الأمم المتحدة وذلك على غرار الخط الأزرق البري. الا ان الرسالة اللبنانية الى الأمين العام للأمم المتحدة الآنفة الذكر لم تشر إلى البند العاشر من القرار 1701 والذي يعطي صلاحية للأمم المتحدة بالمساعدة بهذا الشأن وذلك بناء على طلب لبنان.

إلاّ أن جواب الأمين العام للأمم المتحدة جاء بموجب رسالة موجهة منه إلى وزير الخارجية اللبنانية بتاريخ 18 تشرين الأول 2011 مفادها أنّ ذلك الامر يتطلب اتفاق الأطراف المعنية و/أو ولاية خاصة من قبل مجلس الأمن.

خامساً: بتاريخ 18 آب 2011 صدر القانون رقم 163 القاضي بتحديد وإعلان المناطق البحرية للجمهورية اللبنانية. وعلى أساس من ذلك فقد أنيط بالحكومة إصدار مرسوم لتعيين الحدود البحرية اللبنانية.

قبل إصدار ذلك المرسوم كانت حكومة الرئيس ميقاتي قد كلفت في حينها المكتب الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) مجدداً بإعداد دراسة لترسيم الحدود البحرية اللبنانية وذلك قبل اصدار المرسوم المتعلق بذلك. ولقد صدرت تلك الدراسة بتاريخ 17 آب 2011.

بتاريخ 12 تموز 2011 رسَّمت إسرائيل حدود منطقتها الاقتصادية الخالصة مع لبنان من جانب واحد أي خط الناقورة - النقطة رقم (1)

في ضوء ما تقدم، فقد قرّرت الحكومة اللبنانية آنذاك الإبقاء على ما تم التوصل اليه من قبل اللجنة الخاصة التي صدرت نتائجها في العام 2009، والتي أكّدت على ما قامت به الحكومات اللبنانية قبل ذلك في الأعوام 2007- 2008 2009. وبالتالي فقد صدر المرسوم رقم 6433 تاريخ 2011/10/01 عن حكومة الرئيس ميقاتي والذي تبنت به تلك الحكومة أعمال اللجنة المؤلفة في نهاية العام 2008 والقرار الذي صدر عن مجلس الوزراء رقم 51 في العام 2009.

تجدر الإشارة أيضاً أنه وفي تلك الحكومة التي كان يشترك في عضويتها ممثلون عن «حزب الله»، والذي كان الحزب يتمتع بثقل وازن فيها فقد جاء قرار الحكومة ليؤكد من جديد على معرفة وإقرار «حزب الله»، وبشكل مباشر، على صحة ما قامت به الحكومة اللبنانية من خطوات وقرارات منذ العام 2007 وحتى العام 2011.

سادساً: في العام 2012 شكّلت حكومة الرئيس ميقاتي لجنة خاصة اخرى لإعادة درس موضوع ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للدولة اللبنانية.

ولقد تألفت اللجنة الجديدة بناء على قرار مجلس الوزراء رقم 2012/75 تاريخ 2012/05/11. وهي اللجنة التي خلصت إلى التأكيد على العمل الذي قامت به اللجنة اللبنانية المؤلفة في العام 2008، وذكّرت في أنّ ما قامت به الحكومة اللبنانية واللجنة المؤلفة من قبلها في العام 2008 بالنسبة لترسيم حدود لبنان الجنوبية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، «كان في الأصل من أجل تأمين موقع متقدم للبنان في الدفاع عن موقفه في حال التفاوض مستقبلاً على الحدود النهائية». أي أنّ هذه اللجنة الجديدة أيضاً قد أكّدت على صوابية ما قامت به الحكومة اللبنانية واللجنة المؤلفة من قبلها في العام 2008، والتي قامت آنذاك بدراسة مسودة مشروع الاتفاقية بين لبنان وقبرص وأكدت على صحته، واستكملت الترسيم من جانب واحد من جهة الشمال مع سوريا ومن جهة الجنوب مع فلسطين المحتلة بتحديد النقطتين 23 في الجنوب وسبعة في الشمال.

قبل إصدار المرسوم 163 كانت حكومة الرئيس ميقاتي قد كلفت المكتب الهيدروغرافي البريطاني (UKHO) مجدداً بإعداد دراسة لترسيم الحدود البحرية اللبنانية

سابعاً: ماذا جرى لاحقاً؟

I- على صعيد أول، في ذلك الوقت بادر المبعوث الأميركي Hoff إلى اقتراح حلّ لذلك الخلاف المستعر بين لبنان و»إسرائيل» حول المنطقة الواقعة ما بين النقطتين الجنوبيتين 1 و23 والتي تبلغ مساحتها قرابة 860 كلم مربع، وذلك بأن يحصل لبنان على ما يعادل 500 كلم مربع من تلك المنطقة، وتحصل إسرائيل على 360 كلم منها.

ذلك ما اعترض عليه لبنان وطالب بأن يتم التوصل إلى اتفاق عبر الأمم المتحدة.

II- على صعيد ثان، كانت تجري اتصالات على مستويات متعددة مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل حثّه على التدخل والمساعدة لترسيم الحدود البحرية للمنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان. كذلك كانت تجري اتصالات مع المسؤولين الأميركيين الذين كانوا مولجين بمتابعة هذا الأمر وهم أيضاً اتصلوا بالرئيس بري كما اتصلوا بي، وحيث كنا ننسق سوية موقفنا في هذا الخصوص مع الرئيس بري وأبدينا وجهة نظر موحدة بهذا الشأن.

III- في هذا الصدد، وبمبادرة شخصية مني وبحكم صداقتي الوثيقة بالأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، فقد أكّدت له في رسالة أرسلتها إليه، وذلك في 2014/3/29 تأكيداً على طلب سابق قدمته له في العام 2012 إلى ضرورة أن تبادر الأمم المتحدة واستناداً إلى القرار 1701، ولا سيما في المادة العاشرة منه، وهي المادة التي تتيح للأمم المتحدة المساعدة في ترسيم الحدود البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان وكررت عليه ذلك في أكثر من مناسبة خطياً وشفاهة.

IV- كذلك وقبل تسلم الأمين العام الجديد السيد أنطونيو غوتيريس فقد تمنيت عليه أيضاً وفي رسالة وجهتها إليه أن يهتم بمسألة ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، وذلك أيضاً استناداً إلى ما تتيحه المادة العاشرة من ذلك القرار لتحديد حدود لبنان الجنوبية.

V- على صعيد ثالث، استمرّت الحملات الإعلامية الشعبوية عليّ والمقصود منها، كالعادة، الإثارة الشعبوية وادعاء الطهرانية والبطولات الزائفة، واحتكار الموقف الوطني وتخوين الآخرين واتهامهم بالتفريط بالحقوق الوطنية من اجل تشويه السمعة، وذلك بأنّ لبنان على غير استعداد للتفريط بحقوقه في المنطقة الجنوبية من حدود منطقته الاقتصادية الخالصة، واتهام الآخرين بالتفريط وهو ما يدعيه الحزب بشأن ما قامت به حكومتي.

ولقد حصل ذلك بالرغم من التأكيد الذي ابرزته حكومة الرئيس ميقاتي، والتي كان «حزب الله» يتمتع بثقل وازن فيها، على صوابية ما قامت به حكومتيّ في هذا الصدد من خلال اصدار المرسوم رقم 6433 تاريخ 2011/10/1 المتعلق بتحديد حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، وكذلك استناداً الى أعمال اللجنة التي شكلتها حكومة الرئيس ميقاتي بتاريخ 2012/5/11 للتدقيق وإعادة درس موضوع ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة للدولة اللبنانية.

إستمرت حملات "حزب الله" ضدي بالرغم من التأكيد الذي أبرزته حكومة الرئيس ميقاتي والتي كان "حزب الله" يتمتع بثقل وازن فيها على صوابية ما قامت به حكومتي

VI- بتاريخ 2 شباط 2017، وبعد اسبوع واحد من اعلان لبنان فتح البلوكات البحرية الحدودية 8، 9، و10 للمزايدة ضمن دورة التراخيص الاولى، قام العدو الاسرائيلي بتوجيه رسالة الى الأمم المتحدة يعترض فيها على الخطوة التي قام بها لبنان لناحية البدء بالإجراءات المتعلقة بالأنشطة البترولية في المنطقة البحرية المتنازع عليها، وإنه لن يسمح لشركات النفط القيام بأعمال الاستكشاف، الحفر، واستثمار الثروة النفطية في تلك المنطقة.

بادرت بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة بتاريخ 20 آذار 2017 إلى توجيه رسالة إلى الأمم المتحدة تعترض فيها على الرسالة الإسرائيلية الاخيرة التي تهدد فيها لبنان. ولقد اكدت تلك الرسالة اللبنانية التي أرسلها لبنان الى الأمم المتحدة على أنّ البلوكات البحرية 8، 9، و10 تقع كلياً ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان.

كذلك، فقد تمّ التذكير في تلك الرسالة على احداثيات نقاط الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة التي اودعها لبنان الامين العام للأمم المتحدة بتاريخ 2010/7/14 وبتاريخ 2011/10/17، وكذلك التذكير بالرسالتين السابقتين بتاريخ 2011/6/20 وتاريخ 2011/9/3 التي اعترض لبنان بموجبهما على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين قبرص واسرائيل في كانون الأول من العام 2010 وعلى ايداع اسرائيل لإحداثيات نقاط حدودها الشمالية مع لبنان في تموز من العام 2011.

يتبع: الخلافات والإعتراضات وموقف «حزب الله» والحل المقترح

صدر المرسوم رقم 6433 تاريخ 2011/10/01 عن حكومة الرئيس ميقاتي والذي تبنت به أعمال اللجنة المؤلفة في نهاية العام 2008

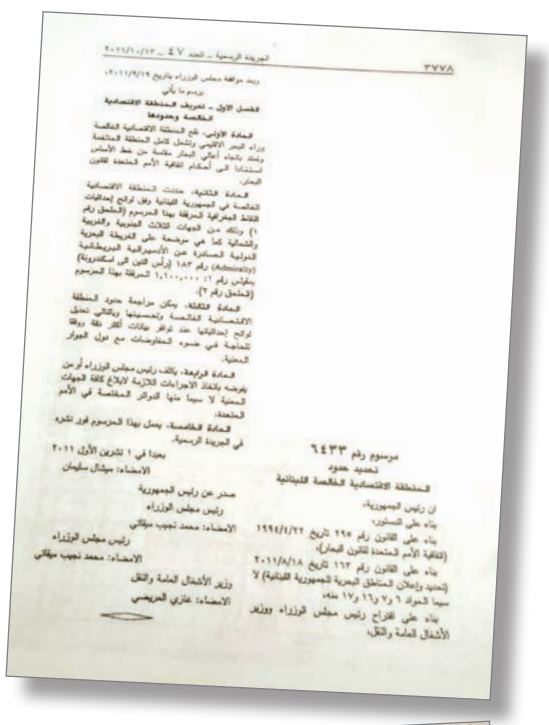

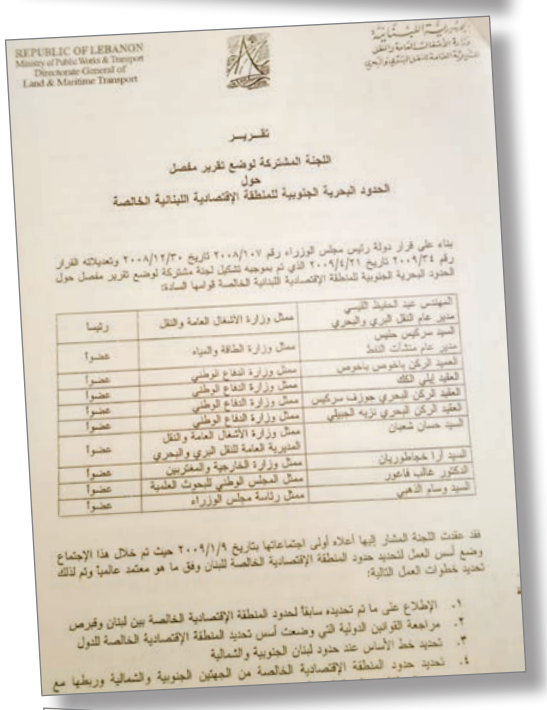

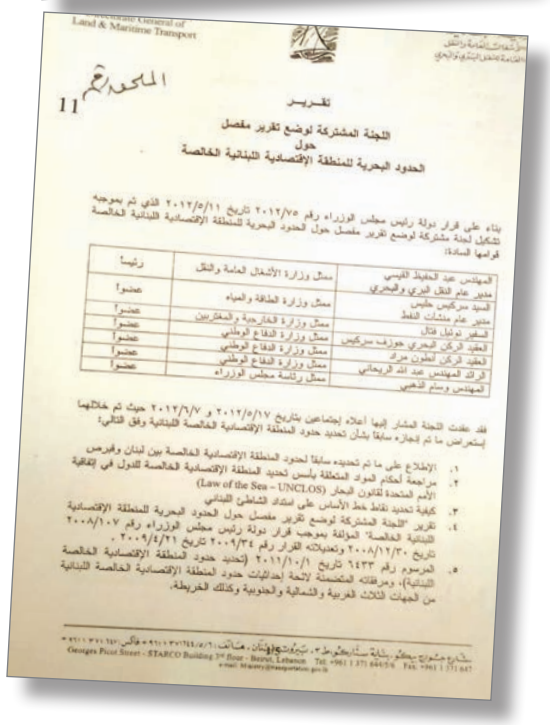

بسام أبو زيد

لبنان للسياحة وليس ساحة

يكثر الحديث عن فوائد فصل الصيف على حياة اللبنانيين وتأمين ما يقدر بنحو 3 مليارات دولار كمداخيل في خلال هذا الموسم، ومن حق اللبنانيين المقيمين أن يستفيدوا من هذه العائدات، ولكن ليس من حق أصحاب المصالح السياحية أو بعضهم أن يعمدوا إلى استغلال الظرف من أجل تحقيق أرباح طائلة غير مشروعة وكأن هذه الفرصة تأتي مرة واحدة.

لن يتوقف اللبنانيون المقيمون في الخارج عن المجيء إلى لبنان كلما سنحت لهم الفرصة والظروف، ويمكن لهذه الظروف أن تكون في كل عام مقبل أفضل مما هي عليه اليوم لو أن البعض يحكّم العقل والمنطق والمصلحة الوطنية.

أولاً كل التهديدات بالحرب والويل والثبور وعظائم الأمور يجب أن تتوقف نهائياً حتى أن الحديث عنها يفترض ألا يحصل، فهذا الحديث يحبط اللبنانيين ويثير فيهم الخوف، ولا يعطي البلد أي دفعة إلى الأمام بل على العكس يؤدي إلى المزيد من العزلة وليسأل مطلقو شعارات الحرب أنفسهم أين هي مثلاً المستشفيات التي ستعالج جرحى حروبهم؟

ثانياً تأمين ما أمكن من التيار الكهربائي والأمر ليس مستحيلاً فهناك ألف وسيلة ووسيلة يعرفها من يتحكّمون بهذا القطاع ويختلفون على الحصص ويشجعون المافيات المرتبطة به، ولهؤلاء نتوجه بالسؤال: أما شبعتم بعد؟ أما ارتويتم بعد من ذل اللبنانيين نتيجة انقطاع الكهرباء؟ أما حان الوقت لتتخلوا عن عنجهيتكم وتضعوا مصلحة البلد والمواطن قبل مصالحكم الخاصة؟

ثالثاً تعزيز حضور الدولة في كل المجالات وهذه نقطة جوهرية في كل عملية إنقاذ لبنان، ففي الصيف أو الشتاء أو الربيع أو الخريف يتمتع لبنان بكل ما من شأنه أن يجذب اللبنانيين المقيمين في الخارج والسياح، ولكن هؤلاء ما يغريهم أكثر هو أن يكون البلد متمتعاً بالاستقرار والازدهار والأمان وأن تكون هناك مرجعية يلجأ إليها الجميع في أي مشكلة أو قضية، والمرجعية هذه هي الدولة، تحمي اللبناني المقيم والمغترب والسائح العربي والأجنبي وتضمن له التجول في كل المناطق اللبنانية والاستمتاع بكل ما يراه مناسباً وفق قوانين البلد لا وفق ما تحدّده أجندات وعادات غريبة ومستوردة من خارج النسيج اللبناني، كما يفترض بهذه الدولة أن تؤمن البيئة الحاضنة للسياحة شاء من شاء وأبى من أبى، فمن غير المسموح أن يشعر السائح أنه مرفوض في بعض المناطق أو أنه مراقب في مناطق أخرى أو أنه مُستغَلّ على مساحة الوطن، ولا يجوز تحريض لبنانيين على فئة من السيّاح ولا سيما السيّاح العرب والخليجيين تحديداً، فالدولة اللبنانية يفترض أن تكون صديقة الجميع وكذلك اللبنانيون، ولا يجوز لأحد منهم أن ينقل عداوات خارجية إلى لبنان وتحميل كل تبعاتها للبنانيين.

لبنان بلد للسياحة وليس ساحة، ولا وجود في قاموس اللبنانيين لسياحة الساحة المستباحة.

عودة: للإسراع بتشكيل حكومة لإنقاذ ما تبقّى "فاتّقوا الله"

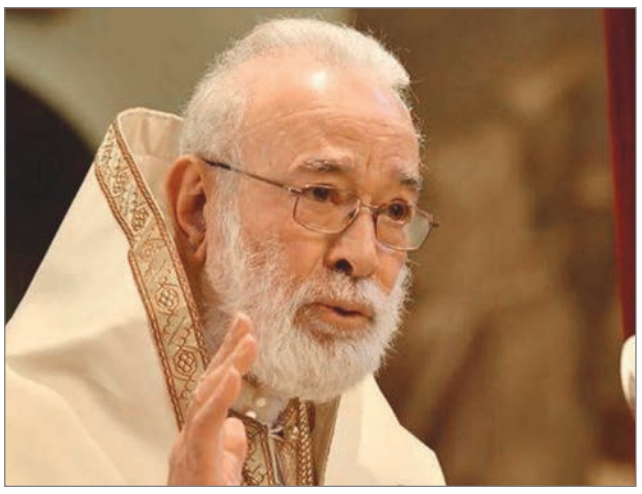

رأى متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، أن «سبل الحياة أصبحت مستحيلة في لبنان ولا حلّ إلا بالإسراع بتشكيل حكومة مسؤولة تضع خطة إنقاذية ولو صعبة، شرط أن تعلن للمواطنين، بطريقة واضحة وشفافة، الخطوات التي ستتخذها والنتائج التي تعمل من أجلها».

وأكّد في عظته التي ألقاها خلال القداس الذي ترأسه في كاتدرائية القديس جاورجيوس أمس الأحد، أنه «يجب على الحكومة أن تكون صادقة مع الشعب وأن تعمل من أجل مصلحة الشعب وحقوقه وحياته ومستقبله لا من أجل مصالح الزعماء ومستغلي الشعب».

وقال إن «الدولة مسؤولة عن مواطنيها وإذا أخطأت عليها إصلاح خطئها»، لافتاً إلى أن «دولتنا لم تحسن إدارة مرافقها وأموالها وأوصلت المواطنين إلى ما هم عليه». وأشار إلى أن «الفساد والهدر والمحسوبية والمحاصصة وسوء الإدارة هي الآفات التي فتكت بطاقات البلد وأموال الشعب، وعلى الدولة تحمل مسؤوليتها لا تحميل الشعب نتائج فسادها».

وأمل «أن تؤلف حكومة بأسرع وقت وبلا مماطلة أو تعطيل، غايتها العمل من أجل إنقاذ ما تبقى، بعيداً من المناكفات والمصالح والنكايات، لأن التحديات كبيرة والوقت يضيع. فاتقوا الله واعملوا بهدي تعاليمه».

وختم عودة: «دعوتنا اليوم هي إلى القداسة الموصلة نحو الله، العارف خفايا البشر، والرؤوف، الذي بذل ابنه الوحيد من أجل خلاص كل العالم، علّ كل المسؤولين يتعلمون المسؤولية التي هي بذل للذات فقط، لا مصالح شخصية فيها، هكذا يصل الجميع إلى الطمأنينة والفرح في ربوع بلد بإمكانه أن يكون فردوساً أرضياً مع كل ما أعطاه الله من مقدرات بشرية وطبيعية يحسده العالم عليها».

حسن فضل الله يكشف موقف "حزب الله" من شكل الحكومة... ماذا عن تسمية رئيسها؟

أعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» حسن فضل الله أمس، أن «هناك اتصالات ومشاورات مع الحلفاء والكتل النيابية، لبلورة موقف من تسمية الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، في ظل التركيبة السياسية والطائفية والتوازنات الحساسة، ليتم في ضوئها اختيار الشخص القادر على تشكيل حكومة تتمكن من القيام بواجباتها للتصدي للأزمة الحالية ووضع الحلول لها».

وقال: «عندما نصل إلى القرار النهائي الذي يتخذه حزب الله، يعلن في موعده الخميس المقبل. نحن مع أن يكون هناك أوسع تفاهم بين الكتل النيابية على الحكومة المقبلة، إذ من الصعب أن تنجح أي حكومة أحادية ومن طرف واحد أو حكومة أكثرية بمعزل مع من هي الأكثرية، وهو ما دلّت عليه التجربة، وإذا كانت قوى سياسية ترفع من خطاباتها، فهي تبني مواقفها على الأوهام ولم تتعلم من تجارب الماضي».

وأشار إلى أن «الحزب مع الإسراع في تشكيل حكومة جديدة قبل أن تنتهي ولاية رئيس الجمهورية، لأن البلد يحتاج إلى حكومة مكتملة الصلاحيات، حتى لو كانت مهمتها لأشهر معدودة، إذ في هذه الأشهر هناك مهمات كبيرة جدّاً عليها، ونحن من جهتنا سنسعى لتكون لدينا حكومة جديدة. ويجب ألا يتعاطى أي أحد على قاعدة أن هناك مهلة قصيرة وأن تبقى حكومة تصريف الأعمال حتى الانتخابات الرئاسية».

أضاف: «بدأنا نرى حركة سفراء تتعلق بمسار التكليف والتشكيل في محاولة لفرض الإملاءات، في استحقاق وطني لبناني، وبالأخص من السفيرة الأميركية في بيروت التي رأيناها قبل الإنتخابات النيابية وبعدها وعند كل استحقاق لبناني، تمارس تحريضاً في جلساتها مع القوى السياسية اللبنانية، وتحرّض ضد فئة من اللبنانيين وضد المقاومة، وفي الوقت عينه نرى أن هذه السفيرة كممثلة لإدارتها، تتحمل المسؤولية الأساسية عن تعطيل الكثير من المشاريع، أبرزها مشروع استجرار الطاقة والغاز من الأردن عبر سوريا، ونحن نسمع كلاماً فقط عن هذا الموضوع، لأن هناك تعطيلاً أميركياً كجزء من الحصار الذي يفرضونه على لبنان لإخضاعه وفرض الشروط عليه».

تابع فضل الله: «من المهمات الأساسية التي تقع على عاتق الحكومة معالجة أزمة الكهرباء، ونطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزير الطاقة الحالي بمصارحة الشعب، وبأن يقولوا لهم لماذا تتعطل خطة الكهرباء إلى الآن، ومن الذي أخّرها وعطّل إمكانية بناء معامل كهرباء وما هي النقاط التي تم الاختلاف عليها؟ نسمع كلاماً كثيراً في هذا الشأن. وضعت خطة الكهرباء العام 2010، وتجددت أكثر من مرة، وفي كل مرة نصل إلى مكان يقال فيه إنه سيتم البدء باستدراج العروض لبناء معامل مقررة ضمن الخطة، تتعطل في مجلس الوزراء، لتبدأ الإتهامات والسجالات».

وختم: «الشعب اللبناني اليوم يدفع ثمناً باهظاً لتعطيل إصلاح قطاع الكهرباء، بعد هدر أمواله والتسبب بأغلب أزماته نتيجة وضع هذا القطاع، والمسؤولية في حل هذه المشكلة تقع على عاتق الحكومة بالدرجة الأولى، وعندما يتم حلها نخفّف عن كاهل المواطنين وخصوصاً فاتورة الاشتراك ونحل جزءاً كبيراً من مشكلة المياه».

مساحة حرّة

كتاب مفتوح من عامة الشعب إلى عامة المسؤولين

الدكتور شربل عازار (*)

فخامة الرئيس، دولة رئيس مجلس النواب، دولة رئيس حكومة تصريف الأعمال، قيادة «حزب الله»، قيادة التيّار الوطني الحرّ، وحلفاءهم.

ست سنوات على الأقل مرّت، دون احتساب الفترة بين العامين 2006 و2016، مرّت السنوات وأنتم تتحكّمون بكلّ مفاصل الدولة الشرعيّة والدولة الرديفة. ومهما كانت الظروف والأسباب والمعادلات الإقليميّة والدوليّة التي تتحجّجون وتتذرّعون بها، فإنّ الأمور تُقاس بنتائجها. والنتائج واضحة لا لبس فيها.

فلبنان في عَهدكم وعُهدتكم بلا كهرباء ولا ماء ولا دواء، ولا ضمان صحّي ولا استشفاء، ولا تجارة ولا صناعة ولا زراعة ولا سدود ولا اقتصاد ولا سياحة، اللّهمّ إلّا عودة المغتربين لتفقّد أحوال أهلهم وممتلكاتهم.

لا أموال للمودعين في المصارف. الليرة انخفضت قيمتها خمس عشرة مرّة وأسعار السِلَع تُحَلِّق أضعافاً مُضاعفة والرواتب على حالها. ثلاثة آلاف من نخبة الأطبّاء وخمسة آلاف من نخبة الممرضين وآلاف من نخبة القضاة والمحامين والمهندسين والمعلّمين والتقنيّين وأصحاب الكفاءات والمهارات هاجروا بحثاً عن عيشٍ كريم لهم ولعائلاتهم. وضع مأسوي في الجامعات والمستشفيات والمدارس. المنقوشة والكعكة بالزعتر أصبحتا للميسورين الصامدين بفعل تحويلات لبنانيّي الخارج لهم وو...

في الخلاصة نحن في بلدٍ منكوب. هلّا شرحتم لنا بماذا تُقنِعون شعبكم لتبرّروا له إصراركم على الإمساك بمفاصل السلطة من تسمية رئيس الحكومة وتقاسم الوزارات والتعيينات؟ هل سيتغيّر نهجكم وأداؤكم وتحالفاتكم ومحوركم؟ أما اكتفيتم بعد؟ ألا تشفقون على ناسِكُم؟

رجاء أُخلوا السّاحة وسلِّموا الحُكمَ رضائيّاً لغيركم فلن يستطيع أحدٌ أن يَنزِل بنا إلى دَرْكٍ أوطى وأدنى.

إلى أحزاب القوات والكتائب والوطنيّين الأحرار والحوار الوطني وحركة الاستقلال وحركة مشروع الإنسان وغيرهم من القيادات السياديّة المُفتَرَضَة،

لقد سبق وشاركتم بشكلٍ أو بآخر، بالمباشر وبغير المباشر، بشخصكم أو بأسلافكم، عن حُسنِ نيّة أو عن خطأ، في جانب من السلطة مع الفريق الحالي الحاكم والمتحكّم. إلّا أنّكم وحسب ظاهر الحال لم تتلوّثوا بآفة الفساد ولم تتلطّخوا بالشُبُهات والصفقات والسمسرات، وما اتّهمكم حتى أخصامكم بشيء من هذا القبيل، فهذا يُحسَب لكم بالرغم من كلّ المُغريات والرزق السائب في الدولة المنهوبة.

إلّا أنّ ذلك لم يعد كافياً ولا يُسمِن ولا يُغني من جوع. نحن أمام مرحلة جديدة والناس فَوَّضوكم أو جَدَّدوا التفويض لكم ومَيَّزوكم بعشرات آلاف الأصوات من غيركم، فمن حق الناس عليكم أن تُقْدِموا وتَجتَرحوا الأفكار والحلول وتشرحوا للمواطنين ما تنوون فعله في حال قَبِل الفريق الحاكم اليوم بإعطائكم فرصة قيادة سفينة الحُكْم، لأن الشعب لن يَغفر لكم عودة المُساكَنَة بينكم وبين من أخذوا فرصتهم كاملةً ولفترة أكثر من كافية، وبدل أن نصعد صعوداً ما زلنا نهبط إلى اللّا قعر في جهنّم. ومن حق الناس أن يعرفوا منكم كيف ستتصرّفون إذا لم يتزحزحوا عن كراسيهم وبقيتم في المعارضة؟

الناس بحاجة إلى من يُخاطبهم فلا تَخذلوهم.

إلى النواب التغييريّين، كما يحلو لكم التعريف بأنفسِكُم،

دخلنا الثورة وإيّاكم في 17 تشرين ورفعنا شعارات تُعَبِّر عن وجعنا ومن ضمنها شعار «كلّن يعني كلّن». هذا الشعار لا يمكن أن يكون شعاراً دكتاتورياً تعسّفيّاً إلغائيّاً إقصائيّاً قراقوشياً (من حكم قراقوش).

«كلّن يعني كلّن» تعني بِعِلْمِ المنطق وروح العدالة أن نَضَعَ الجميع تحت مِجهَر وسيف القانون فنعرف مَنِ الفاسد، ومَنِ استغلّ موقِعَه وسلطَتَه وثقةَ الناسِ به ففرّط بالوكالة وبالأمانة واستعملها لمصالحه الشخصيّة والاقتصاديّة والفئويّة والزبائنيّة والإقطاعيّة والتوريثيّة أو لصالح مصالح ومحاور خارجيّة لا دخل للبنان فيها.

أمّا أن نسوق كلّ العاملين بالشأن العام بالعصا ذاتها ونضع الجميع في الخانة نفسها فهذا، إضافة إلى الظلم الذي يُرَتِّبه، تجهيل للفاعل وللمُرتَكِب. فلا يجوز أخذ الصالح بجريرة الطالح، ولبنان لم يَخلُ من «الأوادم». لا تتردَّدوا في مَدِّ اليدِ الى أقرب الناس لفكرة الدولة العادلة النظيفة، الباسطة سيادتها على جميع أراضيها بقواها الذاتيّة، وإلّا تكونون، وتحت عناوين وذرائع غير مُقنِعَة أو مُقَنَّعَة، قد خذلتم المراهنين عليكم. والخيبة غالباً ما تكون على قدر الانتظارات.

إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي،

نحن نتفهّم هواجسكم وهواجس الطائفة الدرزية الكريمة، لكنّها في النهاية مُصابة بكلّ الشرور التي أصابت جميع مكوّنات الشعب اللبناني إلى أيّ مذهب أو منطقة انتمى. نحن لا ندعوكم إلى أيّة مواجهة بل نتمنّى عليكم عدم المُسَاكنة وعدم التعايش مع مَن ومَا يؤذي مصلحة لبنان وشعبه.

في الخلاصة وباسمِ كلّ المحرومين والمقهورين والمسروقين والمنتوفين من دروز وعلويّين ومسلمين ومسيحيّين، ندعو حُكّامنا الحاليّين، الذين على كراسيهم ثابتين مُطمئنّين، أن يفسحوا المجال للسياديّين والمستقلّين والتغييريّين ليأخذوا زمام الأمور بأيديهم، فيُعيدوا للدولةِ وَهرَتَها ورونَقَها وللمواطن المسلوب حقوقَه وجنى عمره، وللبنان دوره ورسالته كملتقىً للحضارات وللحوار والعيش بين الأديان، لكي يعود طليعيّاً كما كان، مستشفى الشرق وجامعته ومدرسته ومصرفه وفندقه ومطعمه ومسبحه ومزلجه وسياحته ورئته وقِبْلَته.

من عامة الشعب إلى عامة المسؤولين، فكّوا أسرَنَا، التاريخ لا يرحم. والله يُمهِل ولا يُهمِل.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

أزمة البنزين قائمة والمحطات مسكّرة...

"خبّي مخزونك ليوم الدولرة"

النبطية - **رمـال جـونـي**

الى الدولرة در، آخر خرطوشة في وجه المواطن، وما افتعـــال الازمات واقفال المحطـــات وانقطاع الخبز الا رسالة مشفرة للحكومة «ما في دولرة ما في لا بنزين ولا خبز»، وهو ما بدأ يلمسه المواطن على الارض وقد بات لسان حاله «دولروا الخبز والبنزين ولكن ليتوفر»، وهو ما تريده الدولة «تركيع المواطن ليرضخ دون ردات فعل.

عملياً اذا ارتفع ســعر البنزين فإن اســعار كل الســلع المرتبطة به ستشـــهد ارتفاعات خطيرة، ليس بالسهولة ان يمتصها المواطن. كان يفترض أن تفتح محطات النبطية ابوابها، بعد كبسة مراقبي الاقتصاد نهار الســبت، غير انها طبقـــت المثل «غاب القط ســكروا المحطات»، التي فرضت حالة من القلق، لدى شريحة واسعة من المواطنين، ممن استعادوا مشهد الطوابير والذل والاقفال.

مـــا إن سرى الحديـــث عن « دولـــرة البنزين والمحروقـــات» حتى رفعـــت محطـــات النبطية ومرجعيون وبنت جبيل خراطيمها، حتى المحطات التي فتحت حديثاً اقفلت، على قاعدة «خبي مخزونك ليوم الدولرة»، فيما المواطن عجز عن ايجاد بضعة ليترات مـــن البنزين، لملء خزان ســـيارته الفارغ، صحيح ان زمن «التفويلة» ولّى الى غير رجعة، بعدما لامســـت تنكة البنزين الـ700 الف ليرة، غير أنه لا غنى عنه، للانتقال الى مراكز العمل، فعادة ما يملأ المواطن خزان سيارته بـ500 الف على ابعد تقدير، جراء ضعف القدرة الشرائية لديه، وغلاء المحروقات التي تجاوزت الحد الادنى للاجور.

> ما إن سرى الحديث عن دولرة البنزين والمحروقات حتى رفعت محطات النبطية ومرجعيون وبنت جبيل خراطيمها

على رغم كبســـات الاقتصـــاد، الا ان المحطات ابقت خراطيمها مرفوعة، بحجـــة «ما في بنزين» وابقت المواطن بحيرة «هل نحـــن في ازمة، او انها أزمة مفتعلـــة» في كلا الحالتين الازمة قائمة، رغم كل التطمينات التي صدرت سواء عن وزير الطاقة او حتى موزعي المحروقات، فإقفال المحطات لا يدل الا على حقيقة واحدة «اي في ازمة».

بدت شوارع النبطية والقرى خالية، وكأننا في جبهة حرب، وحدها الدراجـــات النارية بقيت على الخط، فكثر لجؤوا اليها كحـــل بديل اكثر توفيراً، من الســـيارة، وان بشكل اقل، غير أن الســـؤال لماذا المحطات مقفلة والمخزون داخلها كبير، بل يســـأل المواطن «ايـــن وزارة الاقتصاد مما يحصل بالجنوب».

المســـتغرب ان جولات مراقبي الاقتصـــاد لم تُجدِ نفعـــاً، رغم أن بيانها اكد فتح المحطات المقفلة، الا ان الواقع مغاير، لا محطات ولا من يحزنون، رغم ان المعلومات تشير الى وجود مخزون كاف لدى كافة المحطات، خاصة وان كمية استهلاك البنزين تراجعت الى حـــدود الـ80 بالمئة، فالمواطن بالكاد يعبئ خزان سيارته بـ500 الف ليرة اي 10 ليترات فقط، هذا عدا عـــن أن معظم المواطنين لا يتحركون الا ليوم واحد فقط في الاسبوع.

وكأنه لا يكفي ابراهيم البحث عن ربطة خبز دون جـــدوى حتى فرض عليـــه البحث عن بضعة ليترات من البنزين وهي غير متوفرة، وفق ابراهيم الازمـــة كبـــيرة في الجنوب فقـــط، لان لدينا تجار فاســـدون اكثر من السياســـيين انفسهم»، وأكثر يقول: «كيـــف دغري خلص المخزون؟ هيك بتفضى المحطات من البنزين؟».

محطات بنزين مقفلة

عودة الطوابير

تعيش النبطية وقراها اســـوأ ايـــام حياتها، ازمات تلو ازمات تهبط عليها، من ازمة المياه التي تقض مضاجع الناس مع ارتفاع فاتورة الصهريج الى الـ600 الف، الى ازمة الخبز الذي دخل الســـوق السوداء وكل دكان يسعر على مزاج جيبته، وصولاً الى ازمة البنزيـــن الذي يتجه نحو الدولرة مثله مثل الخبز، وعندها ستدخل المنطقة في «بروفا» الانهيار الكبير، وحتماً ســـتتغير كل العادات والتقاليد على حد ما يقول يوسف الذي يجزم اننا اقتربنا من زمن العودة الى الحمار والتبن وكل الوســـائل التقليدية، ويضيف: «صار المعاش بتنكة ونص بنزين، وصرنا امام خيارين إمـــا الجلوس في المنزل او دفع المعاش بنزين وكلا الحلّين مر».

يتخبط ابو يوســـف بأزماته، العامل في احدى المدارس وجد نفســـه عاجزاً عن الوصول الى العمل، فالمسافة بين منزله وعمله تتجاوز الـ17 كلم، كلفة الكيلومتر الواحـــد 6 آلاف ليرة اي انه يحتاج يوميا 100 الف ليرة بنزين اي 300 الف كل ثلاثة ايام وهو لا يتقاضى ســـوى مليوني ليرة، والمضحك «البنزين قطعوه ليغلّوه، فقـــط. ما يؤلمه انه بات عاجزاً عن الذهاب الى عمله والدولة آخر همها».

على ما يبدو ان موسم الازمات عائد، اذ مع كل استحقاق مصيري في البلد، تتحرك الازمات كأوراق ضغط قاسية لتحســـين شروط الزعماء، حتى وان كانت على حساب مواطن خسر كل شيء ولم يبقَ له سوى كلمة «الله يكون معنا».

أزمات مفتعلة تحاصر المواطنين... إستياء من دون حراك

زيارة مقاصدية بعد فتور: حمود عند الحريري... والبزري

صيدا - **محمـد دهـشـة**

حملت زيارة المســـؤول السياسي لـ «الجماعة الإســـلامية» في الجنوب الدكتـــور بســـام حمود، الى رئيســـة «مؤسســـة الحريري للتنمية البشرية المســـتدامة» النائبة الســـابقة بهية الحريـــري في دارتها في مجدليون للمرة الاولى منذ اربع ســـنوات، رسالة لطي صفحة الفتـــور في العلاقة وان اتخذت عنواناً مقاصدياً للتشـــاور بالمساعي الجارية للتوافق في انتخابات «جمعية المقاصد الخيرية الاســـلامية» في صيدا المقرر إجراؤها يوم الاحد المقبل في 26 حزيران الجاري.

الزيارة جاءت بعد أســـبوع واحد فقط على زيارة قـــام بها الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» النائب الدكتور اسامة ســـعد الى الحريري، في مســـتهل جولاته لإطـــلاق مبادرته في تعزيز التعـــاون والتكاتف بين القوى السياسية والســـعي لتخفيف معاناة المواطنين في مواجهـــة انهيار مختلف القطاعـــات الخدماتية في ظل الازمات المعيشية المأسوية.

واعتـــبرت مصـــادر صيداوية لـ «نداء الوطن»، ان الزيارة اللافتة تترجم اجـــواء التوافق الضمنـــي والتقارب والتفاهم بين قـــوى المدينة في اعقاب الانتخابـــات النيابية التي جرت في أيار الماضي مع فوز النائبين سعد والدكتور عبد الرحمن البزري بالمقعدين النيابيين مع غياب تيار «المستقبل» عن المشهد الانتخابي التزاماً بقرار الرئيس ســـعد الحريري وعزوف السيدة الحريري عن خوض غمارها، كمـــا حال «الجماعة الاسلامية» التي قررت سحب مرشحها حمود طوعاً لأنهـــا «لا تريد التحالف عكس قناعاتهـــا»، لتؤكد ايضا أهمية دور «العمة» الحريـــري بغض النظر عن الموقع النيابي او الرسمي وخاصة في قضايـــا المدينة اليوميـــة ومتابعة معالجتها كما حصل في الفترة السابقة القريبة.

ومن المتوقع، ان تعطي هذه الزيارة زخماً اضافياً خاصة بعد زيارة مماثلة الى النائب البزري، لحشد التأييد لانجاح «المؤتمر العـــام» الذي يجرى التحضير لعقده في بلدية صيدا برعاية رئيســـها محمـــد الســـعودي، اذ ان «الجماعة» كانت من الداعين والداعمين له بانتظار ان يستكمل ســـعد جولاته والسعودي اتصالاته لاعـــداد جدول اعمال يحاكي مختلف قضايـــا المدينـــة الخدماتية والمشـــاكل الحياتية لجهـــة الكهرباء والمياه والنفايات واشتراكات المولدات الخاصـــة، ورؤية لكيفيـــة المعالجة وتشكيل لجان مختصة لمتابعة التنفيذ واحـــداث فرق في المرحلـــة المقبلة مع انسداد أفق الحلول السياسية في المدى المنظـــور وتوقع اســـتفحال الازمات والغلاء والمزيد من الفقر المدقع.

وقـــال حمود، الـــذي حرص على مرافقته في الزيارة المرشح الى عضوية المجلـــس الاداري لجمعيـــة المقاصد الدكتور فادي الشامية، بحضور عضو المكتب الســـياسي في تيار المســـتقبل الدكتـــور ناصر حمود ومنســـق عام التيار في صيدا والجنوب الأستاذ مازن حشيشـــو «عنوان الزيـــارة اليوم هو عنوان مقاصـــدي بحت ولكن لا يخلو الأمر من التطـــرق الى الأوضاع العامة إذ أن الســـيدة الحريري وإن كانت قد خرجت من الموقـــع النيابي الا انها ما زالت تمثل احدى المرجعيات الأساسية في صيدا».

ولم يخف حمود لـ «نداء الوطن»، عزم «الجماعة» عـــلى انجاح المؤتمر العام في ظل الانهيارات التي يعيشـــها لبنان على كل المســـتويات الإقتصادية والمعيشـــية والتربويـــة والصحية»، مؤكداً أهمية ان يكون هنالك حاضنة سياســـية واجتماعيـــة لمدينة صيدا تخفف من وطـــأة هـــذه الأزمات... ونعتبر ان تلاقي كل القوى والفاعليات الصيداوية وتكاتفهم ينعكسان إيجاباً على المواطـــن الصيداوي ويشـــكلان عاملاً إيجابياً في محاولة التخفيف من حدة الأزمات، لذلك فإن مشروعنا هو مشروع التوافق حول جمعية المقاصد وتجنيب المقاصد أية معركة انتخابية في هذه الظروف».

بهية الحريري مستقبلة بسام حمود

أزمات مفتعلة

وعلى وقـــع الاجـــواء الايجابية، حاصرت الازمات المعيشية ابناء المدينة كمـــا مختلف اللبنانيـــين، فالى جانب الازمتين الدائمتـــين لانقطاع الكهرباء والمياه، استفحل شح الادوية وفقدان انـــواع كثـــيرة منها، وظهـــرت ازمة مفتعلة في المحروقـــات، حيث اقفلت غالبية المحطـــات ورفعت خراطيمها، فيمـــا شـــهدت الاخرى التـــي بقيت مفتوحة زحمة خانقـــة وطوابير من الانتظار لساعات مع نهاية الاسبوع، بينما قلصت الافران انتاج الخبز وباتت تبيع ربطات منها في ســـاعات الصباح فقـــط، حيث تنتـــج كميـــة وتبيعها حتى تنفد، فيما الـــدولار بات يتحكم بالاســـعار طلوعاً ونزولاً بعد تسعير معظم البضائع على أساسه من الإبرة حتى الطاقة الشمسية.

غير ان اللافت هو الاستياء العارم من ابناء المدينـــة والغضب والاعتراض مـــن دون ان يرقى ذلك الى اي احتجاج ميدانـــي، فبقيت ســـاحات «الثورة» فارغة.

الرأس المدبّر لسرقة سيارات "مرسيدس" في قبضة قوى الأمن

تمكّنت شـــعبة المعلومات من توقيف الرأس المدبّر لعمليات سرقة ســـيارات من نوع مرسيدس من مدينة طرابلس وجوارها، وفق بيان صادر عن قوى الأمن الداخلي.

وقال البيـــان: «في إطار المتابعة اليومية التي تقوم بها شـــعبة المعلومات للحدّ من عمليـــات سرقة السّـــيارات مـــن مختلف المناطـــق اللبنانيـــة وملاحقـــة المتورطين وتوقيفهـــم، وبعـــد أن كثُـــرَت، في مدينة طرابلس وجوارها، عمليات سرقة سيارات من نوع مرسيدس، كثّفت الشّعبة جهودها الميدانية والاستعلامية لتحديد هويّة الفاعل وتوقيفه».

تابـــع: «بنتيجـــة الاســـتقصاءات والتحرّيـــات المكثّفة تمكّنت الشّـــعبة من تحديد هويّـــة الرأس المدبّر لعمليات السرقة المذكورة، ويدعـــى: ن. ع. (من مواليد عام 1964، لبناني)، وهو من أصحاب السوابق بجرائم سرقة ســـيّارات واحتيـــال وتزوير وضرب وإيذاء، وقـــد أعطيت الأوامر للعمل على تحديد مكانـــه وتوقيفه، وبتاريخ 14-6-2022، وبعد رصدٍ ومراقبة، ألقت إحدى دوريات الشُّـــعبة القبض عليـــه في محلّة التبانة، وضُبِط بحوزته مســـتندات سيّارة مسروقة ومفتاح يُستخدم في عمليات سرقة سيّارات المرسيدس».

أضاف: «بالتحقيق معـــه، اعترف أنّه سرق أكثر من 8 سيارات من مدينة طرابلس وجوارها، وباعها، بعد تفكيكها، لمحلات بيع قطع السّيارات وفي بؤر للخردة».

وقد تمّ ضبط سيّارة مرسيدس مسروقة في محلّة البدّاوي، بعد دلالة الموقوف عليها، وأجري المقتـــضى القانوني بحقّه وأودع مع المضبوطات المرجع المعني، بناءً على إشـــارة القضاء المختص».

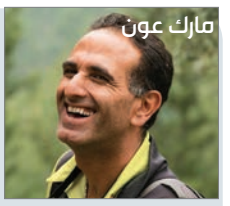
مارك عون

السياحة البيئية كنز لم يُستثمر بعد
ذهب الريف الأخضر

لبنان الباحث عن بحصة تسند خابيته المالية المتهاوية، يملك منجماً أخضر مليئاً بالكنوز لم يكتشف عمقه بعد هو منجم السياحة البيئية التي يزخر لبنان بجواهرها الخفية. فأينما توجه المرء في هذا البلد الجميل بعيداً عن المدن وضواحيها يمكن أن يجد ركنا خفياً ومعالم تراثية ودينية وتاريخية تذكّر بأن هذا البلد المفجوع بمسؤوليه وبعض أهله قادر على تقديم الكثير. فهل يدرك المسؤولون أهمية هذه الثروة التي تحتاج الى وعي وتخطيط ونشاط لتخرج الى الضوء؟

روعة الطبيعة في الجاهلية

زيـزي إسـطـفـان

جهود كثيرة تبـذل من قبل الجمعيـات المدنية والأهليـة لتفعيل السـياحة البيئيـة وتحويلها الى صناعة منتجـة في كل مناطق لبنان وقد نجحت حتى اليوم بالتأسيس لثقافة السياحة البيئية ووضع نواة صلبة لمسـاراتها، لكن العمل لا يزال يحتاج الكثير من الجهود لتحويل لبنان بأكمله الى مرتع للسياحة البيئية يستمتع بها أهله وسياحه ويستفيد منها أبناء بلداته وقـراه اقتصادياً واجتماعيـاً ويحافظون على إرثهم الطبيعي والثقافي، ولتمكين المجتمعات الريفية ودعم مؤسسـاتها الصغيرة والمتوسـطة الحجم وتحسين اندماج النساء في المجتمع.

لكـن الجمعيـات وحدهـا لا تستطيع وضع الهيكيلية المؤسساتية لهذه السياحة ووضعها على خريطة السـياحة العالمية بـل تحتاج دعماً من وزارة السـياحة من جهة ومن البلديات المحلية من جهة أخرى.

حتى اليـوم برزت جمعيات عدة تعنى بالسـياحة البيئية لعل أبرزها جمعية درب الجبل التي كانت أول من أنشـأ مسـاراً بيئياً في لبنان صـار اليوم درباً وطنيـاً معروفاً على الصعيدين المحلي و العالمي ويمتد من شـمال لبنان الى جنوبه قاطعاً 440 كلم وماراً بأكثر من 75 بلدة وقرية وثلاث محميـات طبيعية وعشرات بيـوت الضيافة والاستراحات. وقد أطلقت جمعية درب الجبل مؤخراً مبادرة إنسانية رائعة إذ أوجدت كراسيَ خاصة لذوي الإعاقات او من يعانون صعوبات في الحركة ليتمكنوا من الاستمتاع بحقهم في التمتع بالطبيعة أيضاً.

تنمية ريفية مستدامة

السياحة البيئية ليسـت فورة سياحية صيفية ولا نشـاطاً رياضياً في الهواء الطلق لا بل هي مفهوم بيئـي تنموي متكامـل. مارك عـون رئيس جمعية Vamos Todos للسـياحة البيئية يرسم صورة شاملة عن أهمية هذه السياحة المسؤولة المنظمة التي تهدف الى دعـم المجتمعات الريفية وخلـق فرص عمل فيها ومسـاعدتها على تصريف انتاجها الزراعي والحرفي والتراثـي ما يتيح لهـا تنمية مسـتدامة، كما أنها سياحة ملتزمة غير فوضوية تحترم الطبيعة بنباتها وحيواناتها وتحافـظ عليها. هي لا تقتصر كما يظن البعض على السير في الطبيعة في مسارات مرسومة بل تتمحور حول التواصل مع المجتمع المحلي والتعرف الى المعالم الأثرية والدينية والتراثية المميزة في كل منطقة وكذلك المشاركة في نشـاطاتها الثقافية وخلق رابط معنوي وتنموي بين أبناء المدن وأبناء الريف.

تطـورت السـياحة البيئية بشـكل لافت منذ انطلاقتها منذ حـوالى العقدين حتـى اليوم وتطور وعي الناس بشـأنها والأهم وعي المسؤولين المحليين ورؤسـاء البلديات كما يؤكد مارك عون لكن لا يزال قسم كبير من هؤلاء بحاجة للمزيد من الوعي وإدراك أهمية هذ السياحة. فدور البلديات أساسي في تفعيلها لأنها وحدها قـادرة على إنجاز مشروع بيئي متكامل يقوم على تحويل «طرقات الإجر» القديمة في البلدة الى مسارات آمنة للهايكينغ وربط هذه المسارات ببعضها وبالمعالم الأساسـية اللافتة في البلدة مثل دور عبادة قديمة، صناعات حرفية، شـجر معمّـر، آثار مهملة أو أدراج عتيقـة أو كهـوف ومغاور وكذلك إنشـاء بيوت للضيافة تؤمـن المنامة للزوار وإقامة نقـاط جاذبة مثل اكشـاك لبيع المنتجـات والمؤونـة المحلية او الصناعات الحرفية او أماكن للتخييم وبالطبع مطاعم تقدم الأكل اللبناني التراثي. فالجمعيات لا يمكنها القيام بمشـاريع كهذه مـن دون البلدية. وقد تبـين أن البلديات التي آمنت بهذا النوع من المشـاريع ساهمت بشكل فعال في تنمية بلداتها من دون كلفة تذكر مثل بلديات دوما وبشري والجاهلية وسـواها خاصة أن جهات عالمية مانحة وسفارات ومنظمات غير ربحية وحتى متمولين مغتربين كلهم مسـتعدون للمسـاهمة في تمويل مشاريع بيئية تنموية كهذه.

> المسارات الطبيعية لا تزال في معظمها من دون مرجعية رسمية أو فهرس يوثقها إلا في المحميات الطبيعية

خريطة مسارات غائبة

لكن المشـكلة الرئيسـية اليوم أن هذه المسارات الطبيعيـة لا تـزال في معظمها مـن دون مرجعية رسـمية أو فهرس يوثقهـا إلا في المحميات الطبيعية المعروفة مثل بنتاعل وأرز الشـوف وجبل موسى التي باتت مشـاريع بيئية متكاملة كما يقول عون وهي مزودة بأجهزة تحديـد للمواقع GPS وكذلك بخرائط ومنشورات تشـكل مرجعاً للسائح وهي على تنسيق مع القرى والبلدات المجاورة لها لتشكيل مجتمع ريفي متكامل يجد فيه الزائر ما يحتاجه.

وعـلى مثال المحميـات يرى العاملـون في مجال السـياحة البيئية أنـه لا بد من تطويرهـا وتنميتها ليعرف السائح والزائر أين يمشي ومدى صعوبة المسار وتخصيص مرشـد محلي يعرف المنطقة جيداً وتأمين درجـة عالية من الأمان لكل من يختار السـير في هذه المسـارات، ومن هنا أهمية التنسيق مع البلديات ومع المرجعيـات الأمنية إذ إن بعض المناطـق لا يزال فيها ألغام مثلاً من مخلفات الحـروب او تحتاج الى أذونات خاصة. وبهذه الطريقة تصبح السياحة البيئية منظمة ومتكاملة يستفيد منها السياح الأجانب والقادمون من أهل المدن فيعيشـون تجربة مريحة مهدئة للأعصاب بعيداً عـن أخبار السياسـة وأهلها عـبر التعرف الى الطبيعة وعادات الأرياف ومعالمها، فيما الأرياف تشهد تنمية مستدامة تساعد أهلها على التشبث بأرضهم. وفي هذا السـياق تعمل منظمة التجارة العالمية العادلة عبر مكتبها في لبنان عـلى توثيق أواصر العلاقة مع الأرياف للتعريف بمنتجاتها المحلية ومسـاعدتها عبر السياحة البيئية على تصريف هذا الانتاج عن طريق وضع الزائر او المسـتهلك على اتصال مباشر مع المزارع وخير مثال على ذلك نشـاط قطف الكرز في المناطق الجبلية وبيعه مباشرة الى الزوار الذين يساهمون في قطافه...

جسر معلّق

زيتون معمّر

لبنانيون محرومون من طبيعتهم

اليوم ومع كل ما يحكى عن موسم صيفي واعد يسـتقبل فيه لبنان أكثر من مليون مغترب وسـائح تبدو السـياحة البيئية او الريفية قبلة المغتربين الذين يفتقدون لبنـان الأخضر وضيعـه الجبلية وعاداته ويرسمون له في بالهم صورة الحنين الحلوة. ولا شك أن هؤلاء سيشكلون رافعة حقيقية لهذه السياحة ولكن ماذا عن اللبنانيين المقيمين الذيـن ما عاد بامكانهم تحمل كلفة النقل للوصـول الى المناطق الجبلية وبات المشوار مرهقاً لهم هل يُحرمون من طبيعة بلادهم؟

مـع بداية انطلاق السـياحة البيئية يقول مارك عون: شـكل الأجانب ولا سـيما الأوروبيون الرافد الأسـاسي لها لا سـيما أن احترام الطبيعة وتقديرها يدخل في صلـب ثقافتهم، ومع ازدياد الوعي اللبناني حـول أهميتها باتت أعـداد اللبنانيـين الذين يمارسـون الهايكينغ والسير في الطبيعة مرتفعة لتعود وتشـهد انحسـاراً مع تدهور الوضع المادي لهؤلاء والعودة الى المربع الأول الذي يشـكل فيه الأجانب مركز الثقل. ويرى هـؤلاء في هذا النوع من السياحة الوجه الحقيقي للبنان الذي لا يمكن رؤيتـه في المدن المكتظة التي تغيب عنها المسـاحات الخضراء وهم دوماً مستعدون لنقل هذه الصورة الجميلة المناقضة لصورة لبنان الذي يتداولها العالم أجمع الى بلدانهم.

> هناك ما يُعرف بالسياحة الريفية أو الزراعية التي تعتمد على خلق مسارات خاصة لقطاف الزيتون والعنب والتفاح والكرز وغيرها

مشـكلة ارتفاع كلفة السـياحة الداخلية تعمل الجمعيات المهتمة بالسـياحة البيئية والهايكينغ على حلها من خلال تأمين باصات تنقل مجموعات بكلفة أقل. لكن مع غلاء التنقـلات والتأمين وحتى الطعام يبقى المشوار مكلفاً على اللبناني. إلا أن الحل يكمن في مكان آخر وفق مـا يشرح لنداء الوطن رئيس جمعية فاموس تودوس التي تعنـي» هيا بنا جميعا» نتعرف الى لبنان. إذ يعتبر أن السـير في الطبيعة ممكن حتى في البلدات القريبة من بيروت ومن السـاحل اللبناني فلبنان غني بطبيعته وأحراشـه وينابيعه وأنهره وفي كل مكان فيه يمكن إيجاد مسـارات رائعة للسير في الطبيعة، ويعدد مسـارات عدة يمكن الوصول إليها بأقل كلفة مثل درب السـما بين المعاملتين وحريصا، او درب المجوقـل من بكركـي الى درعون فحريصا أو محمية بنتعاعل وكذلك المسـارات القريبة من بيروت مثل حـرش بيروت او خنـدق الرهبـان في بعبدا او مسارات العبادية وكفرشيما وقرنة شهوان وغيرها. ففي الواقع طبيعة لبنان الغنيـة بالخضار والأنهار والأحراش والآثار تسمح بإنشـاء مسارات للمشي في الطبيعة وتنشيط السياحة البيئية وفي حال تم تعميم هـذه الثقافة وتجاوبت البلديـات يصبح كل مواطن لبناني قادراً على التمتع بطبيعة بلدنا وقد توضّح ذلك أثناء جائحة كورونا حيث صـار كل فرد يختار درباً قريبة من منزله للهروب من سجن الجدران.

وبشكل مرادف للسياحة البيئية بات هناك اليوم ما يعرف بالسـياحة الريفية او الزراعية التي تعتمد على خلق مسـارات خاصة لقطـاف الزيتون والعنب والتفاح والكرز وغيرها ومسـارات النبيذ وذلك بغية تشجيع الزراعات الوطنية وتسهيل تصريفها وتعريف السائح إليها ليكون واجهتها الى الخارج.

لكن يبقى هـذا القطاع بحاجة الى تنظيم وقوننة لا سيما بالنسبة لمنظمي الرحلات السياحية الطبيعية في الريف، والادلاء السياحيين والمرشدين المحليين حتى يكونوا جميعاً خاضعين لمعايير تضمن جودة الخدمات وسلامة السياح وينضوون تحت لواء تجمع او نقابة تشكل مرجعية تطمئن السائح والزائر. بعد هذه الجولة يبقى السـؤال الأهم ما دور وزارة السياحة في تنمية السـياحة البيئـة؟ وما هي الخطوات المتخذة لتنميتها وتشجيعها؟ رغم انشـغال وزير السـياحة وعدم قدرته عـلى التواصل معنـا عرفنا أن الوزارة قد وضعت استراتيجية للسياحة المسـتدامة تشـكل المناطق المحمية والسـياحة البيئية جزءاً أساسياً منها، وهي تستوجب تضافر الجهود مع وزارة البيئة لتطوير القوانين وطرق الحماية. كما تواكب وزارة السـياحة قطاع بيوت الضيافة وثمة سـعي لتأسيس تجمّع أو نقابة تختص بها وبشؤونها.

كمـا تعمل الـوزارة وفق ما عرفنـا على جمع البيانات حول مسارات المشي في كافة المناطق اللبنانية، ليتـمّ ادخالها ضمن خريطـة تفاعلية رقمية توضع في خدمة السـياح إضافة الى تخصيص مساحة ضمن أدوات الـوزارة الترويجية للسـياحة البيئية وتأمين كتيبات حولها وحول بيـوت الضيافة تكون مرجعاً للسائح.

معالم تراثية

مصنوعات حِرفية

الأزمة الاقتصادية العالمية مختلفة هذه المرة

لطالما كانت مرونة الحكومات التي تتعامل مع الأزمات الجدّية من أبرز العوامل المؤثرة في النظام الاقتصادي العالمي منذ الحرب العالمية الثانية. بدءاً من الركود التضخمي وانهيار نظام عملة "بريتون وودز" خلال السبعينات، وصولاً إلى الأزمة المالية الآسيوية في التسعينات والأزمة المالية العالمية في هذا القرن، أثبتت اقتصادات العالم الكبرى قدرة مفاجئة على ابتكار طرقٍ للتعاون ومعالجة التحديات الخطيرة. لكن قد تكون الأزمة هذه المرة الأخطر على الإطلاق لأن البنوك المركزية تعجز عن طباعة القمح والبنزين في ظل ظهور سلسلة كاملة من المشاكل المتلاحقة: الحرب بين روسيا وأوكرانيا، التضخم، نقص في مصادر الطاقة والمواد الغذائية عالمياً، تفكيك قطاعات الأصول في الولايات المتحدة، أزمات ديون في الدول النامية، تداعيات جائحة كورونا بسبب تدابير الإقفال التام، اختناق سلاسل الإمدادات. مع ذلك، تتراجع المؤشرات على إطلاق الردود الجماعية اللازمة لتجاوز هذه التحديات. لم يسبق أن كان التعاون العالمي ضرورياً كما هو اليوم، لكنه يبدو مستبعداً حتى الآن.

إدوارد ألـــديـــن

FP Foreign Policy

اجتماع وزراء التجارة في منظمة التجارة العالمية في جنيف | 17 حزيران 2022

تكمـــن المفارقة في انهيـــار التعاون اليوم بســـبب النجاحات الغابرة. تعني قدرة العالم ســـابقاً على إدارة الأزمات، وتجاوز الاضطرابات، وتحريك مســـار النمو العالمي، أن عدداً متزايداً من الدول أصبح ثريـــاً بما يكفي لفـــرض نفوذه والمطالبـــة بمراعاة مصالحـــه. تحاول جهات أخـــرى تحقيق أهدافها الإقليمية أو الإيديولوجية التي تعتبرها أكثر إلحاحاً من الأولويات الاقتصادية الفورية. نتيجةً لذلك، أصبح الإجماع شبه مستحيل. لهذا السبب، سيكون العالم محكوماً بسلسلة من الـــردود الجزئية والمتنافِســـة خلال هذه الأزمة بدل ابتـــكار طريقة لمعالجة التحديات جماعياً.

يُعتـــبر اجتمـــاع وزراء التجارة في منظمـــة التجـــارة العالميـــة في جنيف، خلال هذا الأســـبوع، خير مثال على ذلك. أصبحت هذه المنظمة مكبّلة لأنها تشمل 164 عضواً ويتطلـــب أي اتفاق محتمل إجماعاً كاملاً بـــين الأعضاء. تعجز هذه الدول مثلاً عـــن الموافقة على التنازل عن حقوق براءات الاختراع الخاصة بلقاحات كورونا. حتى أنها تتفاوض منذ أكثر من عقدَين على كبح الإعانات التي تُســـهّل الصيد الجائر في محيطات العالم.

حققت منظمـــة التجـــارة العالمية إنجازات جديدة لتحديـــد قواعد التجارة وحـــل النزاعات، لكن بقي دورها محدوداً في معالجة التحديـــات الراهنـــة في سلاســـل الإمدادات. ومن المستبعد أيضاً أن تتعامل مع أزمة الغـــذاء العالمية بالشكل المطلوب لأن أكثر من 24 دولة سبق وفرضت قيـــوداً عـــلى التصديـــر للحفـــاظ على إمـــدادات الغذاء التي أصبحت مُهددة بســـبب انهيار صادرات الحبوب الأوكرانية والروسية.

نشأت مجموعة العشرين في الأصل نتيجة سلسلة من الأزمات المالية، بما في ذلك أزمة البيزو المكسيكي بين العامين 1994 و1995، والأزمة المالية الآسيوية بـــين 1997 و1998، وانهيـــار العملة الروســـية في العـــام 1998. بحلول تلك الفترة، ظهرت قـــوى اقتصادية جديدة وشكّل إنشاء مجموعة العشرين اعترافاً بالواقع المتبدّل. شـــملت المجموعة دولاً مثل الصين، والهند، والبرازيل، وروسيا، والمكســـيك، وأندونيسيا، فتوسّع بذلك منتدى الدول الغنية وبات يمثّل أطرافاً متزايـــدة مـــن الاقتصاد خلال التســـعينات. وعلى غـــرار مجموعـــة الدول الصناعية الســـبع، بدأت مجموعـــة العشرين على شـــكل اجتماع اعتيادي بـــين وزراء المالية قبل أن تتحول إلى قمة سنوية بين القادة خلال الأزمة المالية العالمية في العـــام 2008. في فترة الأزمة والمراحل اللاحقـــة، أصبحت مجموعة العشرين محور الجهود العالمية لتجديد النمو الاقتصادي، وســـاهمت في تحريك عجلة الاقتصـــاد العالمي عـــبر تدابير تحفيزية منسّـــقة، وســـعت إلى تقوية التنظيمات المالية، وزادت قدرة الإقراض في صندوق النقد الدولي.

سعى الأميركيون وحلفاؤهم إلى إفساد الاقتصاد الروسي من خلال فرض أقسى عقوبات ممكنة

لكن نـــادراً ما كان هـــذا النوع من الجهود المشتركة مؤثراً. تفتقر مجموعتا العشريـــن والدول الصناعية الســـبع إلى الصلاحيـــات اللازمة لاتخـــاذ القرارات، ما يعني أنهما تكتفيان بتشـــجيع الدول على تبنّي سياســـات داعمة ومتبادلة. لا تهدف هذه المنظمـــات عموماً إلى تطوير مخططات كبرى للتعافي بقدر ما تحاول منع تدهـــور الوضع. خلال الأزمة المالية العالمية، نجحت مجموعة العشرين مثلاً في انتزاع وعـــود قوية من الدول الأعضاء لتجنـــب اللجوء إلى السياســـة الحمائية التي كانت لتزيد التباطؤ العالمي ســـوءاً، وقد نُفّذ معظم تلـــك الوعود. تبقى هذه الإنجازات المتواضعـــة أفضل من إصرار الدول على تحقيق أهـــداف متقاطعة أو إضعاف المصالـــح الاقتصادية الخاصة بالأطراف الأخرى.

إذاً بقيـــت منظمة التجـــارة العالمية مكبّلـــة بســـبب حاجتهـــا إلى الإجماع، وإذا كانـــت مجموعتـــا العشرين والدول الصناعية السبع تفتقران إلى الصلاحيات اللازمة، فأي هيئة أو مجموعة تستطيع إنقـــاذ الوضع هـــذه المرة؟ هذا الســـؤال وحده يثبت مدى صعوبة تنســـيق أي رد عالمي للتعامـــل مع مجموعـــة الأزمات الراهنة. يســـعى الأميركيون وحلفاؤهم إلى إفساد الاقتصاد الروسي من خلال فرض أقسى عقوبات ممكنة، وتردّ روسيا على هـــذه التدابـــير عبر منع شحن الحبوب الأوكرانية عن طريق موانئ البحر الأســـود. هذا الوضع يمعن في تقســـيم مجموعة العشرين وتجريدها مـــن قدراتها. دعـــت وزيرة الخزانـــة الأميركيـــة، جانيت يلـــين، إلى طرد موســـكو من المجموعة وهدّدت بمقاطعة الاجتماعات في حال حضور روســـيا. حتى أنها خرجت من اجتماع لمجموعة العشرين في واشنطن، مع عدد من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية من دول عدة، في شـــهر نيسان، حين بدأ الوفد الروسي خطابه.

أصبحت مجموعة العشرين محور الجهود العالمية لتجديد النمو الاقتصادي

انتهى ذلك الاجتماع من دون صدور البيان المعتاد الذي يذكر نقاط التوافق. لكن من المستبعد أن يتم إقصاء روسيا من المجموعة. وحدها كندا وأســـتراليا انضمّتا رســـمياً إلى المطالبات الأميركية باتخاذ هذه الخطوة. ســـبق وأرســـلت أندونيسيا، التي تســـتضيف قمة هذه الســـنة، دعـــوة إلى روســـيا لحضور الاجتمـــاع المقرر في تشريـــن الثاني. قد تكون مشاركة روســـيا وحدها كافية لإبطـــال مفاعيل مجموعـــة العشرين، لكن مـــن المســـتبعد أن يوافق الأعضاء الآخرون على أي استراتيجية ترتكز على تقوية الاقتصاد العالمي تزامناً مع عزل موســـكو. رفضت الصين تحديداً قطع علاقاتها مع روســـيا، وهي تُركّز على توسيع هامش اكتفائها الذاتي لحماية اقتصادها مـــن العقوبات التي فرضتها الاقتصادات الغربية على موسكو.

تبدو هـــذه الاقتصـــادات الغربية موحّـــدة أكثـــر مما كانـــت عليه منذ ســـنوات، بفضـــل مجموعـــة الدول الصناعية الســـبع ومنتديـــات أخرى، مع أن الخلافات مســـتمرة حول نطاق العقوبات ضد روســـيا. هـــذا الإنجاز ليس بســـيطاً، إذ تشكّل الاقتصادات في هذه المجموعة حـــوالى نصف الاقتصاد العالمي حتى الآن، وهي رائدة في معظم التقنيات المتطـــورة. تجاوزت الولايات المتحـــدة وأوروبا الخلافـــات المرتبطة بتجارة الفولاذ والألومنيوم والطائرات، إذ تبدو هذه المســـائل ســـخيفة في ظل الظروف الراهنة.

لكنّ حجم التحديات اليوم يتجاوز ما تستطيع مجموعة الدول الصناعية الســـبع معالجته وحدهـــا. طـــوّرت هـــذه المجموعة مثـــلاً خطة قوية وواعدة، بموافقة أكثر من 50 بلداً، لمعالجة مشـــاكل الأمن الغذائي عـــبر تكثيف الدعم المالي والتقني مقابل أن تتخلى الدول عن حظر التصدير وأي تدابير أخرى قد تزعزع أسواق الغـــذاء العالمـــي. لكن تمنع الهند إطلاق هذه المبادرة حتى الآن، علماً أنها كانت قد حظرت تصدير القمح في الشـــهر الماضي. كذلك، ترفض نيودلهي تدابير أخـــرى لتحرير مخازن المـــواد الغذائية لصالح البلـــدان الأكثر فقراً، ســـعياً لزيادة اكتفائها الذاتي في مجال الإنتاج الزراعي.

الرئيس الأميركي جو بايدن

أطلقت إدارة بايدن محاولات مبتكرة لإيجاد الحلول وبناء التحالفات مع دول تحمل العقلية نفسها. ينسّق مجلس التجارة والتكنولوجيا بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الردود المشتركة على المسائل المرتبطة بقيود التصدير، وتقاســـم البيانات، ودرجة المرونة في استعمال التقنيات الأساسية. أطلق الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال زيارته إلى طوكيو في الشهر الماضي، إطاراً اقتصادياً جديداً لمنطقة المحيطَين الهندي والهادئ، وهو يشمل اليابان وكوريا الجنوبية والهند. لا تزال التفاصيل مبهمة، لكن يهدف هذا المنتدى الجديد إلى تعزيز التعاون في مسائل مثل التجارة الرقمية وإزالة الكربون وتنســـيق الضرائب. كذلك، أعلنت الولايات المتحدة خلال قمة الأميركيتَين حديثاً عن شراكة الازدهار الاقتصادي التي تحمل أجندة مشـــابهة. لكن لم يحضر الاجتماع ثاني أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية بعد البرازيل، فقد قاطع الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور القمة بعدما قررت إدارة بايدن استبعاد كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا.

قد تكون هذه المبادرات مبتكرة، لكنّ أياً منها لا يرقى إلى مستوى التحديات العاجلة. خلال الأزمات الســـابقة، نجحت أهم حكومات العالم في وضـــع خلافاتها جانباً لإطـــلاق ردود قوية وفاعلة. لكن لا يوحي الوضع بحصول ذلك هذه المـــرة. قد يكون انهيار التعاون بهذا الشـــكل أطول أثر وأكثره خطورة من بين سلســـلة الأزمات المتداخلة راهناً. حتى الآن، لم تتضرر التجارة العالمية ككل بســـبب هذه الاضطرابات: بلغت مستويات التجارة مستوىً قياسياً في العام 2021 لكنهـــا بدأت تتباطأ هذه الســـنة، واضطربت قطاعات مثل الطاقة والمواد الغذائية بدرجـــة كبيرة. لكن جاءت الأزمات الراهنة لتنســـف أي ثقة متبقية بقدرة أهم اقتصـــادات العالم على توحيد صفوفها، بغض النظـــر عن خلافاتها، للتأكيد عـــلى أهمية النمو الاقتصادي والاســـتقرار، وتكثيف التعاون لتحقيق هذه الأهداف. باختصار، لا أحد يتولى قيادة السفينة هذه المرة.

قلق وتوتّر قبل الامتحانات الرسمية

المعالجة النفسية أيفي كرم: لا تحمّلوا الطلاّب فوق طاقتهم

يواجه طلاب لبنان ظروفاً إستثنائية هذا العام، خصوصاً طلاب الشهادتين المتوسّطة والثانوية الذين يتحضّرون للامتحانات الرسمية. هم الذين يعيشون منذ أكثر من سنتين حالة من اللاستقرار، بين متابعة دروسهم "أونلاين" بسبب جائحة "كورونا"، وبين التسريبات حول إمكانية تأجيل الامتحانات، تزامناً مع ضغط الأزمة المعيشية الخانقة والنظرة الى مستقبل مجهول في بلاد تعيش أوضاعاً إقتصادية صعبة. فكان من الطبيعي أن يعيشوا حالةً من التوتّر المستمرّ والخوف من الرسوب، وصلت بالبعض منهم الى إضطرابات نفسية شديدة.

المعالجة والمحلّلة النفسية أيفي كرم شدّدت في حديث لـ"نداء الوطن" على أهمية الابتعاد عن ممارسة الضغط النفسي على الطلاب وعدم تحميلهم فوق طاقتهم.

ريتا ابراهيم فريد

كيف يمكن للتقلبات المعيشية والاقتصادية في لبنان أن تساهم بتشتيت تركيز الطلاب قبل الامتحانات الرسمية؟

لا شكّ في أنّ الأزمات التي نعيش فيها تركت تأثيراً مباشراً على الطلاب. فالإنسان بحاجة الى وقت للتكيّف مع التغيّرات. وطلاب لبنان لم يتسنّ لهم الحصول على هذا الوقت. خصوصاً طلاب الشهادة الثانوية الذين تأرجحوا منذ أكثر من سنتين بين الإضرابات والإقفال وبين متابعة دراستهم "أونلاين" بعد تفشّي جائحة "كورونا". الأساتذة بدورهم كانوا أيضاً بحاجة للتأقلم مع تقنية التعليم عن بُعد. وللأسف، مدارس كثيرة في لبنان تفتقد الى القدرة على مراعاة الظروف النفسية للتلميذ والأستاذ على حدّ سواء.

لذلك سمعنا كثيراً عن حالات إكتئاب بين طلاب الشهادة الثانوية. وكثيرون منهم عجزوا عن التأقلم مع العودة الى المدرسة. كما أنّ بعض التلاميذ لم ينجحوا في الاندماج ضمن أجواء التعليم عن بُعد، الأمر الذي منعهم من الاستفادة من الدروس التي كانوا يتلقّونها.

إضافة الى ذلك، لم يحصل طلاب لبنان على مواكبة نفسية وإجتماعية لمساعدتهم على التأقلم مع الأزمات والمتغيّرات. ففي فرنسا مثلاً، أمّنت الدولة للطلاب جلسات متابعة نفسية مجّانية مع إختصاصيين. لكنّ طلاب لبنان أجبروا على التأقلم بمفردهم، في غياب أي أمل يتمسّكون به لتخطّي العقبات. فهم مقبلون على مستقبلٍ مجهول في وطن فقدوا فيه القدرة على الحلم أو الطموح لتحقيق أحلامهم.

بعض الطلاب ينهارون بالبكاء نتيجة الخوف الشديد. كيف يمكن للمراقبين في صالة الامتحان أن يتعاملوا مع هذا الأمر؟

نلاحظ حالات كثيرة من الإغماء لدى الشبان والشابات، إضافة الى عوارض خفقان قلب سريع من دون أيّ سبب عضوي أو بيولوجي أو طبي، حيث يكون السبب حُكماً نفسياً.

لذلك إذا صادفنا هذا النوع من الحالات، هناك تمارين تنفّس يمكن القيام بها، وأن يبادر أحد المشرفين الى مساعدة الطالب المنهار والإهتمام به، وألا يكون قاسياً معه. يمكنه أن يحاول تهدئته ويحضر له كوب ماء أو سكريات لرفع نسبة البوستاسيوم في الجسم.

لكن قبل الوصول الى هذه الحالة، كان لا بدّ من أن يكون هناك مواكبة نفسية من المدرسة للطلاب، تجنّبهم الدخول في دائرة الرعب.

إضافة الى ذلك، هناك بعض الطلاب الذين يشعرون بالقلق نتيجة حسّ المسؤولية لأنّهم من المتفوّقين، ومن الأفضل ألا يتعرّضوا للضغط النفسي كي يتصدّروا الأولوية في نتائجهم، وألا تحمّلهم المدرسة أكثر من طاقتهم. فلكلّ طالب ظروفه الخاصة في منزله، وربما يعاني من مشاكل معيشية وإقتصادية نتيجة الأزمة.

كيف يمكن للأسرة أن تؤمن الأجواء المناسبة لدعم أطفالها قبل الامتحانات؟

على الأهل ألا يضغطوا على أطفالهم وألّا يجبروهم على تمضية ساعات الليل وهم يدرسون، أو ما يُعرف بـ"nuit blanche". لأن ذلك قد يؤدّي الى ردود فعل عكسية.

ومن الأفضل تجنّب مقارنة الطفل بأقربائه أو بأصحابه، وألا يمارس الوالدان الضغط عليه لينال نتائج مرتفعة أو أن يحصد المرتبة الأولى.

من المهمّ أيضاً أن يكونوا إيجابيين وأن يعزّزوا له ثقته بنفسه، عبر الإضاءة على أي موهبة يتمتّع بها طفلهم، أو أيّ أمر يبرع فيه، وأن يرددوا ذلك باستمرار أمامه.

يعاني البعض مما يعرف بـ"trou de mémoire"، حين تختفي المعلومات فجأةً من ذاكرة التلميذ. كيف يمكن التعامل مع هذا الأمر؟

على الطالب أن يهدأ قبل كل شيء، وأن يمارس تمارين التنفّس التي تساعد على إعادة ظهور جزء كبير من هذه المعلومات الى ذاكرته. فهي من النادر أن تغيب كلياً عن الذهن، إلا إذا كان الطالب قد وصل الى مرحلة نفسية متقدّمة، كالإغماء مثلاً.

هل تنصحين الطلاب بالتوقّف عن ممارسة الأنشطة الترفيهية أو الرياضية التي يمارسونها عادةً، والتفرّغ فقط للدراسة؟

بالطبع لا. لأنّ هذه النشاطات والتمارين هي التي تساعد الطلاب على السيطرة على الغريزة وعلى الدوافع السلبية. فخلال فترة الامتحانات يكون الطالب بأمسّ الحاجة الى الطاقة الإيجابية. وطبعاً لا نقصد هُنا أن يقوم بنشاطاته طوال النهار. لكن إذا كان يمارس رياضة كرة السلة مثلاً، أو يعزف الموسيقى أو يتابع دروس مسرح، لا مشكلة في أن يستمرّ بذلك خلال ساعات معيّنة. أمّا إذا كان عاجزاً عن التنسيق بين هذه النشاطات وبين دراسته، فهو إذاً يعاني من مشكلة، حيث أنّه غير قادر على تنظيم أوقاته.

بعض الأهالي يعتبرون أنّه يجب على الطلاب إقفال حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. ما رأيك في ذلك؟

أحترم طريقة كل أهل في تربية أطفالهم، ولا أحبّذ فكرة تحديد ما يجب فعله أم لا. لكنّ أسلوب المنع والقسوة قد يتسبّب بردود فعل سلبية. من هُنا، يمكن للأهل أن يتعاملوا مع هذا الأمر مبكّراً، من خلال تربية أولادهم منذ الصغر على حسّ المسؤولية، وعلى كيفية تنظيم أوقاتهم بين الدراسة من جهة، وبين اللهو والتسلية من جهة أخرى.

هل من نصائح لليوم الأخير من الدراسة الذي يسبق بداية الامتحانات؟

في النهار الأخير، أنصح الطلاّب بممارسة رياضة صغيرة، فمن شأنها أن تمنحهم طاقة. هذا ويمكنهم أن يقوموا بمراجعة سريعة وصغيرة للمواد المدرجة على جدول اليوم التالي. والأهمّ، أن يهدأوا وأن يثقوا بأنفسهم وبقدراتهم على النجاح.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
يأتيك الحظ زائراً بصورة فجائية لكي يضفي سحراً على يومك ويولّد فرحاً في العام الجديد.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
كن صبوراً ولا تدهور حياتك العاطفية بعدما عملت جاهداً لإنجاحها مع الشريك الذي لم يخيّب آمالك يوماً.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
كن متسامحاً مع الشريك إلى أقصى حد، فهو يستحق منك التضحية الكبيرة ولا يستحق تعكير صفوه.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
يشهد هذا اليوم بعض الأحداث الجميلة، وهذا ما يجعلك تعيش تجربة مميزة وجديدة أيها السرطان.

الأسد 23 تموز - 22 آب
لا تستغل نقاط الضعف لدى الشريك. همه الأكبر هو إرضاؤك، فكن على علم وثقة بذلك.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها في الأشهر الماضية.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تغلّب على المصاعب العابرة التي واجهتها مع الحبيب في المدة الأخيرة وابدأ صفحة جديدة.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تقدم على تغيرات جذرية في العمل، وتشعر بأنّ الحياة تتجاوب معك بلا عراقيل ووفقاً لما خططت له.

القوس 22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
حب جديد يطرق باب قلبك فترحّب به بتفاؤل لأنه يحمل معه مشروع زواج وإرتباط جدّي.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تضعك المسؤولية التي تشعر بها بسبب ارتباطك بالحبيب في توتر شديد، لكنك تتخلص من هذا التوتر بأقرب وقت.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
يوم رائع جداً لرسم معالم مستقبلك المهني، وإذا تجاوزت بعض المشاكل فإن الأيام المقبلة ستكون أفضل.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
يدخل فينوس برج الحوت ليفتتح دورة رومانسية مليئة بالعذوبة والمغامرات والاتصالات والمفاجآت.

NETFLIX CORNER MOVIES OUR RATING ★★★★★

Collision... إثبات آخر على تطور السينما الأفريقية

جـــاد حـــداد

تُعتبر القارة الأفريقية منذ سنوات طويلة من أكثر الأماكن التي تواجه المشاكل في العالم. خلال العصور الغابرة، نشـأ عدد من أكبر حضـارات العالم هناك، لذا من المنطقي أن يسـمّيها الكثيرون مهد البشرية. لكن تعرّضت هذه القارة طوال مئات السنين للتدمير بسبب قوى خارجية مثل توسّع حملات الاستعمار، ثم استغلال الموارد من جانب الشركات الأجنبية، ولا ننسى الصراعات الداخلية بين شعوب القارة.

بسـبب هذه العوامل وسـواها، بقيت القارة الأفريقيـة متأخرة في جوانب عـدة أصبحت وقائع يومية في أماكن أخرى من العالم. كانت السـينما من جوانب الحياة البشرية التي بقيت متأخرة في أفريقيا، فبدا تطوّر قطاع الأفلام هنـاك بطيئاً جداً. لكن مع ظهور تقنيات جديدة وبفضل عجائب الإنترنت في هذا العصر، أصبح صانعو الأفلام الأفارقة مستعدين أخيراً لإثبات قدرتهم على خوض المنافسة في السوق الدولي.

يـروي الفيلم الجنوبي الأفريقـي Collision (الاصطدام) قصـة رجل أعمال فاسـد وزوجته المتغطرسة وهما يحاولان إنقاذ ابنتهما من قبضة مجرم مرعب في "جوهانسـبرغ"، مدينة الذهب. الفيلم من إخراج فابيـان مارتوريل، ومن بطولة لانغلي كيركوود، وتيسا جابير، وزوي سنيدون.

يُعتبر هذا الفيلم أحـدث مثال على قدرة أفريقيا على منافسة الآخرين في سوق الأفلام الدولية عبر طرح أعمال بارزة قد يستمتع بها عدد كبير من المشاهدين. لطالما كانت الأفلام المسـتقلة تجربة مثيرة للاهتمام في القـارة الأفريقية وفي جميع دول العالم أيضاً. لكنّ إنتاج أفلام مكلفة يتطلب عقلية مختلفة ومسـتوىً آخر من المـوارد، وهي قدرات لم يكن يملكها صانعو الأفلام هناك حتى الفترة الأخيرة.

لكن بفضل شركات إنتـاج مثل "نتفلكس"، تمكنت السينما الأفريقية من إحراز التقدم وإنتاج عمـلٍ يهدف في المقـام الأول إلى عـرض محتوى ترفيهي. يُحقـق الفيلم الجديد هـذا الهدف بكل وضوح، إذ ينجـح المخرج مارتوريل في خلق أجواء مشوّقة ويقدّم مشاهد حركة مثيرة عند الحاجة. قد لا يصل العمل إلى مسـتوى أفلام ديفيد فينشر ولا تضاهي مشاهد الحركة ما نشاهده في سلسلة John Wick مثلاً، لكنه يبقى فيلماً واعداً.

يشـمل الفيلم أيضاً أداءً تمثيلياً مبهراً، فهو يثبت أن المواهب الأفريقية لا تنحصر وراء الكاميرا فحسب، بل أمامها أيضاً. يقدّم الممثل فويو دابولا أداءً مدهشاً بدور المجرم الأساسي "برا سول" الذي يحكم منطقتـه بقبضة من حديـد، وهو يسرق الأضواء في جميع المشاهد التي يشارك فيها. كذلك، يبلي لانغلي كيركوود حسـناً بـدور رجل الأعمال الفاسـد الذي يخسر سـيطرته على الوضع الذي يعيشه للمرة الأولى على الإطلاق.

عـلى صعيد آخر، تترك زوي سـنيدون انطباعاً إيجابياً بدور "نيكي"، الشـابة اللامعـة التي تجد نفسـها فجأةً في وضعٍ مريع. هي تشكّل صلة وصل بين الثقافات والطبقـات الاجتماعية، علماً أن هذه المواضيع تزداد أهمية مع تطور أحداث الفيلم. يحمل العمل تعليقات اجتماعية مبهرة. قد يبدو مبالغاً فيه في لحظات معيّنة، لا سيما بالنسبة إلى من لا يفهمون سـياق الظروف المعروضة بالكامل، لكن يشكّل هذا الأسلوب في نهاية المطاف أداة تعليمية مدهشة.

قد يكون استكشـاف ظاهرة كره الأجانب الشـائعة في جنوب أفريقيا اليوم من اللحظات التي تدفع المشاهدين إلى رؤية انعكاسهم في المرآة لدرجة أن يجدوا صعوبة في متابعة المشـاهدة، لكـنّ هذا الجانـب من القصة يرفع مسـتوى العمل. ليس مفاجئاً أن يترك الفيلم بصمة قوية في جنوب أفريقيا، كونه يتجاوز هدفه الترفيهي ويجرؤ على التطرق إلى مسائل واقعية تحتاج إلى من يناقشها ويعالجها.

من الناحية البصرية، يتّسـم الإخراج بأسلوب بسـيط وغير مكلـف، وهو يبث حيويـة فائقة في مختلف المشـاهد، لكن قد يقع هـذا النهج في فخ التكـرار والملل عنـد المبالغة في اسـتعماله. ينجح مارتوريل وأعضـاء فريقه في تقديـم الكثير رغم ضعف الإمكانيات، لذا يسـتحقون الإشادة في مطلق الأحوال. يبث هذا الفريق الحياة في مشـاهد المدينة، ويعرض الفيلم لقطات مدهشة من "جوهانسبرغ"، فيستمتع بها كل من لم يقصدها يوماً.

لكن يتخذ الفيلم منحـىً مبتذلاً بدرجة معينة على مستوى إيقاع الحبكة للأسف، حتى أن الأحداث تبدو متوقعة بشـكل عام. يجد السيناريو صعوبة واضحة في عـرض لحظات مبهـرة أو لها أهمية خاصة في العـصر الراهن. لهذا السـبب، قد يبدو الفيلم سـطحياً ويمرّ مرور الكـرام عند مقارنته بأفـلام أخـرى في مكتبة "نتفلكـس" أو مختلف المنصات الرائجة. أصبحت المنافسة في عالم السينما محتدمـة اليوم. قد تثبت أفريقيا عـبر هذا الفيلم وسـواه قدرتها على خوض المنافسة، لكنها لا تملك الإمكانات اللازمة للفوز بها حتى الآن.

في النهاية، يبقى الفيلـم ممتعاً جداً ويحافظ على جوانبـه الترفيهية طـوال 90 دقيقة. لكنه يكشف في الوقت نفسـه جوانب عدة من الحياة في جنوب أفريقيا، ما يعني أنه متعدد الأهداف. يمكن اعتباره إذاً خطوة أولى ممتازة في الاتجاه الصحيح، وهو ينذر برفع مسـتوى الأعمـال الأفريقية في المراحل المقبلة.

شـربـل داغـر

عن العاميات المرذولة

لا تحتاج إلى رحلة، لكي تتأكد من أن العامية، بل العاميات، هي لغة التكالم اليومية أينما كان في العالم العربي.

يكفي أن تستمع إلى أغنيات، إلى محاورات تلفزيونية، وأن تتفرج على أفلام ومسلسلات وغيرها.

بل يمكن التحقق من تعالي نسبة العامية في راهن المجتمعات...

أنا، في هذا، أصف، ولا أحكم.

إلا أن ما يستوقفني، في صورة مزيدة، هو قلة الدرس للغةِ التكالم، والتي باتت تتوكل بجانب كبير من الإنتاج الثقافي. حتى أن كثيراً من المتابعين اختاروا شعر مظفر النواب العامي (وأنا منهم) على شعره الفصيح، إثر وفاته مؤخراً...

هذا الغياب للدرس يتناول مقومات العامية بجميع مستوياتها، من نطقها إلى لفظها، إلى معجمها، إلى بنائها، بلوغاً إلى تجلياتها في العبارة الأدبية.

هذا التجاهل، هذا الإهمال، قديم... للغاية.

فما بلغنا عن الحقبة الجاهلية لم يُشِر إلى عامياتها أبداً، بل إلى "لغات القبائل"، التي اعتُبرت "فصيحة" بكاملها (أو متفاوتة الفصاحة).

هذا ما لم يتمّ درسه بشكل كاف ومقنع، بل أسقطَ البحثُ تماماً الحال (بل الأحوال) اللغوية لما قبل التنزيل القرآني.

هكذا جرى الحديث عن "لَحْن" (أو زيغ في اللسان) إثر عمليات "الفتح"، بفعل ابتعاد المولودين العرب عن مواطن الفصاحة في شبه الجزيرة العربية، وبفعل انتساب غير العرب إلى المجتمع الجديد والناشئ.

هكذا تمّ "تفصيح" عربيةِ ما قبل التنزيل، بل جرى "تنزيهها" تماماً عن أي تشوه...

كان على العربي أن يقبل ويقرّ بهذا على مدى قرون من دون فحص إلا القليل...

مع ذلك يكفي أن نقرأ في بعض كتب الجاحظ عن اللغة "النبطية"، المتمادية حتى في العصر العباسي...

يكفي ان نعود الى "الشعر النبطي" نفسه، اليوم، في مجتمعات الخليج، لكي نتأكد من أنه ينبني وفق أوزان لا تعود إلى بحور الخليل في العروض...

يكفي أن ندقق في هذا الإرث النبطي: هل يمكن ألا يكون جزءاً من اللغة والثقافة النبطيتَين اللتين ترجع إليهما العربية (فضلاً عن السريانية) في عصور ما قبل العهد الإسلامي؟

أليست "الفصاحة"، في حد ذاتها، نوعاً من التمييز بين لغة "عالية"، رفيعة، للخاصّة تحديداً، وبين لغة ركيكة، مهلهلة، متروكة للعامّة تحديداً؟

هذا الإعلاء للغةٍ لا يعدو كونه تبخيسَ لغة أخرى.

كما لو اننا نمدد الخلاف القديم، فيما يبقى قسم بالغ من مجتمعاتنا خارج اللغة، خارج الثقافة، خارج الدرس.

سـيـاحـة

دير مار موسى الحبشي ينتظر زوّاره

بعدما ضـاق طيلة عقـود بالزوار وشكّل ملتقى لحوار الأديان، ينتظر دير مار مـوسى الحبشي الواقـع في منطقة صحراوية نائية شـمال دمشـق زواراً افتقدهـم جراء عزلة فرضتها سـنوات الحرب وطبيعة موقعه الجغرافي. ويقول الأب جهاد يوسـف، رئيس الدير الأثري الذي شُـيّد في القرن السابع الميلادي على أنقاض برج روماني: "مشتاقون لعودة الناس، ونرغب برؤيتهم مجدداً بيننا وهم يصلّون ويتأمّلون، لعلّهم يجدون في هذا المكان مساحة للهدوء والصمت والتفكّر".

خلال سـنوات الحـرب، لم تلحق بالدير القريب من مدينة النبك والواقع على بعد حـوالى مئة كيلومتر شـمال العاصمـة، أي أضرار مادية مباشرة. لكنّ الـضرر المعنـوي كان كبيراً مع اختفاء الأب الإيطالي باولو دالوليو الذي يعود لـه الفضل في ترميـم الدير عام 1982 وتجديد الحيـاة الرهبانية فيه، في مدينة الرقة (شـمال) صيف 2013. كذلك، تعرّض رئيس الدير السابق الأب جاك مراد للخطف لمدة أشهر عام 2015.

يضمّ الدير الـذي يفتقد بناؤه لأي شـكل من أشـكال البذخ أو الزخرفة، كنيسـة تعود الى القـرن الحادي عشر وفيها أيقونات وجداريات أثرية وكتابات باللغات العربية والسريانية واليونانية.

في عام 2010، وصل عدد زوار الدير الى ثلاثين ألفاً، قبـل أن تنقطع الحركة تماماً إثر اندلاع النزاع في سوريا في 2011. أما اليوم، فيقيم في الدير المؤلف من ثلاث طبقات ويضـم غرفاً للـزوار ومكتبة ضخمة ومزرعة للطيور، راهبين وراهبة مع شـابين يختـبران حيـاة الرهبنة، يأكلون ممـا يزرعون أو يحصلون عليه ويشربون من بئر مجاورة.

وبعد زوال أسـباب العزلة، أعلن الدير الشـهر الحالي إعادة فتح أبوابه أمام الزوار الذين لطالمـا تكبّدوا عناء تسلّق 300 درجة لبلوغه، بسبب موقعه على تلة صخرية وعرة. وتفرض طبيعة الدير وخصوصية موقعه سـكينة لا مثيل لها. ويتردد صـدى كل كلمة أو صوت يصدر في أنحائه. (أ ف ب)

الحركة الثقافية - انطلياس تُحيي روح جورج ضومط

حيت الحركـة الثقافية – انطلياس أحد مؤسسـيها الراحل جورج ضومط. وقال أمين الإعلام في الحركة عصام خليفة: "مع غياب الرفيـق جورج ضومط، بعد معاناة مع مرض عضال، تخسر الحركة الثقافية – أنطلياس واحداً من مؤسسيها، وتخسر حركة الوعي قيادياً رافق الحركة منذ نشأتها، وأسهم في صياغة مواقفها وأدبياتها في الجامعة اللبنانية، وكذلك في الجامعة اليسوعية حيث كان يصدر مع زملائه نشرة "الثغرة"، الأمر الذي ساعد في إيصال أحد أصدقاء الحركة الى رئاسة اتحاد الطلاب في هذه الجامعة قبيل اندلاع حرب 1975".

وأضاف: "تمتـع راحلنا بذكاء وقاد وثقافـة عميقة وشـجاعة في مواجهة المصاعب قل نظيرهـا. معاً حلمنا بقيام مجتمـع العدالـة، ومعاً آمنـا بعلمنة الدولة والمجتمـع والتربية والثقافة. معاً خططنا للتحـركات في المراحل المختلفة، ومعاً كتبنا الشـعارات ووزعنا البيانات في سيارته الشـهيرة قبل اختراع وسائل التواصل الحديثة. معـاً صغنا المذكرات والتقاريـر والملفات. ومعاً سـهرنا على إصدار النشرات وطبعها وتوزيعها. نذكر من صفاته التحليـل والتنظير والمتابعة الدقيقة لتفاصيل القضايا. من هنا أطلق عليه "الرفاق" اسم سوسلوف الحركة.

وختـم: "عندما يكتـب تاريخ هذه الحقبة ويتم التعمق في تحليل حركة الأفكار فيها، لا بد من أن يتم إنصافك أنت ورفاقك كشهود ومدافعين أشداء عن لبنان وحقوق الإنسان فيه، وعن قيم الحرية والاستقلال في مواجهة الاسـتبداد والفسـاد. لعائلتك ولمحبيك أعمق مشاعر التعزية. إن أمثالك، أيها الراحل العزيز، سـيبقون خالدين في ضمير الرفاق، وفي ضمير الوطن".

كتابات تستحق النشر

لورا مقدسي

إلى شيرين... (في ذكرى الأربعين)

في شهر أيّار
غنّتِ الصلعاءُ أغنيتَها الأخيرة،
ماجَ الليلكُ
ونثرَ الخزامى أبعادَه
فوقَ الأبعاد،
وفي ارتحال الصباحِ بين القدس وجنين
سقطت شيرين
كما الريحُ
تتكّسر من غدرِ المطر
قبّلت بجبينها التراب
وتلاشى الضبابْ
بعيدًا
بعيدًا
فوق مروجِ الغيابْ
وعويلٍ
يعلو منذ أوّل التكوين.
***
كان زمنُ الانفصام بين الموج والزبد
بين الجرحِ والأبد
وكان الطريقُ مزنّرًا بالنار
وكانت هناك...
تشهر دمَها سلاحًا
وصوتَها الساطعَ سلاحًا
والحقيقةُ
في صدرِ الحقيقةِ
خنجر.
***
أيقنت موتها المؤجّل
منذ جاءها مزيّنًا بقرنفلة
وكانت تعرف القاتلَ
وتعرف أنّها القتيلة،
هل كانت فلسطينُ قيدًا
أم قضيّة
أم صليبًا تحمله وتمشي
إلى جبل الزيتون
حيث تركت أحلامَها تضحك
فلا تغرق
في حمام الدم النازف
من الفجر إلى الغسق.
***
وكانت تواعدُ موتَها
تلاعبه ككلبٍ ودود
تتحدّث عن مزاياه
كما لو كان خلطة أعشابٍ طبيّة،
وفي هدأة الليالي المالحة
تبتسم...
كما ابتسمت في تابوتها وهو يتأرجح
فوق الأكفّ
لرنين أجراسِ الكنيسة
ولمشيّعين يقرأون الفاتحة
كأنّما الموتَ طائرٌ غفورْ
كأنّما لجنازتها جذورْ
وللزمان جسورْ،
كأنمّا كُتبَ على السنابل
أن تكابدَ كلَّ الفصول.

آه... يا شيرين
يا ابنة كنعان
يا امرأةَ المستحيل
من سيُصابُ بعدكِ بفلسطين؟

الأحياءُ ماتوا... كالموتى
كمومياوات القصور
كالنخل السقيم،
من سيكتبُ مرثيّةً غدًا
عن احتراقِ الياسمين
في الصبــاحِ الذي كان يجــولُ بين
القدس وجنين؟

معرض

رسائل غارسيا ماركيز في معرض مكسيكي

بخلاف الكولونيل الذي تتمحور عليه إحدى روايات غابرييل غارسيا ماركيز، كان الكاتب الكولومبي يتلقى رسائل كثيرة من مشاهير آخرين، من بينهم الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو والرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون والممثل والمخرج وودي آلن وسواهم، على ما يُظهر معرض يقام في المكسيك حيث أمضى "غابو" جزءاً كبيراً من حياته.

وأتاح نجل ماركيز وحفيدته منذ الخميس للجمهور قراءة نحو 150 رسالة تلقاها الكاتب الكولومبي الذي توفي عام 2014، من بين مرسليها أيضاً الممثل الأميركي روبرت ردفورد والمخرج الألماني فيم فندرز وآخرون. واحتلت مكانة بارزة في المعرض الرسائل المتبادلة بين مؤلف كتاب "مئة عام من العزلة" والرئيس كلينتون والـ"ليدر ماكسيمو" كاسترو.

وعلى ورقة يتصدرها شعار البيت الأبيض تعود الى شباط 1997، شكر كلينتون الذي كان أعيد انتخابه لولاية ثانية في البيت الأبيض "العزيز غابرييل" على موقفه الإيجابي من عهده. وكتب رسالته بخط اليد كما فعل وودي آلن في بضع كلمات أرسلها من نيويورك وجاء فيها: "خطرت ببالي (...) حظاً سعيداً. وإذا احتجت إلي، في أي شيء، اتصل بي".

أما رسائل فيدل كاسترو فكانت بمثابة تعبير عن الصداقة للكاتب الكولومبي الذي كانت له ايضاً علاقات مع قادة الديمقراطيات الأوروبية الاشتراكيين في تلك الحقبة كالفرنسي فرنسوا ميتران والإسباني فيليبي غونزاليس. وكتب كاسترو لماركيز في إحدى الرسائل المؤرخة في تشرين الأول 1987 "تلقيت كتابك (...) آمل في ألا يمر وقت طويل قبل أن تعود إلى هنا. سيكون لدينا بلا شك الكثير ليقوله أحدنا للآخر (...). أهنئك بولادة حفيدك وكذلك اهنئ الجدة والوالدين".

وينظم المعرض في إطار الذكرى الأربعين لنيل غابرييل غارسيا ماركيز جائزة نوبل للآداب عام 1982، ويقام في منزله القديم الذي حُوّل مركزاً ثقافياً أقامت فيه حفيدته إميليا غارسيا مزاداً علنياً باعت خلاله بعضاً من ملابسه. (أ ف ب)

جاك لانغ يروي قصة إطلاق عيد الموسيقى

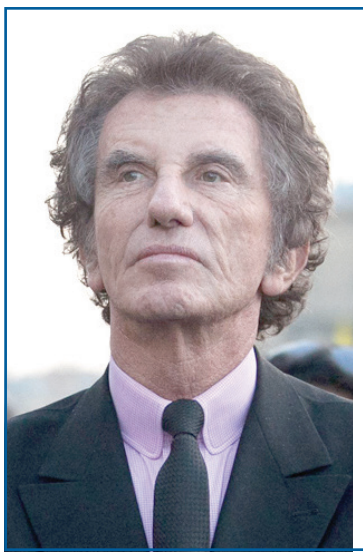

كان عيد الموسيقى الذي يطفئ هذه السنة شمعته الأربعين "أكبر مصدر توتر" في حياة وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الذي ابتكره، إذ "كان يمكن أن يؤول إلى فشل كبير"، على قوله، لكنّه أصبح بمثابة مؤسسة في فرنسا، وصُدّر إلى أكثر من مئة دولة. وقال لانغ الذي عينه الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران وزيراً بعد تولي اليسار السلطة عام 1981: "قلنا للناس هيا، اخرجوا، تمتعوا بالموسيقى في الشوارع، لكننا كنا نخشى أن يظلوا قابعين في منازلهم. غير أن الأمر نجح".

نشأت الفكرة منذ شتاء 1981 في أذهان لانغ وأعضاء الفريق المحيط به، وأبرزهم المهندس المعماري واختصاصي السينوغرافيا كريستيان دوبافيون ومدير الموسيقى والرقص موريس فلوريت، والأخير هو الذي أطلق شعار "الموسيقى ستكون في كل مكان والحفلة لن تكون في أي مكان".

شاء لانغ البالغ اليوم 82 عاماً قلب الطاولة رأساً على عقب. وقال الرجل الذي برز يومها في المشهد السياسي بستراته الفاتحة اللون: "العيد هو مساحة للتواصل والمشاعر والربط بين الفنانين والناس، إنه أحد مكونات مزاجي". وأوضح لانغ أن إحدى خطواته الأولى كوزير للثقافة كانت "حضور حفلة للمغني الأميركي ستيفي ووندر"، مضيفاً: "في نظري كان ذلك طبيعياً، لكن بدا الأمر للبعض تهوراً".

وشرح أن "السياسة الثقافية الفرنسية في تلك الحقبة كانت تركّز على الموسيقى الكلاسيكية، وبصورة أقل على الموسيقى المعاصرة، وعلى الأبحاث الموسيقية مع الملحنين بوليز وزناكيس. أما الأنواع الأخرى، كموسيقى الروك والجاز وسواهما، فلم تكن تحظى بالاهتمام".

وانطلق لانغ آنذاك من مفهوم بسيط، يتمثل في ضرورة أن تخرج الموسيقى يوم الانقلاب الصيفي في 21 حزيران 1982، من إطار المعاهد الموسيقية وقاعات الحفلات ليعزفها الجميع. وسنة بعد سنة، راحت فكرة عيد الموسيقى تتسع عالمياً، وصُدّرت إلى أكثر من مئة دولة باتت تحيي المناسبة. وأردف لانغ: "لقد طُلب مني أخيراً تسجيل مقطع فيديو للأستراليين، هذا لا يُصدق". (أ ف ب)

The Princess... أميرة Disney مقاتلة شرسة

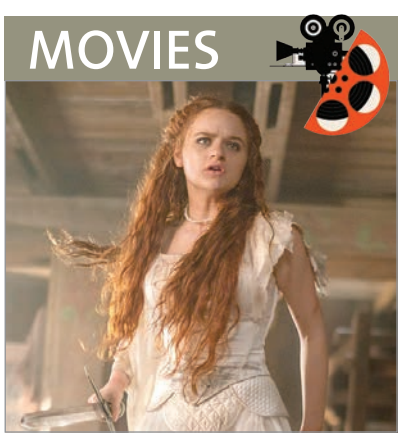

لا يمتّ فيلم "The Princess" الذي تؤدي بطولته الممثلة الشابة جوي كينغ بصلة إلى حكايات "ديزني" الخيالية العائلية المألوفة، إذ إن العمل الذي أنتجته استوديوات "20th Century" التابعة لها والذي يتاح بالبث التدفقي اعتباراً من الأول من تموز المقبل، يحفل بجرعة كبيرة من مشاهد العنف والموت.

ورأت بطلة الفيلم جوي كينغ التي تؤدي دور الأميرة خلال العرض التمهيدي له في هوليوود أنه "لا يكون ممتعاً إذا لم يكن عنيفاً!"، مضيفةً: "كنت أقول باستمرار لمنتجنا توبي إنه من الضروري أن يظهر على الفستان المزيد من الدماء!". ويبدأ "The Princess" بمشهد الأميرة المسجونة في قمة برج عالٍ، لدى استيقاظها مرتدية فستان زفاف.

وتتوالى سلسلة من المعارك المصممة بدقة، فيما تحاول الأميرة الهروب من مجموعة أعداء، من بينهم فتاة جيمس بوند السابقة أولغا كوريلينكو .

وتذكّر مشاهد الفيلم بـ"Game of Thrones" أكثر مما تشبه أفلام الأميرات من "ديزني"، على غرار "الأميرة النائمة" أو "سنو وايت والأقزام السبعة".

وتنطلق جوي كينغ في هذا الفيلم على مسارات جديدة بعد تجربتها الناجحة في سلسلة أفلام "The Kissing Booth" للمراهقين التي أنتجتها "نتفليكس". وتولى إخراج "The Princess" الفيتنامي لي فان كايت الذي حقق فيلمه المشوق القائم على الفنون القتالية "فيوري" (2019) إيرادات كبيرة.

وأتاح الفيلم للممثلة الأميركية، بالإضافة إلى اكتسابها مهارات قتالية جديدة، تحقيق أحد أحلامها. وقالت: "أنا لست أميرة ديزني تقليدية. هذا ما أحبه في هذه الشخصية لكنني سعيدة أيضاً لكوني ما زلت عملياً أميرة ديزني!". (أ ف ب)

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

الغاز لا يحلّ الأزمة

14+

الكهرباء... متاهة

16+

تونس وصندوق النقد

19+

تعدّدت جمعيات الدفاع عن الحقوق... والغضب اليائس واحد

ما سرّ صراخ صغار المودعين... وشبه صمت كبارهم؟!

آدم شمس الدين

إذا كان شهر كانون الاول عام 1997 هو تاريخ بداية توهم اللافرق بين وديعة بالليرة اللبنانية وأخرى بالدولار، بفعل تثبيت سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملة الأميركية، فان شهر نيسان 2020 كان نهاية هذا الوهم أو التوهم. على مدى 23 عاماً، وبفعل سياسة تثبيت سعر الصرف، لم يكن هناك من فرق بين إيداع الاموال بالليرة اللبنانية او الدولار الاميركي إلا دفترياً. ولا فرق، بالتعريف القانوني، بين مودع صغير أو كبير بالليرة ومودع صغير أو كبير بالدولار. وما كان لأي راغب بسحب وديعته المودعة بالليرة، بالدولار، سوى طلب ذلك والعكس صحيح. العملية الحسابية كانت تجري بضرب المبلغ بـ1500 للحصول على ليرة، او تقسيم المبلغ على 1500 للحصول على دولار، وهو الجهد الوحيد الذي كان يجب ان يبذل من قبل المودع والمصرفي.

20 نيسان... التاريخ المفصلي

في التاسع من نيسان 2020، قرر حاكم المصرف المركزي تقسيم المودعين الى طبقتين. طبقة المودعين بالليرة وطبقة المودعين بالدولار. بشخطة تعميم رقمه 151، وجد المودعون بالليرة اللبنانية انفسهم امام لعنة الوثوق بعملتهم الوطنية التي كانت بـ«ألف خير»، فيما اعتبر المودعون بالدولار أنفسهم محظوظين في البداية كونهم سيستفيدون من الفرق بين دولارهم المصرفي الذي تحددت قيمته بـ3900 ليرة بحسب التعميم ولو بسقف سحب محدد، وقيمة الدولار في السوق الذي لم يكن قد تجاوز حينذاك عتبة 3 آلاف ليرة. لم يكن فيليب المقدوني ليتخيل يوماً أن شعاره "divide et impera" (فرق تسد) سيستخدم على شكل تعميم مصرفي. بالتعميم 151، انقسم المودعون بين من توهم الاستفادة، ومن لعن حظه لوثوقه بالليرة الوطنية. لكن الوهم سرعان ما تبدد سريعاً، ولعنة الحظ ستصبح جامعة لمجرد الوثوق بالنظام المصرفي اللبناني والحاكم بأمر المال. ومع تبدد الوهم وحلول اللعنة على الجميع، بدأت تتشكل بوادر تجمعات وتكتلات تتناول حقوق المودعين.

جمعية تنشأ من صرخة علاج والدة

قبل ثلاثة أيام من هذا التعميم، كان حسن مغنية يتظاهر أمام أحد فروع المصارف الذي رفض اعطاءه وديعته ليتمكن من التكفل بعلاج والدته في المستشفى. معاناة مغنية التي لاقت تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن فردية، بل كانت واحدة من معاناة كثيرين تحولوا رهائن لاستنسابية المصارف وكيفية تعاملها مع المودعين صغاراً كانوا أم كباراً. يقول مغنية الذي يترأس اليوم جمعية المودعين ان الجمعية ولدت من رحم معاناة شخصية، وجمعت في تمثيلها معاناة الآخرين لتتحول الى جسم تمثيلي لهؤلاء.

... وجمعية من رحم 17 تشرين

فيما يعتبر مغنية، على سبيل المثال، ان رابطة المودعين تأسست من رحم انتفاضة السابع عشر من تشرين. سبق تأسيس جمعية المودعين تأسيس رابطة المودعين التي ينشط فيها نزار غانم اضافة الى آخرين.

جمعية تنقسم إلى اثنتين

«الرابطة» و«الجمعية» ليستا الهيئتان التمثيليتان الوحيدتان للمودعين. بالاضافة اليهما، ظهر ما يسمى بـ«صرخة المودعين» التي سرعان ما انقسمت الى قسمين: «صرخة المودعين» و«صرخة المودعين، أموالنا لنا». أمام هذا التعدد في التمثيل، بات لزاماً السؤال حول سبب أو أسباب عدم توحد هؤلاء في هيئة تمثيلية واحدة. فاذا كانت المصارف موحدة تحت لواء جمعية تدعي تمثيلهم جميعاً، فلماذا لا يتوحد من يمثل المودعين في جسم واحد؟ وهل بات تعدد التمثيل وسيلة من وسائل التفرقة في ما بين المودعين؟

التعدد لا يعني الانقسام

يرى رئيس جمعية المودعين حسن مغنية ان عدم انضواء كافة ممثلي المودعين تحت لواء واحد موحد لا يعني بالضرورة وجود انقسام في ما بينهم. يقول مغنية: «نحن على تنسيق دائم، ووجود تنوع تنظيمي هو أمر إيجابي لا سلبي، والتمايز في العمل التنظيمي أمر مساعد. من الافضل ان تأتي الصفعات من يدين منفصلتين على أن تأتي من يد واحدة». يؤكد مغنية انه «لا يمكن لأي جمعية أو رابطة ان تدعي انها تمثل كافة المودعين. إذ يكفي أن يعتبر مودع واحد نفسه غير ممثل بأي من هذه الجمعيات لكي تنتفي الصفة الاحتكارية عن أي منها. وعليه، فان التمني الوحيد بالنسبة لأي جهة تمثل المودعين هو الابتعاد عن السياسيين وتحديداً الفاسدين منهم»

السياسة تفرق دائماً

نزار غانم من رابطة المودعين يرى أنه «ليس هناك اي مشكة في تعدد ممثلين المودعين شرط الاتفاق على اطار سياسي، مالي واقتصادي «اذا في اتفاق منشتغل مع مين ما كان». ويضيف: «بالنسبة لصرخة المودعين بشقيها، فهناك اختلاف في السياسة معها. بالنسبة لنا ليس لديهم موقف سياسي متماسك، وهناك علامات استفهام حول الارتباطات السياسية». في هذه النقطة يقول حسن مغنية من جمعية المودعين ان «مقاربة الجمعية كانت دائماً بدعوة من يتحصن من مودعين بمرجعيات سياسية أن يلجأ الى زعيمه السياسي ومطالبته باعادة الحق. واذا استطاع الى ذلك سبيلاً، فليقدم لنا ببطاقة انتساب لحزبه... ببساطة هذا مستحيل! لأن المرجعيات السياسية لا تضع حقوق المودعين ضمن أولوياتها».

كريم ضاهر

ضاهر: جمعية المصارف منقسمة بين المستمرين بالإنكار والباحثين عن تسوية

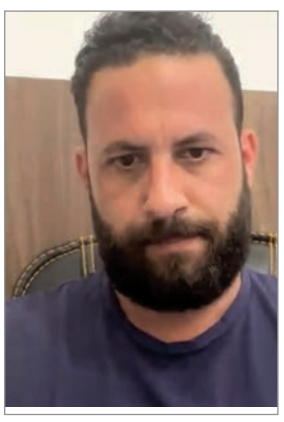
حسن مغنية

مغنية: مودعون كبار راكموا ثروات بالسرقات والفساد والتهرب الضريبي

نزار غانم

غانم: علامات استفهام سياسية حول بعض مدّعي الدفاع عن حقوق أصحاب الودائع

التمييز على أساس طبيعة الوديعة

غالباً ما يربط بين نشاط جمعية المودعين أو الرابطة بتمثيلهما صغار ومتوسطي المودعين فحسب، في حين يؤكد كل من حسن مغنية رئيس جمعية المودعين ونزار غانم من رابطة المودعين عدم التفريق بين المودعين بحسب حجم الوديعة، بل التفريق هو على اساس طبيعة الودائع. يقول غانم أنه «يجب التفرقة بين كبار المودعين وبين المجرمين والمتهربين من الضرائب، وليس كل كبار المودعين فاسدين. كما يجب التفريق بين كبار المودعين والمساهمين في المصارف. المساهمون في البنوك يجب تحميلهم المسؤولية، فيما كبار المودعين، وبحسب طبيعة وديعتهم، يتشاركون في تحمل الخسائر بعد توزيع المسؤوليات. ولكن علينا ان لا ننسى ان جزءاً كبيراً من المودعين لديهم من يمثلهم، في مجلس الوزراء والمجلس النيابي وجمعية المصارف وأغلب اركان الطبقة السياسية»... وهنا يكمن سر صمت هؤلاء حتى الآن بانتظار شيء ما وعدوا به.

الاطاحة بكبار المودعين الفاسدين

من جهته، يقول مغنية ان الجمعية لا تفرق بين مودع ومودع. ويشدد على ان «مقاربة الجمعية كانت دائماً بالدعوة الى تفعيل وحدة التحقيق الخاصة، وازاحة الحاكم عن رئاستها. فتفعيل اللجنة يؤدي الى الاطاحة بجزء كبير من المودعين الكبار الذين راكموا ثروات عبر السرقات والفساد والتهرب الضريبي».

ليس صحيحاً أن جمعية المصارف متحدة

مع تعمق الازمة واستمرار نهج «اللاخطة» من قبل المصارف ومصرف لبنان، تشكلت بالاضافة الى جمعيات المودعين جهة قانونية منبثقة عن نقابة المحامين، متمثلة بلجنة حماية المودعين ومرصد خاص لدراسة القوانين المتعلقة بالشؤون الاقتصادية ومكافحة الفساد، لتشكل اطاراً استشارياً لكافة الجمعيات التي تمثل المودعين، فضلاً عن اتحاد نقابات المهن الحرة. وعليه، مع توسع المظلة الجامعة لهذا الكم المتنوع من المنظمات الممثلة للمودعين على كافة فئاتهم، سألت «نداء الوطن» عضو اللجنة المحامي كريم ضاهر عن الخلل في المواجهة بين جمعية موحدة كجمعية المصارف ووعاء شديد التنوع كلجنة حماية المودعين والمرصد. يرفض ضاهر المقاربة من الأساس، ويعتبر أن «جمعية المصارف غير موحدة. ومن غير الصحيح اعتبار جمعية المصارف على أنها جسم موحد. وبات هناك فريقان ضمن هذه الجمعية: فريق يعيش في النكران ويريد الاستمرار بالمقاربة الحالية للأزمة، وفريق آخر يريد التوصل الى تسوية. ولذلك بات ضرورياً، وهو ما نكرره دائماً، انه يجب الفصل بين المصارف والاداريين والمساهمين فيها، وضمن الاداريين بين المرتكبين وغير المرتكبين ولو كانوا ارتكبوا اخطاء».

ودائع مشروعة... غير مشروعة!

يؤكد ضاهر ان مقاربة اللجنة والمرصد تقوم على ان «الأساس هو عدم الإفلات من العقاب، والتمييز بين الودائع المشروعة وغير المشروعة. وبعد تحديد ذلك، واقرار قانون مناسب لاعادة هيكلة المصارف، يبدأ البحث في توزيع الخسائر».

الاتحاد صعب... التنسيق ممكن

يصر ضاهر على ان عدم التوحد في جسم تنظيمي واحد لتمثيل المودعين مرتبط بطبيعة التمثيل نفسه. معتبراً ان «كافة الجمعيات التي تتحدث باسم المودعين، هي أجسام تمثيلية وضحية في الوقت نفسه. وبالتالي، بخلاف عملية الانتخاب التي تجري عادة لتحديد الممثلين، من الصعب تطبيق ذلك في حالة المودعين للخروج بجسم موحد يستطيع ان يحسم الصفة التمثيلية لكافة المودعين بتنوعاتهم وفئاتهم المختلفة. ما هو مهم هو خلق اطار تنسيقي للجمع بين التنوعات العديدة. وأعتقد انه حتى اللحظة نجحت كافة الجهات الممثلة للمودعين في الحفاظ على الحد الادنى من التماسك للاستمرار في المواجهة».

مصير الاتحاد العمالي العام؟

على مدى ثلاثين عاماً ومنذ انتهاء الحرب، حرصت السلطة على تدمير النقابات أو اختراقها، لمنع نشوء أي جبهة موحدة تواجه ما يتفق على فرضه في كواليس المحاصصة. فتحول الاتحاد العمالي العام والنقابات المنضوية فيه الى واجهات حزبية تستخدم في المعارك السياسية بشعارات نقابية. هذه التجربة تدفع اي مراقب الى التوجس من اعتماد المقاربة نفسها لضرب نشوء اي جبهة موحدة تحمل لواء الدفاع عن حقوق المودعين، وتقسيمها الى جبهات تستخدم في الصراع السياسي لتجزئة المعركة الى معركة حقوق متناثرة: حقوق المودعين بالدولار، حقوق المودعين بالليرة، حقوق صغار أو متوسطي أو كبار المودعين... فيضيع الحق كاملاً. فما يفرق بتعميم، يسود بنهج بات واضحاً.

غضب المودعين لن يهدأ

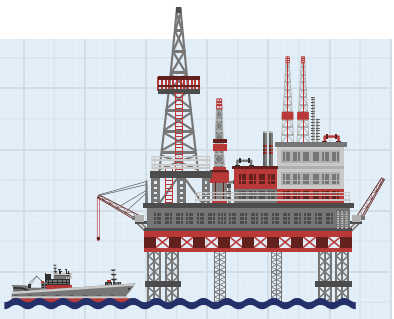

- دولة لبنان ضعيفة ومؤسساته تكافح من أجل البقاء... فكيف يمكن إدارة هذا الملف الاستراتيجي؟
- النزاع مع إسرائيل ليس القضية الوحيدة التي تحتاج حلاً... هناك جملة قضايا أخرى شائكة
- شركات تنقيب لا تجد احتياطات كافية وأخرى تتجنّب العمل في مناطق متنازَع عليها
- الاستكشافات محدودة كما الأدلة على الاحتياطات الهيدروكاربونية محدودة هي الأخرى حتى الآن

دراسة أعدّتها مؤسسة تريانغل ضمن سلسلة البديل

كفى أوهاماً سرابية... الغاز لا ينقذ لبنان من أزماته!

أخطاء جسيمة في مسار الترسيم البحري

أعدت مؤسسة تريانغل المتخصصة في متابعة صنع السياسات والبحوث والاعلام دراسة عن قضية الغاز تناولت فيها النزاع الحدودي بين لبنان وإسرائيل، واستقدام الأخيرة بتاريخ 6 حزيران الحالي سفينة لاستخراج الغاز من حقل كاريش المتنازع عليه. فسارع لبنان الى طلب وساطة الولايات المتحدة، حيث عملت واشنطن على الفور على إيفاد خبير الطاقة الإسرائيلي المولد، آموس هوكشتاين. لم يكن التصعيد المستجد سوى الحلقة الأخيرة في «الملحمة» اللبنانية المضطربة التي على ما يبدو انه لا نهاية لها، وفقاً للدراسة.

وأكدت «تريانغل» الرهان على ثروات الغاز والنفط من قبل العديد من السياسيين لإخراج لبنان من بؤسه المالي. وفي الشهر المنصرم، قال أمين عام «حزب الله» في خطاب متلفز أنه يمكن للبنان أن يكون دولة غنية من خلال النفط والغاز، منتقداً الدولة لوقوفها مكتوفة الايدي بينما تبرم اسرائيل اتفاقيات لبيع الغاز الخاص بها. فلأكثر من عقد من الزمن، اشارت النخب السياسية والمالية اللبنانية الى احتياطات النفط والغاز تحت الماء على أنها الطريق الى الثروة والمجد.

وفي ما يلي أبرز ما جاء في دراسة تريانغل:

اذا كانت هذه الكنوز المخبأة موجودة فعلاً قد يستطيع لبنان استخدامها لمصلحته، فمع وجود اطار قانوني مناسب وصندوق ثروة سيادي يمكن للدولة كسر لعنة سوء إدارة الأموال العامة، وتنشيط الاقتصاد. انها لرؤية عظيمة، الا أنه يمكن جيداً أن يثبت المرء أن المسألة سراب!

فقضية ترسيم الحدود مع إسرائيل ليست القضية الوحيدة التي تحتاج حلاً، فحتى الساعة كان هناك استكشاف محدود مع أدلة محدودة على احتياطات الهيدروكربون، وقد تكون شركات الطاقة حذرة من الاستثمار في مناخ لبنان المتقلب الذي تكافح مؤسسات الدولة من اجل البقاء في ظل الأزمة الطاحنة في البلاد.

وبالنظر الى المخاطر العديدة التي ينطوي عليها الامر، السؤال هو: اذا ما تم العثور على كميات مجدية تجارياً للنفط والغاز، أليس من الأفضل أن تبقى مدفونة في قاع المحيط للجيل القادم من اللبنانيين الذي قد «يرتب منزله» بشكل أفضل من «المنزل الحالي»؟

إرتفاع الاسعار العالمية يثير موجة سباق للاستفادة

أسفر الطلب المتزايد على الغاز الطبيعي، خاصة في بريطانيا والاتحاد الأوروبي، الى ارتفاع الأسعار العالمية بشكل كبير مما جعل مكاسب النفط والغاز في لبنان مجدية تجارياً حتى لو تم العثور على احتياطيات صغيرة فقط. لكن، وعلى عكس إسرائيل التي استجابت بسرعة لظروف السوق المتغيرة، فان مؤسسات الدولة اللبنانية الراكدة لم تؤد الا الى اضعاف الموقف التفاوضي للبنان وردع الشركات عن الاستثمار.

هناك ما يجعل الشركات العالمية أقل اهتماماً بلبنان

ففي الجولة الثانية، فقط، للتراخيص في لبنان، اضطرت وزارة الكهرباء والماء لتمديد الموعد النهائي لشركات الطاقة ما لا يقل عن اربع مرات كي تقدم عطاءتها لثماني من أصل 10 كتل (أو بلوكات) بحرية. وقبل أسبوعين من الموعد النهائي عملت الوزارة على تخفيض رسوم تقديم العطاءات من 50 الف دولار أميركي الى 5000 فقط. وقال خبراء أن التمديدات والتعديلات تشير الى عدم اهتمام الشركات العالمية بالاستثمار في لبنان. واضافة الى ذلك، لعبت قضية ترسيم الحدود المستمرة وجائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت دوراً في تعطيل عملية منح اتفاقيات الاستكشاف والإنتاج.

إضاعة 4 سنوات... لتلزيم واحد لم يفلح

رغم أن جولة العطاءات الأولى قد جرت في لبنان في عام 2013، الا ان الحكومة لم توافق الا في عام 2017 على العرض الوحيد الذي قدمه كونسورتيوم دولي يضم كلا من توتال الفرنسية وايني الإيطالية ونوفاتيك الروسية. ووقعت العقود في بداية عام 2018 مع الزام المجموعة بحفر بئرين في البلوكين 4 و9 على التوالي. وحتى تاريخه، تم حفر بئر واحد فقط في البلوك رقم 4. وبينما كانت هناك احتمالات لاحتياطيات الغاز، الا أن الشركات لم ترَها كافية للتوصل الى قرار استثماري نهائي، كما أن في البلوك رقم 9 مشكلة ان جزءاً منه يقع في المياه المتنازع عليها مع إسرائيل؛ وقالت توتال منذ البداية انها لن تعمل على التنقيب بالقرب من هذه المنطقة.

تأخير اضافي... ولكن!

وفقاً لدينا قيسي، عضو المجلس الاستشاري في مبادرة النفط والغاز اللبنانية (LOGI)، وهي منظمة مستقلة تعمل على اعلام وتعزيز الشفافية في قطاع الطاقة، فان هيئة ادارة قطاع البترول (LPA) كانت مددت الموعد النهائي للتحالف الذي تقوده شركة توتال، لاستكمال اعمال التنقيب لمدة سنتين ونصف حتى 13 آب 2022، مما يضيف تأخيراً إضافياً الى ملحمة الهيدروكربون الراهنة.

6 بلوكات متنازع عليها

تأسست هيئة ادارة قطاع النفط (LPA) في عام 2012 كهيئة عامة مستقلة مكلفة بالتخطيط والاشراف وإدارة التنقيب عن البترول في لبنان. ومن بين البلوكات البحرية الثمانية المتبقية، ستة تقع في مناطق بحرية متنازع عليها مع إسرائيل أو قبرص أو سوريا. ان قضايا ترسيم الحدود اللامتناهية في لبنان، لا سيما مع إسرائيل، تشكل عامل خطر كبير يمنع الشركات الدولية من الاستثمار أو حتى تقديم العطاءات، الا أنها ليست القضية الوحيدة التي تعترض طريق لبنان، فقبل أن تشرع الشركات في الاجراء المطول والمكلف لتمتلك الحق في البلوكات، فإنها بحاجة الى تأكيد وجود حكومة فاعلة وأن مؤسسات الدولة قادرة على المساعدة في تسهيل مسار الاستكشاف والتنقيب.

تقديرات أعلى من الواقع بكثير

في الثالث من حزيران، أصدر فادي خلف، الأمين العام لجمعية مصارف لبنان، بياناً دعا فيه الى تحويل 20% من أي عائدات مستقبلة للنفط والغاز الى صندوق خاص لسداد أموال المودعين- ضحايا الازمة المصرفية- مدعياً أن شركة Spectrum التي أجرت مسوحات زلزالية ثنائية وثلاثية الابعاد للساحل اللبناني، قد وجدت أدلة على وجود 25 الى 96 تريليون قدم مكعب من موارد الغاز الطبيعي. الا أن خلف يحتاج الى أن يتقصى معلوماته جيداً، حيث أن شركة سبكتروم قد ذكرت أن قاع البحر في لبنان قد يحتوي فقط على 12 الى 25 تريليون قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج. وبغض النظر عن الكميات الدقيقة، فان ما تدعو اليه النخبة السياسية والمالية في لبنان هو الى «عد الفراخ قبل أن يفقس البيض» أي جني الأموال من الاحتياطيات غير المثبتة، هي لعبة خطيرة. ففي حين توجد بعض الأدلة على احتياطيات هيدروكربونية الا أنه حتى الآن لم يتم العثور على كميات مجدية تجارياً. وسوف يستمر قاع المحيط في تخبئة ثرواته الى أن تواصل شركات النفط والغاز استكشافها ربما يوماً ما في المياه اللبنانية.

نزاع متعدد الأبعاد

غاز للكهرباء في أحسن الأحوال

على صعيد أكثر تفاؤلاً، يمكن استخدام موارد الغاز لتلبية احتياجات لبنان من الكهرباء. فحالياً تعتمد محطات توليد الكهرباء في الدولة بشكل أساسي على استخدام فيول الديزل والمازوت الباهظ الثمن والملوث للبيئة، والذي يمثل استيراده منذ عام 1992 حوالى 40% من الدين السيادي. ويمكن تحويل محطات الكهرباء الى عاملة بالغاز، الامر الذي من شأنه أن يخفف عبء عجز الموازنة الى حد كبير. علاوة على ذلك، فان توفير الكهرباء على مدار الساعة يعود بأثر إيجابي على الاقتصاد وعلى البيئة والصحة العامة،

ان استخراج النفط والغاز يفرضان مخاطر في كل مرحلة الا أنه قد يجلب العديد من المكافآت الكبيرة لقطاع الكهرباء المتهالك في لبنان، ولذلك فوائد على البيئة والصحة العامة. فاذا وفر الغاز الكهرباء على مدار الساعة، لن يضطر اللبنانيون الى الاعتماد على مولدات الديزل المسببة للأمراض السرطانية والمنتشرة في الاحياء، اذ أشارت دراسة للجامعة الاميركية في بيروت عام 2012 الى أن مولدات الديزل مسؤولة عن زيادة بنسبة 60% في انبعاثات الهواء السام عند تشغيلها لمدة ثلاث ساعات فقط في اليوم. الا أنه حاليا، تعمل هذه المولدات لساعات أطول بكثير نظراً لتغذية الكهرباء السيئة في لبنان، تصل في بعض المناطق لأكثر من 20 ساعة. ويمكن للغاز الطبيعي أيضاً أن يعمل كوقود انتقالي على طريق الطاقة المتجددة حيث يمكن لصندوق الثروة السيادي لإيرادات الموارد الطبيعية أن يوفر التمويل اللازم لتحويل إمكانات لبنان الوفيرة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح الى كهرباء، تماشياً مع هدف الحكومة الرامي الى انتاج 30% من الطاقة المتجددة بحلول 2030...

شركات الطاقة حذرة من الاستثمار في "مناخ" لبنان المتّسم بالانقسامات وضعف المؤسسات

في دول مثل لبنان لا تحقق الآبار أكثر من 20% من النجاح في العثور على كميات تجارية

حتى لو تم اكتشاف كميات تجارية لن تصل الإيرادات إلى خزائن الدولة قبل عام 2030

المشاحنات السياسية والطائفية حول "الطاقة" مستفحلة لا سيما بين "التيار الوطني الحر" وحركة "أمل"

الأرقام المطروحة تنقصها الدقة... وخير دليل ما طرحه أمين عام جمعية المصارف فادي خلف

لا عوائد قبل 2030 في أفضل تقدير

إن البئر في البلوك 4 لا يساعد لبنان على جذب مستثمري النفط والغاز. فقد عثر على آثار للغاز في البئر الذي حفر على عمق 4076 متراً، الا أنه لم يتم تسجيل وجود احتياطي كبير. وتشير التقديرات أنه في الدول الحدودية مثال لبنان والتي ليس لديها احتياطيات مؤكدة، لا تحقق الآبار فيها أكثر من 20% من النجاح في العثور على كميات قابلة للتداول التجاري من الهيدروكربونات. وحتى لو تم اكتشاف كميات تجارية، لن تصل الإيرادات بشكل واقعي الى خزائن الدولة قبل عام 2030 على احسن تقدير.

المسألة ليست عصا سحرية

واذا استطاع لبنان بيع هذه الموارد في العقد القادم، (اذا استطاع)، فلن تكون العائدات بمثابة عصا سحرية تعمل على تغيير فجائي للاقتصاد، وخلق آلاف فرص عمل والقضاء على الدين العام الهائل. وحسب قيسي فان اصلاح دين لبنان العام لا يبدأ بالتعويل على المزيد من العائدات من مورد محدود، موضحة أن عائدات الهيدروكربونات الشحيحة لا يمكن أن تكون ركيزة من ركائز خطة التعافي الاقتصادي للدولة، ولا يمكن الاعتماد عليها، وسوف تفشل في معالجة جذور أسباب مشاكل لبنان الاقتصادية والمالية: «ستكون مثل صب المياه في السلة»...

وينص قانون الموارد البترولية البحرية في لبنان (OPRL) على وجوب إيداع المكاسب (غير المتوقعة) من قطاع النفط والغاز في صندوق ثروة سيادي، والتي من الممكن في حال استخدمت بحكمة، ان تحفز الانتعاش الاقتصادي وتطلق نمواً طويل الاجل... ولكن مع ذلك توجد مسؤولية كبيرة مع استخراج البترول.

مؤسسات هشة تزداد ضعفاً

لإدارة ملف حيوي استراتيجي مثل الهيدروكربونات البحرية بشكل صحيح، يحتاج لبنان الى مؤسسات دولة قوية ومختصة، الا أن الازمة المالية لم تؤد الا الى تفاقم نقاط ضعف هذه المؤسسات. وتكفي الإشارة هنا الى أن الدولة اللبنانية تكافح لتأمين حتى الخدمات الأساسية، وبالكاد تستطيع المؤسسات المختلفة المسؤولة عن ملف النفط والغاز أن تواصل عملها اليومي بسبب نقص الموارد. إذ أفاد رئيس هيئة ادارة قطاع البترول وليد نصر أن الهيئة تضم حالياً أربعة أعضاء في مجلس ادارتها مقارنة بستة قبل الازمة و13 مورد خدمات عوضاً عن 25. في غضون ذلك، ثمة أسئلة تبقى بلا إجابة: «كيف يمكن للمؤسسات اللبنانية إدارة الأصول المهمة ومصادر الإيرادات والسلامة والقضايا البيئية؟ كيف يمكن للجيش اللبناني حماية المنشآت والموارد البحرية عندما يكون متوسط راتب جنوده بالكاد 50 دولاراً؟ كيف يمكن للحكومة أن تجتذب موظفين مؤهلين في حين أن الكثير من اللبنانيين من ذوي الكفاءات يغادرون لبنان بسبب الازمة؟

الأخطاء بدأت منذ 2007

قد تكون نقاط الضعف معروفة وقديمة، فمفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع قبرص خير مثال على ذلك حيث وقع البلدان اتفاقية لترسيم حدودهما المشتركة في عام 2007، ثم يكتشف لبنان بعد أربع سنوات أنه ارتكب خطأ فادحاً. فكما كشف المكتب الهيدروغرافي البريطاني، سلّم الوفد اللبناني جزءاً كبيراً من حقوق لبنان في منطقة بحرية الى قبرص...

هيئة غير مستقلة لأن تعييناتها طائفية

وعلى افتراض انها مستقلة، فان هيئة البترول اللبنانية تعمل تحت اشراف وزارة الطاقة والمياه، وبالتالي فهي عالقة في مستنقع السياسة اللبنانية، فالمشاحنات المستمرة لا سيما بين «التيار الوطني الحر» وحركة «أمل» أدت الى تأخير مستمر في عملية الاستكشاف، وفرضت تهديدات خطيرة على إدارة القطاع. واتباعاً «للموضة اللبنانية»، تم تقسيم مجلس إدارة الهيئة طائفياً حيث تحاول كل جهة سياسية أن تكون لها اليد العليا، وبطبيعة الحال، يتمتع الحزب الذي يصل الى ادارة رئاسة الهيئة، بميزة وضع أجندة سياسية محلياً وإقليمياً.

الأمر ليس أولوية وحذار لعنة الموارد

وبحسب لوري هايتايان، خبيرة في سياسة النفط والغاز، فان الهيدروكربونات يجب أن تكون العنصر الأخير في النقاشات السياسية نظراً لارتفاع مخاطر سوء ادارة السياسيين للملف. «لدينا قائمة بالأولويات قبل ذلك، وفي النهاية نستطيع أن نناقش الغاز ودعم اقتصاد الدولة». وأضافت أن احتياطيات النفط والغاز التي يحتمل أن تكون ذات قيمة قد تؤدي الى تفاقم التوترات الحالية وتعريض البلاد الى خطر ما يسمى بلعنة الموارد. وتعرف هذه الظاهرة أيضاً باسم «مفارقة الوفرة»، وتشير الى فشل البلدان الغنية بالموارد في الاستفادة الكاملة من ثرواتها من الموارد الطبيعية، والى فشل حكوماتها في الاستجابة بفعالية لاحتياجات الرفاهية العامة. وهنا تختلف العوامل المسببة، من ضمنها تقلب ايرادات الموارد الأساسية لا سيما النفط، واستشراء الفساد داخل مؤسسات الدولة. ان الاعتماد أكثر على الهيدروكربونات كقطاع هو مثل الاقتصاد الريعي الذي أوصل لبنان الى حالته الراهنة، وبطبيعته فهو يدمر التنوع الاقتصادي والقدرة على الصمود.

النموذج النرويجي صعب التطبيق في لبنان

ويشير بعض الباحثين أيضاً الى علاقة متبادلة بين الموارد الطبيعية والحروب الاهلية. مع ذلك، يمكن للبنان أن يجني مكاسب ضخمة من موارده البحرية في حال تمت إدارة القطاع بشكل جيد. فالنروج مثلاً هي واحدة من الدول القليلة التي استخدمت بنجاح عائدات النفط والغاز لخلق نتيجة اجتماعية أفضل لشعبها. حيث حولت عائدات القطاع الى صندوق ثروة سيادي يدار من قبل البنك المركزي النرويجي ويعتمد الشفافية المطلقة. ففي نهاية كل عام، يكشف تقرير الصندوق السنوي قائمة بكافة الاستثمارات التي أجريت، ويقدم كشفاً بأعمال حوكمة الشركات، كما تبث تسجيلات التصويت من الاجتماعات العامة مباشرة. ويعمل الصندوق فقط على الاستثمار خارجاً كي لا يلقي عبئاً على الاقتصاد النرويجي. وعلى خلقية نجاحها، ساعدت النرويج لبنان منذ عام 2007 من خلال برنامج النفط مقابل التنمية، على انشاء اطار عمل مماثل لقطاع الغاز في الغالب من خلال بناء القدرات ومساعدته على انشاء أسس تشريعية فعّالة وشفافة لمنع تضارب المصالح وتعزيز الشفافية.

إن الخطوة التالية هي انشاء صندوق ثروة سيادي خاص بلبنان كي يتمكن من استثمار العائدات بشكل سليم وتحقيق نمو اقتصادي صلب وطويل الأمد. الا أن مشاريع القوانين الثلاثة التي تهدف الى انشاء مثل هذا الصندوق تكمن تحت أطنان الغبار في بعض الادراج البرلمانية.

الصادرات تحتاج لتحالفات وسياسات خارجية متماسكة

وكما لوحظ من خلال التصعيدات الأخيرة، فان الصراع اللبناني-الإسرائيلي يبقى تهديداً للأمن القومي ولديه القدرة على اشعال صراع مسلح بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي. ومع ذلك، وحتى لو اتفقت الدولتان على حدود بحرية مشتركة، فان تصدير الغاز سيخلق تحديات إضافية.

ولكي يستطيع لبنان تحقيق عائدات من الغاز البحري، سوف يتعين عليه صياغة سياسة خارجية متماسكة وإقامة تحالفات مع القوى الإقليمية، وأن ينظر اليه على أنه جهة فاعلة ذات سيادة، وهو أمر يسهل قوله أكثر من تطبيقه في حالة لبنان المنقسم على بعضه. وبينما يستمر لبنان في النضال، استغلت قبرص وإسرائيل الوقت حيث تعملان على قدم وساق في استكشاف واستخراج ثرواتهما البحرية؟

دعوها مدفونة في قاع البحر... للجيل المقبل

لا شك في أن احتمال وجود موارد النفط والغاز قبالة الساحل هو بصيص أمل لبلد بأمس الحاجة الى حل مشاكله المالية، فلا عجب أن يقدم السياسيون الامر كما لو تم العثور على «الدورادو» أخيراً... وبغض النظر عن مدى رغبة اللبنانيين في الاعتقاد بأن المكاسب النفطية غير المتوقعة ستكون المنقذ لهم، فان هناك حاجة الى الحيطة والحس السليم... قد تمثل هذه الموارد فرصة ذهبية، الا انه يجب عمل الكثير قبل أن يتمكن لبنان من اغتنام هذه الفرصة، فبدون اجماع وطني بين الفصائل السياسية العديدة في البلاد، سيظل المناخ الاقتصادي غير جاذب او جذاب للمستثمرين المحتملين. لذا لا بد من وضع اطار قانوني مناسب قادر على الصمود في وجه التغييرات الحكومية وأهواء السياسيين سواء كانوا أفراداً أم أحزاباً. ولكي تستمر الشركات بالاستثمار، فهي تحتاج الى ضمانات أن مؤسسات الدولة التي تتعامل مع الملف، مستقرة وقادرة ومستقلة. والاهم من ذلك، يحتاج لبنان الى بناء اجماع أن موارد النفط والغاز تعود الى الشعب اللبناني وان الجزء الأكبر من الإيرادات المحتملة يعود الى الدولة؛ ولضمان هذا الامر، فهو بحاجة الى تأسيس صندوق ثروة سيادي تتم ادارته من قبل هيئة مستقلة فعلاً.

أخيراً وليس آخراً، لكي يتحول لبنان الى لاعب أساسي في لعبة تصدير الطاقة العالمية، يجب أن يتصرف كدولة سياسية موحدة ويعمل على حل كافة الإشكالات البحرية الحدودية، عندها فقط يستطيع أن يستفيد من موارده البحرية المحتملة. وفي حال العكس، سوف يكون أفضل أن تبقى الدولة على كنوزها مخبأة في قاع المحيط، وندع الأجيال المستقبلية تتمتع بالرخاء عندما يحين الوقت المناسب.

سجلّ لبنان سيّئ في التعامل مع الكوارث البيئية

بالنظر الى سجل لبنان السيئ في التعامل مع الكوارث البيئية الماضية، فقد لا تفوق الفوائد المخاطر، اذ حين يتعلق الامر بالبيئة، سيحصل لبنان على فرصة واحدة فقط، والافتقار الى الحكم الرشيد قد يؤدي الى كوارث خاصة في حالة حدوث تسرب نفطي. وتحدد الخطة الوطنية للتعامل مع تسرب النفط (NOSCP) توجهاً للتعامل مع هكذا سيناريو، ومن ضمنها يتوقع أن تعمل وزارة الاشغال العامة والمديرية العامة للنقل البحري والبري كهيئة واحدة بوصفها السلطة الوطنية المختصة (NCA).

في عام 2021، وخلال التسرب النفطي في إسرائيل، اثبتت حكومة حسان دياب عجزها عن تنسيق جهود التنظيف، وألقت بالمسؤولية على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعد مرور أكثر من عام، ما زالت جهود التنظيف مستمرة بينما تبقى أطنان من القطران مدفونة تحت الرمال.

وعلى الرغم من ان العقود الحالية مع كونسورتيوم توتال يتضمن بنوداً حول الاضرار البيئية الا انها غامضة للغاية، ويدعو هذا البند الكونسورتيوم الى الالتزام بـ«أفضل معايير صناعة البترول الدولية»، والقوانين اللبنانية، و«المتطلبات المعقولة لهيئة إدارة قطاع البترول». وهذا يوفر للشركات حق الاشراف على جهود التخفيف والترميم في حال وقوع حادث. فالعبرة من تسرب النفط عام 2010 من بريتيش بتروليوم في خليج المكسيك هي أن أي دولة لا يمكنها الاعتماد على حسن النوايا للتعامل مع مشاكل مماثلة، ولا يكفي دفع رسوم تسوية في اعقاب التسرب أيضاً، لان لهذا الامر تداعيات بيئية للعقود القادمة.

إضافة الى ذلك، من البديهي عند الاستجابة لتسرب النفط، ان يكون الوقت عاملاً جوهرياً لمنع المواد السامة من الانتشار، مع ذلك لا توجد حالياً آلية لرؤية أن جزءاً من عائدات مبيعات النفط والغاز المستقبلية سوف يتم الاحتفاظ بها لتسديد نفقات أعمال تنظيف محتملة.

ويجب على لبنان تعزيز قدراته للاستجابة الى الطوارئ حتى يتمكن من نشر فرق على الأرض بسرعة وكفاءة، لا سيما وأن الدولة قد اختبرت عن كثب كيف يمكن أن تكون تسريبات النفط ذات تداعيات كارثية. وأنه بدون ضمانات مناسبة، فان استخراج الهيدروكربونات هو بمثابة قنبلة زمنية موقوتة.

حلول أزمة لبنان المالية لا تبدأ بالتعويل على عائدات مورد محدود وتكرار النموذج الريعي المأزوم

مشاريع القوانين الخاصة بإنشاء صندوق الثروة النفطية والغازية يقبع تحت غبار أدراج البرلمان

هيئة البترول تعمل تحت إشراف وزارة الطاقة العالقة في مستنقع الصراعات السياسية اللبنانية

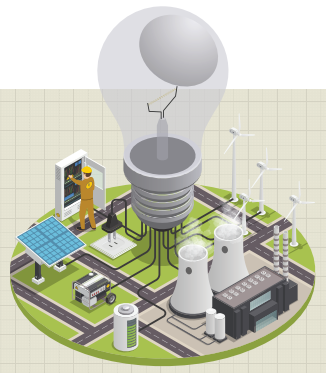

- بيضون: إنه المنطق نفسه القائم على سلفات نعرف كيف تُصرف ولا نعلم متى وكيف تُردّ
- حلاّن أمام تمويل خطة الطوارئ أحلاهما مرّ: إما السلفات وإما حقوق السحب الخاصة
- بصبوص: لن تكون التعرفة 27 سنتاً كما يدعون بل 60 إذا أخذنا نسبة الهدر في الحسبان
- تبقى الحلول ترقيعية من دون خطة جدية تضع حداً للصفقات المشبوهة

إنعكاسات على سعر الصرف واحتياطيات مصرف لبنان

رفع تعرفة الكهرباء... دونه الهدر وسوء الجباية

خالـد أبـو شقـرا

أدخلـت «الكهربـاء» في العام 2009 في «متاهة» تأمين التغذيـة 24/24، ولم تجد لغايـة اللحظة الطريـق الصحيح للوصول إلى نقطـة النهاية. مع كل خطة كانت الكهرباء تأخذ المسار نفسه، المزيّن مدخله بأقـواس الصفقات والمصالح، فلا تلبث أن تصـل إلى «حائط» تراجع التغذية وارتفاع النفقات. هكذا انخفضت التغذية بالتيـار الكهربائي من حدود 22 سـاعة قبل العام 2009 إلى (صفر) كهرباء اليوم في معظـم المناطق اللبنانيـة. مقابل هذا التدهور الدراماتيكي تحاول وزارة الطاقة الايحاء من خلال خطـة الطوارئ الاخيرة أن ما ينقص puzzle «بازل» الكهرباء هو «قطعة» التسـعيرة فقط. وبايجاد هذه القطعة، يؤمَّـن الفيول ويصبح بالامكان توفير الكهرباء بين 8 و10 سـاعات يومياً على امتداد الوطن، بسـعر يقل عن الثلثين عن الاسـعار التي تتقاضاهـا المولدات الخاصة. بيد أن هذه التسـعيرة الحق، قد يراد بها باطل. إذ ما لا تقوله خطة وزارة الطاقة أن استكمال «البازل» لن ينتج عنه سوى «لوحة» مشوهة. فمشكلة الكهرباء لا ترتبـط بالقـدرة على تأمـين الفيول فحسب، بل بارتفاع نسـبة الهدر، وسوء الإدارة، وضعف الجباية، وكثرة التلزيمات والصفقـات. ولعل أخطر ما يحضرنا هو صفقات بناء المعامل، ولا سيما في سلعاتا، التي قـد لا يعود لها حاجة بعد سـنوات قليلة، مع التوسع الهائل في تركيب أنظمة الطاقة الشمسية الفردية.

غير قابل للتطبيق

يتركز البحث حالياً على كيفية تمويل شراء الفيـول للتعويض عن انتهاء مفعول صفقة النفـط العراقي في نهايـة أيلول. خصوصاً مع عدم خروج «الدخان الأبيض» من «مدخنة» الكونغرس الاميركي، لتجاوز قانون «قيصر» وتسـهيل وصول الغاز من مـصر والكهرباء من الاردن عبر سـوريا. والحـل الوحيد هـو برفـع التعرفة على الكيلواط سـاعة من حدود 135 ليرة إلى 27 سنتاً على سـعر صيرفة (يكون مثلا 6723 ليرة بحسب سعر المنصة المحدد بـ 24900 ليرة ليوم الجمعة الواقـع فيه 17 حزيران 2022). عـلى أن تعطـى الشرائح الفقيرة حسومات على الفاتورة، كأن يحتسب سعر الكيلواط للشطر الذي يقل عن 100 كيلواط بـ 10 سنتات وليس 27 سنتاً. رفع التعرفة يفترض أن يؤمن مردوداً للكهرباء لا يقل عن 3000 مليار ليرة شهرياً، تعمد إلى تحويلها بواسطة مصرف لبنان إلى 130 مليون دولار على سـعر منصة صيرفة. وبهذه الطريقة تؤمن ما يكفي من فيول لتشـغيل المعامل وتوليد حوالى 1800 ميغاواط توفر الكهرباء بين 8 و10 سـاعات يومياً. إلا أن المشكلة تتجاوز التـذرّع «الاخلاقي» لوزارة الطاقة بعدم جواز رفع الاسعار قبل زيادة ساعات التغذية، لتصل إلى المنطق وعلم الرياضيات. ففي ظل انعدام التغذية بشكل شبه كلي في معظم المناطق اللبنانيـة، وتراجع الجباية نتيجة ارتفاع كلفة النقل على جباة الاكراء والشركات المقدمة الخدمات المشـغلة لهم، لن تستطيع الكهرباء تأمين المبلغ المطلوب لشـهر واحد (3000 مليار ليرة) في غضون

وليد فياض

سـنة أو أكثـر، حتى لو رفعـت التعرفة. وعليـه لا يبقـى من حل إلا طلب سـلفة خزينة بالليرة اللبنانية من وزارة المالية من أجل فتـح الاعتماد في مصرف لبنان وتأمين استمرارية وصول الشحنات. «ما يعني أنه عدنا إلى المنطق القديم الجديد نفسه القائم على السلفات التي نعرف كيف تصرف، ولا أحد يعلم متى وكيف تردّ»، يقول المدير العام السابق للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة غسـان بيضون. «وإذا تجاوزنا بالتحليل واقع خزينـة الدولة الفارغة، واسـتحالة تأمين المبلغ الضخم البالـغ 38844 مليار ليرة (1560 مليون دولار) سـنوياً، والذي يعادل مجموع الايـرادات الواردة في موازنة 2022 (39 الف مليار ليرة)، فان نصف هذا المبلغ سيضيع نتيجة وجود هدر يفوق 50 في المئة وقد يصل إلى 80 في المئة»، بحسـب لبنان رياض سـلامة ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي... ولا مانع لديهما، على أن يكون ذلك لفترة موَقتة.

5 – تلتزم الوزارة برد المبلغ بالليرة كل 3 أشهر.

6 – تحصل الوزارة الإيرادات على أساس تعرفة جديدة ترتفع الى نحو 27 سنتاً للكيلواط مقابل نحو 50 سنتاً يدفعها المشتركون في مولدات الأحياء.

7 – المعترضون على الخطة يركـزون على أن الوزارة كما شركة كهرباء لبنان لا تأخذان في الاعتبار الهدر وسـوء الجباية، وبالتالي لن تفي الوزارة والشركة بتعهداتهما برد المبالغ الى مصرف لبنان.

8 – هناك اعتراض آخر من «حركة أمل»، وذلك في سياق الصراع شـبه الدائم بين «الحركة» و«التيار الوطنـي الحر» حول ملف الطاقة... والذي أدى الى ما أدى إليه!!!

محمد بصبوص

غسان بيضون

بيضون. «فكيف ستستطيع الكهرباء عند هذه المسـتويات من الهدر تسديد السلفات إلى الخزينـة، وبأي تاريخ سـتعاد الاموال إذا كانـت الفوترة في بعض المناطق متأخرة لعامين؟». من الناحيـة النظرية يبدو أن حصول الطاقة على سلفات خزينة لتأمين الفيول وزيادة الانتـاج والتوزيع يصب في مصلحة المواطن ويحملـه أعباء أقل بكثير مما يتكبده على المولدات. إلا انه «من الناحية العملية والتقييم المـالي يظهر أن هذا الحل معجزة»، يضيف بيضون، و«انعكاسـاته سـتكون خطـيرة عـلى سـعر الصرف وموجودات مصرف لبنان. وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع في تسعيرة الكهرباء عن 27 سنتاً، خصوصاً أن التعرفة مربوطة بسعر منصة صيرفة وسعر برميل النفط العالمي».

المقارنة بين السيئ والاسوأ

من الناحية العملية أيضاً تُعتبر زيادة التعرفة في ظل المستويات المرتفعة من الهدر هي «هدر إضافي أكبر بكثير»، يقول المهندس محمد بصبـوص. و«هو ما يؤكد أن إهمال الاصلاحات الأساسية والجوهرية واستمرار معالجة مشـاكل قطاع الكهرباء بالترقيع، لا يمكن اعتباره حلاً يعتمد عليه. ولا يرقى حتى إلى مستوى الانقاذ الطارئ كما يحولون تصوير زيادة التعرفـة». وبرأي بصبوص «طرح وزارة الطاقة للأفكار نفسها بطرق مختلفة، سيوصل حتماً إلى النتيجة نفسها. فهي تنطلق من تعرفة باهظة على المواطنين والاقتصـاد بالاعتماد عـلى مقارنتها مع تعرفة المولـدات الاغلى. وبذلك تكون تقارن بين السيئ والاسـوأ، من دون أن ننسى أن كلفة انتاج الكيلواط سـاعة على الكهرباء لن تكون 27 سـنتاً بل حوالى 60 سنتاً أقله إذا أخذت نسـبة الهدر بعـين الاعتبار. في المقابل فان كلفة الانتاج من مصادر الطاقة المتجددة لا تتجاوز 8 سنتات للكيلواط ساعة في أسـوأ الاحوال وهي قد تنخفض إلى ما بين 4 و6 سنتات مع التوسـع بالانتاج. وبدلاً من أن تسهّل السياسات الطاقوية الانتقال إلى الطاقة الشمسية والهوائية على مستوى واسـع، «عمـدت إلى وضع شروط شـبه تعجيزية للطاقة البديلـة. ذلك رغم ادعاء القيمـين عليها أنهم أربـاب كل الطاقات، والبديلـة منها تحديداً»، مـن وجهة نظر بصبوص، و«ذلك من خلال طلب الترخيص لتركيب الوحدات التي تقل عن 1.5 ميغاواط، واخذ موافقة المركز اللبناني لحفظ الطاقة، مع العلم أن المركز عبارة عن جمعية أهلية وليس مؤسسـة رسـمية. ووضع أسماء شركات محددة «محظية» لتركيب الانظمة التي سيمولها مصرف الاسكان على موقع الوزارة الرسـمي. ما يوحـي بان منطق الصفقات التي رأيناه في عشرات المشاريع، وليس آخرها «هوا عكار»، ما زال مستمراً، إن لم نقل مستفحلاً». أمام هذا الواقع يبدو ان المخرج من عنق زجاجة الازمة الكهربائية شبه مستحيل، فـ«المطلوب إغراقنا بأزمة لا حل لها والعيش بالحد الأدنى الحيوي»، برأي غسان بيضون. و«الحل الأقرب إلى التطبيق سيكون تمديد صفقة النفط العراقي بنفس الشروط، بعد أخذ الضو الاخضر الاميركي. والتمويل هذه المرة قد يكون من اسـتعمال جزء من حقوق السـحب الخاصة». فيما أسرع الحلول وأكثرهـا انتاجية بالمقارنة مع كلفتها المادية والبيئية، يتمثل في تسهيل وصول الغاز المـصري إلى دير عمار والعمل على توسعة المعمل، أي بناء معمل ديرعمار 2 الذي يسـمح بمضاعفة الاستفادة من الغاز المصري ورفع الطاقة الانتاجية من دير عمار وحده إلى حوالى 1000 ميغاواط.

8 معطيات حول خطة طوارئ الكهرباء

ما هي خطة الطوارئ الجديدة التـي يعرضها وزير الطاقة وليـد فياض، لتتمكن شركـة كهرباء لبنان من زيادة سـاعات التغذية ؟

1 – المطلوب 130 مليون دولار شهرياً من مصرف لبنان على سعر منصة صيرفة، لزوم شراء فيول لتشغيل المعامل، وزيادة التغذية الى ما بين 8 و10 ساعات يومياً.

2 – حلّ موَقت، لأن عقد اسـتيراد الفيول مـن العراق ينتهي في ايلول المقبل، وبالتالي نفقد التغذية بـ 3 سـاعات يومياً، ونتحول الى العتمة الشاملة.

3 – ... موَقت أيضاً بانتظار حلحلة قضية استيراد الغاز من مصر واستجرار الكهرباء من الأردن.

4 – تقول مصادر الوزارة انها ناقشـت الأمر مع حاكم مصرف

MARKETS

إلى الدولرة الشاملة... در!

مـيـشـال قـزح (*)

بني اقتصاد لبنان، بشـكل كبير، على القطاعين المصرفي والسياحي، من دون أي اهتمام للانتاج عموماً لا سيما الصناعة والزراعة ولو للاكتفاء الذاتي. وتحول إلى بلد يسـتورد كلّ شيء تقريبـاً... من المحروقات الى المواد الغذائية الى الدواء الى نربيش الارجيلة، وكلّ ما يحتاجه الانسان ليعيش.

وبالتالي، اقتصاد لبنان اصبح غالباً مدولراً، وبنسـبة وصلت الى 80% عشية ثورة 17 تشرين.

مع بدء الأزمة وتعدّد اسـعار الصرف، وطبع كميات كبيرة من العملة وصلت الى اكثر من 50 تريليون ليرة،

ومع عدم معالجة المشـاكل الاقتصادية وتفاقم الانهيار، وانخفاض احتياطيـات العملات الاجنبيـة في مصرف لبنان الى مـا دون 10 مليارات دولار بحسـب أرقام مصرف لبنان (والتي هي برأيي الشخصي لا تتجاوز 2 مليار دولار)... سـتفقد الناس الثقة بالليرة، خصوصاً مع تحويل مبيعات المحروقات وخاصة البنزين الى الدفع بالدولار.

اذاً سـيبقى قطاعان تجاريان فقـط بالليرة وهما: المـواد الغذائية والادويـة، ولن يطول الوقت قبل ان يتحولا ايضـاً إلى الدولار... وبالتالي الى الدولرة الشاملة در!

المشكلة الاصعب هي انهيار مؤسسات الدولة التي يتقاضى موظفوها رواتبهم بالليرة والتي اصبحت لا تتجاوز قيمتها ثمن صفيحتي بنزين. فلن يتمكن هؤلاء من الذهاب الى أشغالهم فتتعطل كلّ الوظائف العامة.

يكابرون ولا يريدون صندوق النقد. يهدرون في ستة أشهر ٣ مليارات دولار تساوي مجموع برنامج لثلاث سنوات مع الصندوق.

هل تتعظ هـذه الطبقة الحاكمـة لتتخذ اجراءات لوقـف الانهيار، وتقوم باصلاحات تنعش الاقتصاد، وتنقذ هذا الشعب من المزيد من الفقر والتهجير؟

(*) مستشار مالي

- نسبة بطالة النساء إلى 60%... و50% من الخرّيجين لا يجدون عملاً
- قطاعا السياحة والجسم الطبي يفقدان 40% من مواردهما البشرية
- القطاع الصناعي بقي متوازناً مع نمو الصناعات الغذائية والدوائية
- 65% النسبة التراكمية لتراجع عدد الموظفين في القطاع المصرفي

أعداد العاطلين عن العمل تتضاعف 3 مرات

البطالة تضرب أطنابها... وأمواج الهجرة تتلاطم

كانت البطالة في لبنان خلال الفترة الممتدة بين العامين 2018 و 2019 بنسبة 11.4%، إلا انها بدأت تشهد تزايداً مع دخول البلاد في تفاقم مؤشرات الركود وعجز ميزان المدفوعات وشحّ السيولة وتفاقم أزمة الدين العام ثم اهتزاز سعر الصرف وارتفاع التضخم، وبالتالي بدء ملامح الدخول في أزمة مالية ونقدية انفجرت معالمها في تشرين الأول 2019، فبدأت العملة الوطنية رحلة الإنهيار، جارفة معها معظم القطاعات الإقتصادية، فأقفلت مؤسسات واستعرَت البطالة التي سجّلت في كانون الثاني من العام الجاري 29.6%، كما جاء في تقرير حديث صادر عن إدارة الإحصاء المركزي ومنظمة العمل الدولية. ما يعني ان اعداد العاطلين عن العمل تضاعفت نحو 3 مرات.

الاتحاد العمالي العام... "لا تندهي ما فيه حدا"!

باتريسيا جلاد

إذاً، ثلث القوى العاملة الناشطة كانت عاطلة عن العمل مطلع العام الجاري، وبحسب التقرير ان نسبة 30 في المئة من العاطلين يبحثون عن عمل لفترة تزيد عن سنتين، و19 في المئة لفترة تمتد بين سنة وسنتين، ما يعني أن نحو نصف العاطلين عن العمل في العام 2022 هم من صفوف البطالة الطويلة الأمد التي تزيد عن فترة السنة.

ومعلوم أن نسبة البطالة لدى النساء تفوق الرجال، هذا ما أوردته الدراسات ولفت اليه رئيس الإتحاد العمالي العام بشارة الأسمر لـ«نداء الوطن» اذ أشار الى أن نسبة البطالة لدى النساء قد ترتفع الى 60%، مشيراً الى أن البطالة لامست الـ50% بين العاملين والشباب المتخرجين من الجامعات.

التجارة والسياحة الأكثر تضرّراً

وتشمل جائحة البطالة التي تسارعت خلال العامين ونصف العام من اندلاع الأزمة، «أولئك الذين صرفوا من القطاعات كافة وخصوصاً من القطاعين التجاري والسياحي الأكثر تضرّراً من الأزمة»، كما أوضح الأسمر.

فالسياحة أصابها الشلل التام أو شبه التام، فأقفلت الفنادق والمطاعم أبوابها خصوصاً بعد انفجار 8 آب الذي قضى على الحجر والبشر ما أدى الى تسريح العمالة التي لديها، ويأمل الأسمر مع التوقعات «أن يكون موسم صيف 2022 زاخراً بالسيّاح فنستعيد جزءاً كبيراً من العمل السياحي، وأهمها العمالة الموسمية وهم عبارة عن طلاب يعملون في فترة الصيف لتوفير مؤونة أقساطهم الدراسية لفصل الشتاء».

ويضيف: «بحسب التقديرات إن الخدمات السياحية فقدت نسبة 40% من الجهاز البشري أي نحو 120 ألف عامل يعيلون نحو 200 ألف عائلة».

أما المؤسسات التجارية التي راحت تتخبّط وسط الأزمة للمثابرة على البقاء، البعض منها بحسب الأسمر «لم يتمكن من الإستمرار، فأقفل أبوابه لا سيما المحلات في أسواق وسط بيروت التجارية، وأسواق مار الياس وجونيه والجديدة والأشرفية والمزرعة وفرن الشباك»، ما ساهم بتفاقم البطالة ومعها الفقر الذي وصلت نسبة اللبنانيين الذين يعيشون تحت خطه الى 80 في المئة.

وأدى هذا الواقع المرير في البطالة المستدامة مع عدم بدء أي برنامج إصلاحي من شأنه أن يحسّن الوضع الإقتصادي والإنتاجي وبالتالي المعيشي الى هجرة الشباب الى الخارج.

5 فئات تتعرض للنزيف

وفي هذا السياق قسّم الأسمر النزف الحاصل منذ بدء الأزمة في نهاية العام 2019 لغاية اليوم، الى الفئات التالية:

-1 الطلاب الجامعيون الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 22 عاماً: نصف الخريجين البالغ عددهم نحو 200 ألف غادروا البلاد بحثاً عن فرص عمل في الخارج ومستقبل أفضل.

-2 الممرضات والأطباء العاملون في القطاع الإستشفائي: وصلت نسبة المهاجرين من الجسم التمريضي الى 40% وتراوحت نسبة الأطباء المهاجرين بين 50 و 60%.

-3 العاملون في المعامل والمؤسسات الصناعية التي تدخل ضمن الأعمال الفنية والمهارات: لجأوا الى الهجرة أيضاً بنسبة تراوحت بين 40 و 45%، باعتبار أن أعمال البناء على صعيد المثال توقفت او هي شبه متوقفة ما فاقم البطالة للعاملين في هذا القطاع. حتى أن قطاع المعلوماتية شهد هجرة في صفوف العاملين فيه.

-4 موظفو القطاع المصرفي، لهم حصّة أيضاً في البطالة وبالتالي الهجرة. اذ تقلّص عددهم من 27 ألف عامل الى النصف ويجري حديث عن تقليص عددهم الى نحو 10 آلاف عامل، أي بانخفاض تراكمي نسبته 65%.

-5 موظفو القطاع التربوي لا سيما الأساتذة يطالهم الغبن أيضاً في القطاعين الرسمي والخاص. فسلسلة الرتب والرواتب لم تشمل القطاع التربوي الخاص ولا حتى الزيادات التي حصلت، ما فعّل النزف نحو الدول العربية وتركيا بسبب إنشاء مدارس في البلاد لاستيعاب النزوح السوري والحاجة الى مدرسين في اللغة العربية.

بشارة الأسمر

ولتحسين راتب الإستاذ تمّ إنشاء صندوق في المدارس الخاصة بالدولار الأميركي يسدّد جزء منه للأساتذة. وتتراوح القيمة التي يتم ايداعها عن كل ولد بين 200 وألف دولار وحتى أكثر. وبالنسبة الى زيادة الـ1.325 مليون لبرة فبعض المدارس اعتمدتها وأخرى لا لغاية اليوم.

موظفو القطاع الصناعي... متماسكون

وبالنسبة الى العاملين في القطاع الصناعي، أكّد الأسمر أن «هذا القطاع هو الوحيد المتوازن في ظلّ نمو بعض الصناعات أهمّها الغذائية والدوائية. وصناعات مواد التعقيم ازدهرت بدورها، وأعيد إحياء صناعات الألبسة والأحذية، اما صناعات مواد النايلون والورق فاحتلت مكانها الطبيعي.

وبالنسبة الى صناعات مواد البناء تراجعت كثيراً لا سيما تلك المتعلقة بالدهانات والألومنيوم والأخشاب بسبب عدم وجود ورش عمل.

زيادات لجنة المؤشّر

لكن هل الزيادات التي أقرّتها لجنة المؤشر ستحسّن وضع العامل وتحدّ من موجة ترك العمل والهجرة؟

طبعاً تلك الزيادات لن تحدّ من الهجرة في ظلّ انعدام الثقة بالبلاد وعدم توقيع اتفاق مع صندوق النقد العالمي، والمباشرة بالإصلاحات، ولكن ستحدّ من تفاقم الفقر، الذي لا يعرف حدوداً مع اتجاه الدولار الصعودي وانهيار العملة ومعها القدرة الشرائية، فالحد الأدنى للأجر يجب في وضعنا الراهن ألا يقلّ عن 5 ملايين ليرة كي لا يقع أي مواطن على خطّ الفقر بل دونه.

وحول الزيادات الى أقرّتها لجنة المؤشر التي يرأسها وزير العمل مصطفى بيرم، يذكر أنه منذ شهر تم إصدار مرسوم بزيادة 1.325 مليون ليرة على الأجر الذي هو دون الـ4 ملايين لبرة، ما يعني رفع الحدّ الأدنى من 675 ألف ليرة الذي هو يقلّ عن سعر صفيحة بنزين الى مليوني ليرة، استتبعتها يوم الجمعة المنصرم زيادة بقيمة 600 ألف ليرة على الراتب الذي هو دون الـ5 ملايين ليرة، ما يرفع الحدّ الأدنى المسجّل في الضمان الى 2.600 مليون ليرة لبنانية.

هذا الأمر سيزيد مدخول الضمان الإجتماعي من اليوم ولغاية نهاية السنة أي لفترة 6 اشهر نحو 800 مليار ليرة، اذ سترتفع نسبة إشتراكات الضمان من 2.5 مليون ليرة الى 5 ملايين ليرة، باعتبار أن الضمان يقتطع نسبة 23.5% إشتراكات مرض وأمومة وتعويضات نهاية خدمة وتعويضات عائلية، ما سيؤدي الى رفع الضمان تعرفة الإستشفاء 4 أضعاف بعد أن بات يغطي نسبة 10% بدل 90% من الفاتورة الإستشفائية.

القطاع العام

هذا بالنسبة الى القطاع الخاص، أما بالنسبة الى القطاع العام الذي يسجّل إضراباً منذ نحو أسبوع فقد تمّ التوافق خلال اجتماع مع رئيس مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على دفع المساعدات الإجتماعية وهي عبارة عن نصف راتب لا تقلّ عن 1.500 مليون ليرة ولا تزيد عن 3 ملايين ليرة تودع في المصرف، على أن يسحبها الموظف بالدولار الأميركي وفق سعر «صيرفة».

اذاً نزف البطالة المستمرّ ودولرة الأمر الواقع، دفعا قوى الإنتاج الى اتخاذ إجراءات من شأنها أن تسند العامل لديها بهدف الصمود والبقاء في عمله والمحافظة قدر المستطاع على ما تبقى من الكفاءات وأصحاب الخبرات في البلاد.

500 مليار ليرة لتعاونية الموظفين

هناك سلسلة من المطالب للإتحاد العمالي العام مثل رفد تعاونية الموظفين بـ500 مليار ليرة من خلال قانون معجل مكرّر للتمكن من أداء التعاونية واجباتها تجاه المنتسبين اليها، وكذلك الأمر بالنسبة الى قوى الأمن الداخلي للناحية الإستشفائية، أما العسكريون فيجب ضمن الموازنة إقرار زيادة لهم لا تقلّ عن 2 مليون ليرة ولا تزيد عن 6 ملايين ليرة.

كركي: أكثر من 60 ألف أجير تركوا عملهم

أكّد مدير عام الضمان الإجتماعي د. محمد كركي لـ«نداء الوطن» أن أكثر من 60 ألف أجير تركوا عملهم منذ بدء الأزمة المالية والإقتصادية في البلاد، ما يعني أن نحو 220 ألف مواطن من أجراء وأفراد عائلاتهم باتت من دون تغطية الضمان.

وبذلك تراجع إجمالي الذين كانوا يستفيدون من الضمان من 1.620 مليون مستفيد في نهاية العام 2019 الى 1.400 مليون مضمون مع أفراد عائلاتهم في نهاية العام 2021. ويعوّل كركي على إقتراح القانون الرامي إلى تعديل بعض أحكام قانون الضمان الإجتماعي وإنشاء نظام تأمين ضد البطالة الذي يدرس لدى اللجان النيابية، والمقدّم من النائبين طوني فرنجية وبلال عبدالله لدعم العاطلين عن العمل الذين تفاقم عددهم بعد جائحة كورونا والأزمة المالية التي أدت الى صرف المؤسسات الكثير من عمالها.

محمد كركي

- 56 مصنعاً تنتج 10 ملايين قنينة... منها 6 ملايين تصدّر إلى الخارج
- الكلفة ارتفعت مع ارتفاع الدولار... والاستهلاك المحلي يتراجع 50%
- النبيذ اللبناني ينافس الفرنسي والإيطالي في شريحة القنينة بـ 6 دولارات
- بات المزارع يتكبد كلفة أعلى من السابق فينعكس ذلك حتماً على المصانع

انخفاض الاستهلاك المحلي مقابل زيادة الصادرات

الأزمة تقلب معادلة صناعة النبيذ اللبناني

باسمـة عطـوي

ليس من قبيل المصادفة أن يرتبط ازدهار صناعة النبيذ في لبنان باســـتقرار الأوضـــاع الاقتصادية في العقدين الأخيرين، ثم تعود هذه الصناعة وتتراجع مع كل انتكاسة تصيب البلاد. هذا السيناريو يتكرر منذ ما قبل التاريخ وصولاً إلى أواخر القرن التاســـع عشر حيث أعاد «الآباء اليســـوعيون» الزخم لهذه الصناعة بعد كبوة عاشـــتها آنذاك. وفي الالفية الثانية إنضمت عشرات مصانـــع النبيذ إلى خارطة هـــذه الصناعة وخاصة في منطقـــة البترون وجبيل، وحاولت أن تجد لنفسها ميزات تفاضلية (إستعمال عنب عضوي من «CCPB» ومطابق لمعايير الاتحاد الأوروبي للمنتجات العضوية والاستعانة بخبراء أجانب)، لترسيخ هوية مختلفة عن نبيذ الشركات الكبرى والعريقة التي تزرع كرومها في تراب زحلة والبقاع ككل. لكن هذه المصانع جميعها مصابة حاليا بانتكاسة جراء الإنهيار الذي تعيشه البلاد والذي يؤثر على ســـبل العيش وأنماط الاستهلاك لدى اللبنانيين ومنها استهلاك النبيذ .

هذا الســـيناريو كان قد تكرر في حقبات سابقة وبعضها موغل في التاريخ، فالاكتشـــافات الأثرية في تل البراق كشـــفت عن بقايا محفوظة جيداً لمعصرة نبيذ مســـتخدمة منذ القرن الســـابع قبل الميلاد على الأقل. وهي تعتبر أقدم معصرة نبيذ وجدت في المناطق الفينيقية. أي أن لبنـــان كان محطة مهمة لصناعة النبيـــذ وتصديـــره إلى دول المنطقة (مـــصر وروما واليونان)، وانطلاقا من ذلك يُمكن فهم معنى تكريس الرومان معبد باخوس في بعلبك إلهاً للخمر، وتحويل السيد المسيح الماء إلى خمر في بلدة قانا الجنوبية. لكن هذه الصناعـــة أُصيبت بخضات متعددة منها في فترة الحكم العثماني حيث سُـــمح بإنتاج النبيذ لأغراض دينية فقط، ثم عادت هـــذه الصناعة إلى الازدهار في العام 1857، حيث جلب المبشرون اليسوعيون كروماً جديدة إلى سهل البقاع وطوّروا تقنيات مختلفة لإنتاج العنب والنبيذ، مما أسس لانتشـــار هذه الصناعة في المنطقة حتى اليوم.

التصدير هو باب الصمود

بحســـب الارقام الرســـمية الصادرة عن وزارة الصناعة، في لبنان حاليا 56 مصنعاً للنبيذ بين البقاع والبترون وجبيل، والانتاج نحو 10 ملايين قنينة نبيذ في العام (سعة 75 ســـنتليتر). وهي تتنوع بين النبيذ الاحمر الذي يصنع من العنب الأسود والذي يخمّر مع قشرته، والنبيذ الأبيض الذي يصنع من العنب الأسود ولكن من دون قشرته، والنبيـــذ الزهري وهو عبارة عن خليط بين النبيـــذ الأبيض والأحمر. هذه المصانع جميعها تُحاول الاســـتمرار بشق النفس، وبالإعتماد أكثر عـــلى التصدير إلى الخارج، وبتنظيم نشـــاطات سياحية وفتح أبوابها أمام اللبنانيين لتعريفهم بهذه الصناعة ضمن ما يُعرف «بسياحة النبيذ»، كما يؤكد رئيس الاتحاد اللبناني للكرمة والنبيذ ورئيس مجلس إدارة شركة «شـــاتو كســـارة» ظافر شاوي لـ«نداء الوطن»، مُشـــدداً على أن «الازمة ألحقت ضرراً كبيراً بصناعـــة النبيذ في لبنان، لأنه مهما ارتفعت نســـبة التصدير إلى الخارج يبقى أن تراجع استهلاك السوق المحلي يُلحق خسائر كبيرة بمصانع النبيذ لأن قسماً كبيراً من إنتاجها يُباع في السوق المحلي. بحيث بلغت نسبة التراجع في المبيعات الداخلية لدى المصانع الكبيرة نحو 50 بالمئة». ويشير إلى أنه «لا يمكننا رفع الأسعار للتعويض عن الخسائر لأن القوة الشرائية لدى معظم الشعب اللبناني تراجعت بشكل كبير ولم يعد يمكنهم شراء النبيذ كما كانت الحال قبل الازمة».

قطاع واعد وخطة تطوير

تؤكد مصادر وزارة الصناعة أن قطاع صناعة النبيذ واعد، ويجذب المستثمرين الشباب في مختلف المناطق اللبنانية، وأن التوظيفات تجرى على نطاق واسع في مصانع انتاج النبيذ الحديثة والتقليدية.

وتوضح أن سياحة النبيذ باتت أيضاً متوافرة في الشـــمال والبقاع وجزين والمتـــن. حيث ينظّم أصحاب الخمّـــارات جولات في الأقبيـــة والكروم ويعرضون أفلاماً توثيقية عن صناعة النبيذ...

ووضع المعهد الوطنـــي للكرمة والنبيذ خطة 2022-2024 تتضمّـــن: بناء قاعدة بيانات متينة ومحدثة، معرفة واقع قطاع الكرمة المعدّة لانتاج النبيذ، تحديد موقع النبيذ اللبناني على المستويين الداخلي والخارجي وفتح أسواق جديدة أمام النبيذ اللبناني، ســـبل اعتماد قواعد المنشأ والتسميات الجغرافية، اجراء مســـح ميداني احصائي حول مناطق انتشار زراعة الكرمة وخصائصها...

كروم زحلة حيث عنب النبيذ الفاخر

لويس لحود

مريم عيد

ظافر شاوي

كلفة «habillage» مرتفعة

يشرح شـــاوي التحديات الاخرى التي تعيشها صناعة النبيذ، منها أن «كل مستلزمات صناعة النبيذ أي القنينة والفلينة والمعـــدن والاتيكيت الذي يحيط بالقنينة أو ما يصطلح على تســـميته «habillage de bouteille» مســـتورد من الخارج. وهذه المستلزمات باتت كلفتها عاليـــة بفعل ارتفاع ســـعر الدولار في السوق الســـوداء. أما المواد الاولية أي العنب فهي من إنتاج لبنان ولا يحق للمصانع الاســـتيراد من الخارج بل استعمال الانتاج المحلي»، مشدداً على أنه «لا حل إلا بزيادة التصدير إلى الخارج لتعويض الخسائر وتغطية التكاليف. وما يســـاعد على ذلك أن النبيذ اللبناني هو من حيث الجودة جيد جداً ويلقـــى تقديراً كبيراً من المغتربين والمنتشرين اللبنانيين».

ويوضـــح أن «ذلك لا يعنـــي أن النبيد اللبناني لا يلقى منافسة عالية في السوقين الأوروبية والاميركية، فهو نقطة في بحر عالم النبيـــذ، خصوصا أن الانتاج اللبناني لا يتعـــدى 10 ملايين قنينة، وهو رقم صغير مقارنة مع إنتاج الدول الاخرى. والكمية التي تُصدر من لبنان لا تتعـــدى 6 ملايين قنينة مقابل 4 ملايين للسوق المحلي. اما قبل الازمة فكانت الارقام معاكسة أي 4 ملايين للتصدير وأكثر من 6 ملايين قنينة للداخل اللبناني».

كلفة المزارع عالية

يلفت شـــاوي إلى أن «مالكـــي الاراضي الزراعية الذين يزرعون الكرمة لصناعـــة النبيذ يعانون أيضا من التكاليف العالية لإنتـــاج محاصيلهم ويطالبون ببيعها بالفريش دولار أو بأســـعار عالية. وهذا يعني أن مهمتنا صعبة جداً، ولكن لا شك ان هذه الصناعة لا تـــزال قادرة على الاســـتمرار بفضـــل التصدير إلى الخارج»، مشيراً إلى أن «ســـياحة النبيذ» التي كانت تُنظم داخل المصانع لتعريف الســـياح والمغتربين على النبيذ اللبناني كانت مجديـــة قبل الازمة، لكن حالياً مع تراجع المستوى المعيشي للمواطنين وزيادة أسعار المحروقات بالاضافة إلى جائحة كورونا اصبح تنظيم هذه المناسبات غير ذي جدوى كبيرة».

المقارنة غير عادلة

يشرح شاوي أنه «في الســـنوات الاخيرة زاد عدد المصانع بشـــكل هائل بســـبب توجه عدد كبير من المزارعين إلى زراعـــة العنب المخصص لصناعة النبيذ، لأن الارباح كانـــت مجدية للجميع». وتمنى «أن تعود الامور إلى ما كانت عليه قبل الازمة»، مشـــدداً على أنه «لا يمكن مقارنة النبيذ اللبناني بالنبيذ الفرنسي، لأن هناك نبيذاً فرنسياً إستثنائياً مصنوعا في بيوت عريقة، ونحن لا نستطيع منافسته. ولكن يمكن أن ننافس النبيذ الفرنسي والايطالي الذي يباع بنفس سعر النبيذ اللبناني أي 6 دولارات للقنينة، لأن نوعية وجودة نبيذنا أفضل مقارنة بالسعر لأن المناخ والتربة اللبنانية أفضل من مناخ وتُربة دول أوروبية كبيرة منتجة للنبيذ».

جهود تسويقية وتقنية

على ضفة الجهود الرســـمية المبذولة لدعم هذه الصناعـــة يشرح مديـــر عـــام وزارة الزراعة لويس لحود لـ«نـــداء الوطن» أن «صناعـــة النبيذ إزدهرت في الســـنوات الاخيرة بفضل جهود الاستثمار لمنتجي النبيـــذ وإحترامهم للنوعية والمعايـــير والمواصفات، والتزامهم بالشروط الموضوعة من قبل الدول التي يتم التصدير اليها»، شارحاً أن «وزارة الزراعة ضمن إطار دعم الصادرات الزراعية إلى الاســـواق الخارجية تقوم بالتواصل مع الجاليات اللبنانية والبعثات والسفارات والاسواق الخارجية مما يزيد من كمية الانتاج المحلي ويرفع نســـبة التصدير إلى الاســـواق الخارجية، وفي الوقت نفسه تزداد المساحات المزروعة بعنب التصنيع وتتحرك العجلة الاقتصادية داخليا وتُخلق فرص عمل جديدة».

الوزارة تدعم المزارعين أيضاً

من الناحيـــة التقنية تشرح رئيســـة مصلحة الصناعات الغذائية في وزارة الزراعة المهندســـة مريم عيد لـ«نداء الوطن» أن «عدد مصانع النبيذ المسجلة رسمياً يتخطى الـ50 مصنعا. وهذا الرقم سببه إثبات النبيذ اللبناني منافســـته من حيـــث النوعية، للنبيذ الأجنبي بما فيه الفرنسي حيث يصدّر لبنان 40 بالمئة مـــن انتاجه»، لافتة إلى «التحديـــات التي تواجه هذه الصناعة حاليا وتُلخص بتأمين المواد الأولية والمُساعدة بما فيه الاوعية والفلين والشتول نظرا لكونها تستورد من الخارج، وتصريف الإنتاج لا سيما في ظل إنخفاض القدرة الشرائية للمســـتهلك اللبناني واســـتمرارية المختبرات للقيام بالتحاليل بالمستوى المطلوب».

تضيف: «ســـعت وزارة الزراعة ولا تزال الى دعم المنتجين من خلال تأمين الشـــتول والأدوية والاسمدة للمزارعـــين والترويج للإنتـــاج اللبنانـــي في الداخل والخارج. إضافة الى تنظيـــم القطاع بهدف حمايته وتطويره والذي انتج تأسيس المعهد الوطني للكرمة والنبيذ».

وتختم:»تجدر الإشارة الى ان لبنان من أولى الدول التي انضمـــت الى عضوية المنظمـــة الدولية للكرمة والنبيذ بما يســـاهم في زيادة الثقـــة بالمنتج اللبناني ووضعه في المصاف العالمية».

إيطاليا وفرنسا وإسبانيا في المقدمة

ظل حجم مزارع الكروم في العالم مســـتقراً لمدة عقدين. تبلغ مســـاحتها 7.3 ملايين هكتار ، يقع نصفها تقريباً (46%) في أوروبا. بينما لا تزال إسبانيا تمتلك أكبر المناطق (13%) ، تتبعها مزارع فرنســـا عن كثب والتي تبلغ مساحتها 798000 هكتار تمثل 11% من مزارع الكروم في العالم.

في ما يتعلـــق بالإنتاج الـــكلي، تبلغ تقديرات المنظمـــة العالميـــة للكرمة والنبيـــذ 260 مليون هكتوليتر للعام 2021 ، بانخفاض طفيف مقارنة بالعام الســـابق، وعلى أي حال أقل من المتوســـط العام في مدى 3 سنوات سابقة. ويرجع هذا بشكل خاص إلى الانخفـــاض الكبير في الإنتـــاج في دول الاتحاد الأوروبي التي عانت من مشـــاكل المناخ. ظاهرة أكثر ضخامة من المســـتويات القياســـية للإنتاج في نصف الكرة الجنوبي حيث، على العكس من ذلك، كانت الظروف المناخية ممتازة.

لا تزال إيطاليا المنتـــج الرائد في العالم (50.2 مليون هكتوليتر أو 19%) متقدّمة على فرنســـا (37.6 مليون هكتوليتر أو 14%) وإسبانيا (35.3 مليون هكتوليتر أو 14%) وهـــي المراكز الثلاثة الأولى التي لم تتغير لعدة ســـنوات، والتي تمثل ما يقرب مـــن نصف الإنتاج العالمـــي. تليها الولايات المتحدة (9%)، والأرجنتين، وأستراليا، وشيلي (بين 3 و5%).

- **محافظ البنك المركزي يحذر من الوصول الى انهيارات مالية كالتي تحصل في فنزويلا ولبنان**
- **شروط الصندوق: خفض عجز الموازنة ولجم الأجور واصلاح الدعم وهيكلة القطاع العام**
- **عدم الاستقرار السياسي وجنوح الرئيس قيس سعيد يفاقمان الأزمة الاقتصادية والمالية**
- **يصعب الحصول على قروض دولية فالاعتماد الآن على الدين الداخلي وسيولة البنك المركزي**

"اتحاد الشغل" يقف بالمرصاد لإصلاحات تنتقص من حقوق العمال والموظفين

تونس أمام شبه استحالة الاتفاق مع صندوق النقد

نفذ الاتحاد العام للشغل في تونس (أكبر نقابة عمالية مؤثرة في البلاد) اضراباً عاماً الخميس الماضي، شلّ البلاد تقريباً بنسبة التزام زادت على 95%. وهذا الاتحاد يمثل مصالح 700 ألف إلى مليون عامل وموظف لا سيما في القطاع العام، ويرفض المساس بالحقوق العمالية المكتسبة معتبراً أياها خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه في مفاوضات الحكومة مع صندوق النقد الدولي.

تونس وصندوق النقد... مفاوضات صعبة

شـلّ الاضراب حركة الملاحة الجوية، وشمل 159 مؤسسـة حكومية بينها المطارات والموانئ ووسائل النقل وشركات الكهرباء والغـاز والاتصالات والمياه، وبعض القطاع الصحي المملـوك للدولة، وغيرها من المرافق العامة.

الأولوية لمعيشة الناس

وأتى الاضراب الشـامل بعد فشل التفاوض بين الحكومـة والنقابات. ففي الوقت الذي تسـعى فيه الحكومـة الى لجم كتلـة الأجور، تطالـب النقابات بتصحيحها وزيادتها لسنوات 2021 و2022 و2023.

بالنسـبة لاتحاد الشـغل، الاولوية تبقى لمعيشة الناس، وليس للاصلاحات التي يمكن ان تنتظر أو تنفذ على حسـاب غير العمال. فتصحيح الأجور أولوية في ضوء ارتفاع التضخم بنسبة 8%، كما يطالب الاتحاد بالغاء تعميم حكومي يطلب موافقات رسمية مسبقة لأي مفاوضـات في أي قطـاع بـين الادارات والعمال والموظفين. وهناك تهديد باضراب في 20 و21 حزيران/ يونيو الحـالي، أي في الأيام التي يصـل فيها وفد من صندوق النقد لاستكمال محادثات تقنية مع الجهات الحكومية المعنية بالاصلاح.

إتحاد تاريخي وشرس

ويذكر أن هذا الاتحاد، المؤسس في 1946 والحاصل في العام 2015 على جائزة نوبل للسـلام لمشـاركته في الحوار الوطني (ما بعد الثـورة)، يبقى غير قابل لأي احتواء سياسي، ويعد أحد أقوى النقابات في العالم.

ويعتبر اتحاد الشـغل حالياً أحد اركان معارضة الرئيس قيس سـعيد، خصوصاً بعد تسريب مادة في مشروع الدستور الجديد ترمي الى تقييد حق الاضراب. اضافـة إلى أن نقابات ترى في توجهات الرئيس جنوحاً غير ديمقراطي قد يمحو ما حققته الثورة التونسـية مـن حريات. ويرفض الاتحـاد شروط الاصلاح التي تفاوض عليهـا الحكومة مع صنـدوق النقد الدولي ويطالب بضمانات لعدم خصخصة المؤسسات العامة والشركات الحكومية. وهذ التشدد مستغرب، من جهات اقتصادية محايدة، لأن تلك الشركات والمؤسسات تعاني عجزاً مالياً بمليارات الدولارات، وخسـائرها متفاقمة وكذلك ديونها، وفيها فائض موظفين كبير.

شروط صندوق النقد

ويرمي التفاوض مع الصندوق الى حصول تونس على قـرض بنحو 4 مليـارات دولار مقابل إصلاحات أبرزها الآتي:

- لجم فاتورة الأجور، ثم خفضها من 15.6% الى 12% من الناتج، علما بأنها كانت 10% في 2020
- إصلاح نظام الدعم لا سـيما الكهرباء والمحروقات والغـاز، بحيث يلغى دعم المنتجات ويسـتعاض عنه بدعم الأشخاص الذين هم الأكثر حاجة إليه
- ضبط عجز الموازنة، وزيادة التحكم بالنفقات العامة
- إنشاء نظام ضريبي عادل
- إصلاح المؤسسات العامة
- تحسين مناخ الاستثمار

ربمـا أعاد إضراب العمـال والموظفين التفاوض مع صندوق النقد الى نقطة الصفر. فالصندوق يطلب توافقاً داخلياً عـلى الاصلاحات قبل المـضي قدماً في التفاوض نحو توقيع اتفاق القرض.

وكان صندوق النقد عدل آلية التفاوض مع تونس بعدما فشـلت الحكومة في تنفيذ اصلاحات وعدت بها منذ العام 2017 والسنوات اللاحقة رغم الحصول على قسـط من قرض الصندوق قيمته 308 ملايين دولار. وجمد الصنـدوق أي صرف اضافي ريثما يحصل اتفاق حول تنفيذ الاصلاحات والبدء بتنفيذها بحيث يصرف قرض الأربعـة مليارات على مراحل في موازاة التقدم في تنفيذ الاصلاحات. وكشـفت وزيرة المالية التونسية سـهام البوغديري، الثلاثاء الماضي، أن حكومة بلادها تتجه لمراجعـة أجور موظفي القطـاع العام وكذلك دعم المحروقات وبعض المواد الأساسـية، ضمن رزمة إصلاحات اقتصادية أعلنتها الدولة. والاصلاحات تشمل خفض كلفـة أجور القطاع العـام البالغة حالياً 6.8 مليارات دولار اي 35% من الانفاق العام، وهي بين اعلى النسـب في العالم (660 ألف موظف)، ورفع تدريجي لاسعار الكهرباء والغاز والمحروقات ومكافحة تهريب المـواد المدعومة والتلاعب بهـا، بالاضافة الى اجراءات خصخصة ومراجعة قانون الوظيفة العامة.

خوف من النموذج اللبناني

وقـال محافظ البنـك المركـزي التونسي مروان العباسي الجمعة الماضي انـه اذا لم تحصل تونس على قرض الصندوق فانها سـتواجه وضعاً كالذي يعصف بلبنان وفنزويلا حيث انهـارت المالية العامة. ويعتبر ذلك القرض مـلاذاً للبلاد من مغبة الوقوع في الافلاس، ويضمن لتونس الحصول على أموال خارجية أخرى.

وتسـعى الحكومة الى ذلك القرض لتعزيز موازنة هذه السـنة التي تحتاج الى نحـو 4.2 مليارات دولار قروضـاً، علماً أن هذا المبلغ حدد قبل ارتفاع اسـعار النفط والقمح بشـكل كبير جداً، بعـد بدء العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا.

جنوح رئاسي

وإلى الأزمـة الاقتصادية الخانقـة تضاف الأزمة السياسـية. فبعد أن احتكر معظم السـلطات، يريد الرئيس قيس سـعيد تعديل الدسـتور لقلب صفحة عمرها 10 سنوات من الشلل الذي أصاب البلاد بعد قلب نظام بن علي في 2011. ويندرج اضراب اتحاد الشـغل أيضاً في سياق معارضة متعاظمة للرئيس منذ تموز/ يوليو الماضي عندما استحوذ على معظم السلطات. آنذاك استقبلت شرائح واسـعة من السكان الأمر بالترحاب والارتياح أملاً منها بوضع حد للصراعات السياسـية وفضائح الفسـاد التي تفتك بالبـلاد. وكان لا يزال الرئيس قيس سعيد يتمتع بصورة «الرئيس النظيف» وفقاً للوصف الـذي يطلقه عليه تونسـيون. إلا ان شعبيته تراجعت في موازاة ترسيخ جنوحه للاستحواذ على السلطات وسيره الحثيث وحيداً، من دون تشاور واسع، لتعديل الدسـتور. وتعمل لجان حالياً على ذلك التعديل تمهيداً لوضعه في استفتاء شعبي وطني عام في 25 تموز/ يوليـو المقبل. وعلى هذا الصعيد، يرفض اتحاد الشغل المشاركة، معتبراً ان الحوار حول التعديل الدسـتوري كان صورياً، وان الغاية هي منح الرئيس سلطات أكبر مما يتمتع به الآن.

وزادت سـلطات الرئيس كثيراً منذ تعليق البرلمان قبل نحو سـنة، وهو برلمان كان متهمـاً بانه عاجز واحزابه فاسدة. وباتت البلاد تحكم بمراسيم الرئيس مع سيطرة على السلطة القضائية وهيئة الاحزاب، مع حصول تهميش نسبي لتلك الأحزاب.

أسوأ أزمة منذ الاستقلال

وفي ضوء مراجعة الشروط المسـبقة المطلوبة من صندوق النقد، أصدر مجلس ادارة الغرف المشـتركة في تونس نداء للنهوض بالاقتصـاد. وقال انه يأخذ في الاعتبار خصوصية الوضع الاقتصـادي الحالي، لكنه يذكر بتطلعات القطاع الخاص لتحسين مناخ الاستثمار في البلاد بغية خلق فرص عمل للتونسيين. لكن بعض مطالب القطاع الخاص تذهب باتجاه معاكس لمطالب إتحاد الشغل مما يعقد المسألة أكثر أمام الحكومة.

ويواجـه الاقتصـاد التونـسي أسـوأ أزمة منذ الاستقلال في خمسـينيات القرن الماضي، ففي تقرير لوكالة بلومبرغ وردت تونس بين 13 دولة هشة مالياً معرضة لهزة في الاسواق، حيث ان التأمين ضد التخلف عن دفع الديون يرتفع بقـوة، وهو الأعلى منذ 2020، اي السـنة التي انتشر فيها وبـاء كورونا بقوة حول العالم معرضاً الاقتصادات الهشـة لركود أو انكماش، ومالياتها العامة الى عجوزات كبيرة. وكانت تونس قبل 3 سنوات تسـتطيع الاقتراض من اسواق المال الدولية بفائدة 10% مع استحقاقات طويلة الأمد. أما اليوم، فهي مضطرة لدفع معدل فائدة أعلى من 25%، ولأجل استحقاق لا يزيد على سنتين أو ثلاثة.

ماذا يريد الرئيس قيس سعيد؟

أزمات متراكمة

وترفـض الحكومة الحالية تحميلها مسـؤولة التردي الاقتصـادي الذي تعانيه البلاد. فالأوضاع بدأت تسـوء منذ الاعتداء الارهابي في 2015 التي استهدفت فندقاً في ولاية سوسـة على السـاحل الشرقي. وأدى ذلك الى مقتل 37 شخصاً ووجه ضربة قاصمة لقطاع السـياحة الذي يعتمد عليه الاقتصاد التونسي بقوة. ولم يكـد ذلك القطاع الخروج مـن تداعيات الاعتداء الارهابي حتى بدأ يتفشى وباء كورونا، ثم أتت الحرب الروسية الأوكرانية. وحصل نقص كبير في الايرادات وفي الاستثمارات العامة، في موازاة خروج الرساميل المحلية والاجنبية من البلاد. ثم وصلت البلاد الى مرحلة صعوبة أو شبه اسـتحالة الحصول على قروض ميسرة باتت مرتبطة باتفاق مع صندوق النقد الدولي.

معظم المؤشرات سلبية

وبسـبب الأزمة الاقتصادية والسياسـية التي تعانيها البـلاد ارتفع عجز الموازنة على نحو مقلق من توقـع 6.7% في 2022 الى 9.7% مـن الناتج المحلي. والسـبب الرئيس يأتي من تداعيات الحرب في أوكرانيا التي تسـببت في ارتفاع اسعار الطاقة والمواد الغذائية.

رئيس الاتحاد العام للشغل يتحدّى الرئيس قيس سعيد

ويتفاقم عجز الموازنة بشـكل أساسي جراء منظومة دعم لعدد من المواد للتخفيف عن المواطنين أعباء ارتفاع الأسعار، في بلد يناهز فيه الحد الأدنى الشهري للأجور 135 دولاراً.

وتواجه تونس ارتفاعاً غير مسـبوق لديونها الى مستوى يزيد على 100% من الناتج. وبلغ الدين العام 106 مليارات دينار (35 مليار دولار) بزيادة نسـبتها 8.6% بين آذار/ مارس 2021 وآذار/ مارس 2022.

وكان الاقتصاد التونسي انكمش في 2020 بنسـبة 8.7% بسبب انتشار كوفيد 19، وفي 2021 كانت عودة النمو متواضعة عنـد 3.1%، وفي مطلع العام الحالي بلغت 2.6% وفقاً لإحصاءات البنك المركزي التونسي.

في الأثناء، فان الـورش الاقتصادية التي اطلقها الرئيس سـعيد هي، في جانب منها، مضادة للوصفات الاقتصادية الليبرالية التي يحبذها صندوق النقد كما المقرضين الدوليين الآخرين. وللمثال، في 19 ايار/ مايو الماضي صدر النظام الاساسي لشركات هي من اشكال التعاونيات. وتهدف هذه الكيانات إلى ايجاد حل للبطالة المرتفعة والتي كانت نسبتها 18% العام الماضي وزادت نسـبياً منذ ذلك الحين. وتعتزم الحكومة انشاء نظام قانوني خاص لتشجيع المبادرات الجماعية ذات المنفعة الاجتماعية لا سيما في القطاع الزراعي. رغم ذلك، فان الاقتصاديين اليسـاريين والليبراليين لا يرون في ذلك إلا وهماً، فالشركات التعاونية ليست بديلاً عن السياسات التنموية العامة.

الاعتماد على سيولة البنك المركزي

لمواجهة الأوضاع الصعبـة تعتمد الحكومة على الاقتراض الداخلي وعلى سـيولة يوفرها البنك المركزي الذي أعلـن في آذار/ مارس الماضي ان لديه احتياطيات من النقد الأجنبي تبلغ نحو 8 مليارات دولار. وتتشكل تلك الاحتياطات بشكل أساسي من عائدات الصادرات وتحويلات العمالة التونسـية في الخارج ومن عائدات السياحة، بالاضافة الى بعض القروض غير المستخدمة. لكن ذلك لا يخفي حقيقة أن البلاد تعاني من عجوزات في ميزان المدفوعـات والميزان التجاري. عجوزات تضع تونس ضمن قائمة بلدان ذات جدارة ائتمانية ضعيفة جداً تجعلها قريبة من حد شـبح عدم تسديد ديونها الخارجية.

كبـاش "المعايـيـر" يسـتأثر بالتكليف: "أي حكومة نريد"؟

ورغم تعاظـــم أهوال البلـــد وتدهور أحوال أبنائه، لا تزال السلطة على دارج عاداتها الهدّامة لاهثة خلف تحصيل أكبر قدر من المغانم والحصص عند كل استحقاق لضمان استمرار سطوتها على مراكز القرار والحكم ولو مات الناس جوعاً... ومن هذه الذهنية المقيتة ينطلق القابضون على إدارة شـــؤون الدولة في مقاربة الاستحقاق الحكومي متربّصين بـــأي فرصة «تغيير وإصلاح» حقيقية تلوح في أفق التكليـــف والتأليف، ليحتدم الكباش خلال الســـاعات الأخيرة بين جبهتي الســـلطة والمعارضة حـــول «المعايير» الواجـــب اعتمادها وتوافرها في الترشـــيحات المرتقبة للاستشارات النيابية الملزمة، وسط «ســـؤال مركزي» يرسم علامة اســـتفهام فاصلة للمواقف بين الجبهتين: «أي حكومة نريد؟»، وســـترتّب الإجابة عليه في الساعات القليلة المقبلة حسم النوايا والاتجاهات النيابية في قصر بعبدا الخميس.

وعلى أرضية هذا الكباش، يقف «حزب الله» في طليعة الصفوف المطالبة باستمرار «المعايير» القديمة عـــلى قدمها في تركيبة الحكومة، تكليفاً وتأليفـــاً، لناحية التمســـك بتوليفـــة «الوحدة الوطنية» التي عاثت في البلاد فساداً وأوصلتها إلى الحضيض اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً وصحياً وبيئياً، فعبّر أمس عن نيته الصريحة في إجهاض أي محاولة لتشـــكيل حكومة لا تراعي هـــذه المعايير «وإذا كانت قوى سياســـية ترفع من ســـقف خطابها فهي تبنـــي مواقفها على الأوهام ولم تتعلم من تجارب الماضي» حســـبما نصح النائب عـــلي فياض، مؤكداً أنّ «حزب الله» لـــن يعلن موقفه من هذا الاســـتحقاق قبل يوم الخميس، وأنه راهناً يخوض في سلسلة «اتصالات ومشـــاورات مع الحلفاء والكتل النيابية لبلورة الموقـــف من تســـمية الرئيس المكلف تشـــكيل الحكومة في ظل التركيبة السياســـية والطائفية والتوازنات الحساسة».

ونقلت مصادر مطلعة على أجواء الاتصالات الجارية بـــين «حزب الله» وحلفائـــه أن رئيس حكومة تصريـــف الأعمال نجيب ميقاتي لا يزال الأوفر حظاً في كفة ترشيحات «الثنائي الشيعي» مقابل اســـتمرار رئيس «التيـــار الوطني الحر» جبران باســـيل على معاندته لهذا الخيار وسط محاولات لدفعه إلى عدم تسمية مرشح منافس لميقاتي في استحقاق التكليف «لعل وعسى تقتضي المصلحة تصويـــت نواب التيـــار لصالح منحه الثقة البرلمانية في التأليف». وفي المقابل، كشـــفت المعلومات المســـتقاة من أجواء القوى الحزبية والتغييريـــة المعارضة عن «مســـاع واتصالات حثيثة لبلـــورة تقاطعات نيابية في ما بينها حول سلة الأسماء المطروحة لمهمة تشكيل الحكومة العتيدة، متوقعةً أن تشـــهد الســـاعات المقبلة تزخيماً للمشاورات انطلاقاً من الحاجة الوطنية الملحّة لتوحيد الرؤية المشـــتركة بين كتل ونواب المعارضة حيـــال «المعايير» المنشـــودة للمرحلة المقبلة، ســـواءً في شـــخص الرئيس المكلف أو في شكل الحكومة المنوي تأليفها وطبيعة تركيبتها الوزارية.

وفي هـــذا الســـياق، برزت أمس مناشـــدة البطريرك الماروني بشارة الراعي «جميع القوى السياســـية المؤمنة بكيان لبنان الحر والسـّيد والمســـتقل والقوي والصامد أن تحيد صراعاتها ومصالحها وتوفر الاســـتقرار الســـياسي ليس فقط من أجل تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بل أيضاً لدرء أي خطر إقليمي عن لبنان»، مشـــدداً على أنّ «اكتمال الســـلطة الشرعية شرط أســـاسي لإكمال المفاوضات مع المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي، ولاستكمال المحادثات بشأن الحدود البحرية الجنوبية التي يتوقف عليها مصـــير الثروة النفطية والغازية»، مع الإشارة في ما يتصل بالمعايير الوطنية الواجب توافرها في الاســـتحقاق الحكومـــي إلى ضرورة أن تكون الحكومة المقبلة «محرّرة من الشروط الخارجة عن الدســـتور والميثـــاق والأعراف، فلا يكون فيها حقائب وراثية ولا حقائب ملك طائفة ومذهب وأحزاب (...) حكومة شجاعة في التصدي لكل مـــا هو غير شرعي ومؤهلـــة للتعاطي مع المجتمعين العربي والدولي».

في الغضون، عـــاد ملف الترســـيم البحري ليطغى بقوة على المستجدات البحرية خلال نهاية الأســـبوع لا ســـيما في ضوء ما بدا من تصميم إسرائيلي على رفع منسوب «التحدي» على الجبهة الحدودية من خـــلال تسريع خطـــوات الحفر لاســـتخراج النفط والغاز مـــن حقل «كاريش» بمعزل عن مسار ومصير المفاوضات غير المباشرة مع لبنان.

ففي خطوة يُستشـــف منها رفضاً ضمنياً لطلب لبنان عبر الوسيط الأميركي وقف عمليات التنقيب والاســـتخراج الإسرائيليـــة في المنطقة الحدودية بانتظار انتهاء المفاوضات غير المباشرة والاتفاق على ترســـيم الحدود والحقول، كشفت المواقع المتخصصـــة بهذا الملف عن اســـتقدام إسرائيل سفينة «Stena IceMax» إلى شمال حقل «كاريش» حيث تمركزت على بُعد نحو 3 كلم من الخط 29 للبدء بعملية تحويل الآبار المتواجدة في تلك النقطة إلى «آبار انتاج» تمهيداً لبدء السفينة اليونانية «إنرجان باور» في عملية استخراج الغاز وضخّه في الأنابيب الإسرائيلية.

ذهب لبنان على"قاب قوسين" من الضياع!

يأتي في طليعة الدائنين غير المحليين الصناديق الاستثمارية وشركات التأمين والبنوك الأجنبية، وفي مقدّمهـــا «BlackRock» و «Ashmore « و» Amundi»، هـــذا بالإضافـــة إلى JPMORGAN، وشركات تأمين مثل، ALLIANCE BERNSTEIN، PICTET FUNDS، METLIFE وغيرهـــا. هذه الصناديق «النســـور» لم تكن تشـــكل قبل العام 2019 الاكثريـــة التي تعطيها موقـــع القوة في المفاوضات والدعاوى على حد سواء، فمجمل ما كانت تحمله لم يتجاوز 9 مليارات دولار من أصل ســـندات بقيمة 31 ملياراً، إلا أن تعمّد المصارف اللبنانية تسييل هذه الســـندات مع بداية الأزمة بـ»تراب المصاري» كبّر حجمها ودورها في آن.

اليوم ورغم «الجدل القانوني حول إمكانية الحجز على الذهب كونه لا يعود للدولة إنما لمصرف لبنان، فان هذه الشركات سترفع الدعاوى»، برأي الخبير الاقتصادي والمصرفي ميشال قزح، و»الدفاع اللبناني ســـيكون ضعيفاً نظراً لأنّ المالك النهائي لهذا الذهب هو الدولة، ومن غير المتوقع تفويض «المركزي» التصرف به بقانون كون الامور تتجه إلى تخفيف المسؤوليات والمهام عن الاخير». وبرأي قزح «كان من الأجـــدى نقل احتياطي الذهب الى لبنان قبل الاعلان عن التخلف في آذار 2020، إنما هذا ما لم يحصل، نتيجة التقاعس وإهمال الحلول الجديـــة وإعطاء الأولويـــة للصفقات والمصالح الشخصية، الامر الذي ترك الباب مفتوحاً على كل الاحتمالات».

الناتـو يتوقـع "سـنوات" مـن الحرب الأوكرانية

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي توجّه السبت إلى الجبهة الجنوبية: «الخسائر كبيرة. دُمّرت منازل كثـــيرة وتعطّلت الخدمات اللوجســـتية المدنية وهناك مشكلات اجتماعية عدّة». لكنّـــه أوضح أن قواته لا تـــزال تحتفظ بمعنوياتها، مؤكداً أن النصر آت لا محالة.

وتوجه زيلينســـكي إلى مدينـــة ميكولاييف قرب البحر الأســـود وتفقّد القـــوات المنتشرة في جوارها وفي منطقة أوديسا. وقال في مقطع فيديو عبر «تلغرام» لدى عودتـــه إلى كييف: «لن نمنح الجنوب لأحد وسنستعيد كلّ شيء وسيكون البحر أوكرانيّاً»، مضيفاً: «ســـنُعيد بالتأكيد بناء كلّ ما دُمّر. كمّية الصواريخ التي تملكها روسيا لا تتفوّق على رغبة شـــعبنا في العيش». وشكر زيلينسكي الجنود الذين يُحاولون منع تقدّم القوات الروسية والموالين لها، على «خدمتهم البطولية».

وفي المقابـــل، أعلنت وزارة الدفاع الروســـية أن الهجوم على مدينة سيفيرودونيتســـك «يسير بنجاح»، مشيرةً إلى احتلال بلدة ميتولكين في جنوب شرق المدينة. ولفتت إلى أن أكثـــر من 50 جنرالاً وضابطـــاً أوكرانيّاً قضوا بضربـــة صواريخ من طراز «كاليبر» استهدفت مركز قيادة في مقاطعة دنيروبيتروفســـك الأوكرانية، كمـــا تحدّثت عن «توجيه ضربة إلى مصنع في ميكولاييف بواسطة صواريخ بعيدة المدى وتدمير «10 مرابض مدفعية عيار 155 ملم ونحو 20 آلية مدرّعة قدّمها الغرب إلى نظام كييف في الأيام العشرة الأخيرة».

وفي تقييم قاتم للوضع، حـــذّر الأمين العام لـ»حلف شمال الأطلسي» ينس ستولتنبرغ خلال مقابلة نشرتها صحيفة «بيلـــد» الألمانية من أن الحرب قد تستمرّ لسنوات، وحضّ الدول الغربية على توفير دعم طويل الأمد لكييف. وقال: «علينا ألّا نُخفّف دعمنا لأوكرانيا حتّى لو كانت الأكلاف مرتفعة، ليس فقط على صعيد الدعم العسكري لكن أيضاً بسبب أســـعار الطاقة والمواد الغذائية التي تشهد ارتفاعاً».

وعلى صعيد الطاقـــة، اتّخذت ألمانيا إجراءات طارئة لتأمين بدائل عن نقص إمداداتها من الغاز في مواجهة انخفاض الكمّيات الروسية المسلّمة، تشمل زيادة استخدام الفحم، وهو مصدر الطاقة الأكثر تلويثاً. وعلّق وزير الاقتصاد والمناخ روبرت هابيك في بيان أنّه «أمـــر مرير لكن ضروري من أجل تقليل استهلاك الغاز»، معتبراً أنّه «يجب ألّا تكون لدينا أوهام، فنحن في مواجهة مع (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين».

الإنتخابـات الفرنسـيّة: ماكـرون "رئيس أقليّة"!

وفي المقابل، حقّق حـــزب «التجمّع الوطني» اليميني المتطرّف «قفزة تاريخية» بحصوله على 89 مقعداً ليفوز بكتلـــة برلمانية كبيرة. كما فاز تحالف أحزاب اليســـار وأقصى اليسار، «الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد»، بزعامة جان لوك ميلانشـــون بـ149 مقعداً، وفق التقديرات الأولية، ما يؤهّله لأن يكـــون أوّل قطب معارض داخل البرلمان. أمّا اليمـــين التقليدي، ففاز بنحو 60 مقعداً ما يُمكّنه من أن يلعب دوراً حاســـماً في البرلمان الجديد رغم أنـــه خسر مكانته كأكبر كتلة معارضة في المجلـــس. وتعهّدت مارين لوبن ممارســـة «معارضة حازمة ومسؤولة وتحترم» المؤسّسات، وقالت بفخر أمام أنصارها في منطقة هينين - بومون في شمال البلاد إنّ الكتلة البرلمانية التي حصل عليها «التجمّع الوطني» هي «الأكثر عدداً بفارق كبير في تاريخ عائلتنا السياسية»، في حين أشاد الرئيس بالوكالة لـ«التجمّع الوطني» جـــوردان باردیلا بالنتيجة التـــي حققها حزبه، معتبراً أنها «تســـونامي»، وقـــال لقناة «تي أف 1»: «إنّها موجة زرقاء في كلّ أنحاء البلاد. أمثولة هذا المساء أن الشـــعب الفرنسي جعل إيمانويل ماكرون رئيس أقليّة». وبذلك، يكون حزب لوبن التـــي واجهت ماكرون في الدورة الحاســـمة من الإنتخابات الرئاســـية، قد ضاعف عدد نوابه 15 مرّة وتجاوز الســـقف المطلوب لتشكيل كتلة في الجمعية الوطنية، في ســـابقة منـــذ أكثر من 35 عاماً. بالتوازي، اعتبر ميلانشـــون أن خســـارة ائتلاف ماكـــرون الغالبية المطلقـــة في الجمعية الوطنية هو «قبل كلّ شيء فشل انتخابي» للرئيس الفرنسي. وقـــال: «إنّه وضع غير متوقع بالكامل وغير مســـبوق تماماً. إنّ هزيمة الحزب الرئاسي كاملة وليس هناك أي غالبية».

وفي أوّل تعليق لمعســـكر الرئيس، أقرّ الوزير غابريال آتال بأنّ النتائج «بعيدة عمّا كنا نأمله»، وقال عبر قناة «تي أف1 «: «هو وضع غير مسبوق في الحياة السياســـية والبرلمانية، ما سيُجبرنا على تجاوز ثوابتنا وانقســـاماتنا». وفيما بلغت نسبة الامتناع عن التصويت بالدورة الثانية 54 في المئة، من شـــأن هذه النتائج الأولية أن تؤدّي إلى عرقلة السير بـ»إصلاحات» ماكرون ومشاريعه في ولايته الثانية، ما سيُجبره على السعي للحصول على دعم مجموعات سياسية أخرى لإقرار مشاريع القوانين، الأمر الذي علّـــق مراقبون عليه بالقول إن البرلمان المقبل سيكون مشتّتاً من دون أكثرية واضحة.

JOB VACANCY
A Large Holding Company in Qatar
Looks for
MARKETING MANAGER

Requirements:
- University Degree (Master Degree is a plus) in marketing or related degrees.
- Mastering Arabic & English Languages
- Minimum Experience: 10 yrs.
- Ability to understand needs of company and stakeholders.
- Experienced in different business sectors.

If you are interested, please send your CV to this email
vacantjobs63@gmail.com

إعـــلان توظـيف
شـركـة قـابضـة كـبرى بدولـة قطـر
تعلن عن حاجتها لـ:
مـديـر تسـويـق

الشروط:
- لا يقل المؤهل العلمي عن درجة جامعية (درجة الماجستير ميزة إضافية) في مجال التسويق أو مجال ذات صلة.
- إجادة اللغتين العربية والإنجليزية.
- خبرة عملية لا تقل عن ١٠ سنوات.
- القدرة على فهم احتياجات الشركة وأصحاب المصلحة.
- وجود خبرة في قطاعات عمل مختلفة.

يرجى إرسال السيرة الذاتية على الإيميل التالي:
vacantjobs63@gmail.com

تسـالـي

الكلمات المتقاطعة

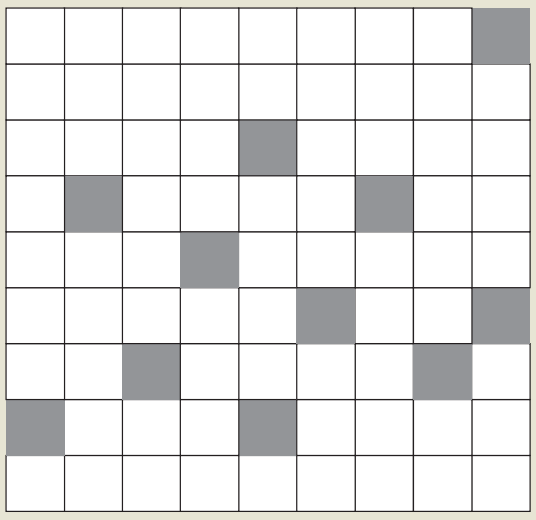

أفقياً:
1 – ممثل مصري راحل.
2 – رتبة دينية.
3 – كاتب – مجاوزة الحد في الفحش والخروج عن قواعد الأدب.
4 – مرتفع – يعلم بالأمر.
5 – أوضحـــوا الأمـــر – بقرة بالأجنبية.
6 – تـــردد صوته في صـــدره – مُساعد.
7 – نقيض أيمن – متشابهان.
8 – شجاع – أداة شرط.
9 – كاتب وفيلسوف فرنسي راحل.

عمودياً:
1 – منسق ومنظم – فائدة غير مشروعة.
2 – زعيم روسي راحل – عائلة.
3 – كان شديدًا في معالجة الأشياء – نعاقب ونجازي.
4 – شهر عربي – يأتي بعد.
5 – إله – مظلم.
6 – مدينة لبنانية – قِتال وشِجار.
7 – دولة أوروبية – اسم موصول.
8 – ماركة سيارات في مجموعة كيا – ما يقع في الذهن من تصورات وخيالات وخواطر.
9 – يرحلون عنه (المكان).

سودوكو

		1		2	7		4	
		7					8	1
8	2			1				
					6	4		9
				3		2		
6		4	1					
				3			9	5
9	7					1		
	1		2	9		3		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – ارنست همنغواي – مت – 2 – والت ويتمان – اقصر – 3 – غبي – الاول – البطن – 4 – سل – بريح – بدل – رفح – 5 – تيار – نفخ – عصي – 6 – رهل – هم – ود – مد – اهـ – 7 – غاري غرانت – علن – 8 – نفرم – رأف – الواعر – 9 – و و – اميركا – التقي – 10 – الا – دنيا – اح – بات – 11 – رتبو ا – كنف – مه – در – 12 – ين – دلو – يس – اد – 13 – ارحب – ابن الصيرفي – 14 – زين – رولان دوما – 15 – المنام – رقم – نبه.

عموديا : 1 – اوغست رينوار – ابا – 2 – رابليه – فولتير – 3 – نلي – الغر – ابن حزم – 4 – ست – بر – اما – بين – 5 – توار – هر – مداد – نا – 6 – هيلين ميرين – لا – 7 – متاحف – غاري كوبر – 8 – نمو – خورفكان – نور – 9 – غالب – دا – فيالق – 10 – ون – دم – نا – سلام – 11 – ال – متلاحم – صن – 12 – يال – عد – ول – هايدن – 13 – قبرص – عاتب – دروب – 14 – مصطفى العقاد – فمه – 15 – ترنح – هنري ترويا.

المربعات الذهبية

تسوية (16) ــ سائب (13) ــ سائق (20) ــ انسياق (2) ــ مساوم (24) سماجة (4) ــ أساور (18) ــ ساعة (5) ــ معاقبة (1) ــ ساحة (19) مسلوب (15) ــ سمراء (7) ــ معدوم (11) ــ أستياء (23) ــ سيدة (9) سلسلة (6) ــ مسلوخ (8) ــ متعقب (22) ــ متسمر (3) ــ أسلحة (10) مسترع (14) ــ أسخن (25) ــ سداسي (21) ــ مسخر (17) ــ احتباس (12)

الأرقام الأربعة

8	9	6	4	3	5	2	7
7	2	3	1	8	9	4	6
6	4	2	9	7	3	5	1
5	7	9	3	1	2	8	4
9	8	1	7	4	6	3	5
4	5	7	2	6	1	9	8
2	1	5	8	9	7	6	3
3	6	8	5	2	4	1	9

أرقام الأقوياء

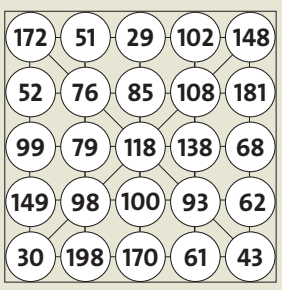

سودوكو

6	8	9	1	2	5	7	4	3
3	2	1	4	6	7	8	5	9
5	7	4	9	3	8	6	2	1
4	6	3	7	1	9	2	8	5
9	1	8	2	5	6	4	3	7
2	5	7	3	8	4	1	9	6
8	9	2	6	7	3	5	1	4
1	4	6	5	9	2	3	7	8
7	3	5	8	4	1	9	6	2

تل أبيب تُجدّد تحذيرها لطهران من استهداف إسرائيليين

بينيت متحدّثاً خلال جلسة لمجلس الوزراء الإسرائيلي في القدس أمس (أ ف ب)

مع تصاعد حدّة الصراع بين الدولة العبرية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، حذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت خلال جلسة مجلس الوزراء أمس من أي تحرّكات إيرانية لاستهداف مواطني إسرائيل خارج البلاد، خصوصاً في تركيا، مؤكداً أن بلاده تستمرّ في «عمليات استهداف من يُرسل هؤلاء الإرهابيين وأنها وضعت شرطاً جديداً مفاده أنه من يتحمّل مسؤولية تخطيط هذه الإعتداءات وإرسال منفّذيها، فسيدفع هو أيضاً الثمن».

وتحدّث بينيت عن «محاولات إيرانية لمهاجمة إسرائيليين في مواقع مختلفة في الخارج»، لافتاً إلى أن المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية تعمل على إحباط مثل هذه الهجمات قبل أن تُنفّذ. ودعا المواطنين الإسرائيليين إلى الامتناع عن السفر إلى تركيا في الفترة الحالية، وبالأخص إلى إسطنبول، «نظراً للخطر العالي على حياتهم في هذه الدولة». ودعاهم أيضاً إلى إبداء قدر من المسؤولية بغية الحفاظ على سلامتهم.

وإذ هدّد بأنّ إسرائيل سترد بقوّة شديدة على كلّ محاولة لزعزعة الإستقرار في منطقة جنوب البلاد، حذّر من أن «الثمن الذي سيتحمّله الطرف العدو عن كلّ عملية تستهدفنا سيكون غالياً ومؤلماً»، فيما كان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس قد وجّه تحذيراً إلى طهران من أن «إسرائيل سترد على أي هجمات إيرانية ضدّ مواطنيها في أي مكان حول العالم».

وجدّد غانتس التنبيه من أن خلايا إيرانية تسعى إلى تنفيذ هجوم وشيك لقتل أو اختطاف إسرائيليين يزورون اسطنبول للسياحة، داعياً «جميع الإسرائيليين في تركيا إلى الانصياع لتعليمات قوات الأمن». وخلال مكالمة مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أكد الرئيس الإسرائيلي اسحاق هرتسوغ أن التهديد لم ينتهِ، داعياً إلى تعزيز الجهود المشتركة بين البلدَيْن من أجل منع إيران من استهداف إسرائيليين.

وشكر هرتسوغ أردوغان على الجهود التي يبذلها لإحباط هجمات على الأراضي التركية ضدّ إسرائيليين، فيما اتفق الزعيمان على مواصلة العمل لصالح السلام والإستقرار في المنطقة من خلال حوار مفتوح ومتواصل. بالتزامن، كشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان أن وزير الخارجية يائير لابيد سيزور تركيا الخميس المقبل.

وأفادت وسائل إعلام عبرية عن تنفيذ قوات الأمن التركية والإسرائيلية خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي عملية غير مسبوقة في اسطنبول لإحباط «مؤامرة إيرانية هدفت إلى تنفيذ عمليات اغتيال واختطاف مدنيين إسرائيليين».

وعلى الصعيد الداخلي الإيراني، تتواصل احتجاجات المتقاعدين والعمّال الإيرانيين على الوضع الاقتصادي المزري في البلاد، حيث خرج الآلاف إلى الشوارع مرّة أخرى في مدن إيرانية عدة أمس.

أخبار سريعة

إيران: توقيف العشرات بسبب حفلة

أوقفت الشرطة الإيرانية 120 شخصاً لـ«تناول الكحول» و«الرقص المختلط» أثناء حفلة «غير قانونية» نُظّمت في غابة في محافظة مازندران في شمال إيران، وفق ما أفادت وسائل إعلام رسمية أمس. وذكر رئيس السلطة القضائية في المحافظة محمد صادق أكبري أن المحتفلين «أوقفوا من جانب شرطة الآداب ورُفعت دعوى قضائية»، لافتاً إلى أن «الأفعال الجرمية» التي ارتُكبت في غابة مدينة نيكا تتضمّن خصوصاً «تناول الكحول وعلاقات غير مشروعة ورقصاً مختلطاً وعدم وضع الحجاب».

سفير للبحرين في دمشق

في أوّل بعثة ديبلوماسية بحرينية كاملة هناك منذ أكثر من عقد، وفي ظلّ استمرار دمشق بتطوير علاقاتها مع دول الخليج العربية، تولّى سفير البحرين الجديد في سوريا وحيد مبارك سيار منصبه رسميّاً أمس. وتسلّم الرئيس السوري بشار الأسد أوراق اعتماد السفير البحريني في حفل رسمي حضره أيضاً وزير الخارجية فيصل المقداد. وصدر المرسوم بتعيين سيار في كانون الأول، وانتقل إلى دمشق في الآونة الأخيرة. وأُعيد فتح سفارة البحرين في دمشق العام 2018.

تونس: تظاهرة معارضة لتعديل الدستور

تظاهر المئات في تونس أمس للتنديد بمشروع تعديل الدستور وعرضه على استفتاء وإعفاء الرئيس قيس سعيّد، الذي يحتكر السلطات في البلاد منذ نحو سنة، 57 قاضياً من مهامهم. ودعت إلى التظاهرة «جبهة الخلاص الوطني» التي تضمّ أحزاباً معارضة، بما فيها حركة «النهضة» الإسلامية، من أجل «الإنتصار لقيم الحرّية والدفاع عن المكتسبات الديموقراطية». وردّد المحتجّون شعارات بينها «دستور، حرّية، كرامة وطنية»، و«الشعب يُريد استقلال القضاء»، و«ارفع يدك عن القضاء»، و«دستورك لا يلزمنا»، ورفعوا نسخاً من دستور 2014 الذي وضع بعد «الثورة» التي أطاحت الرئيس السابق زين العابدين بن علي العام 2011. وانطلق منذ أسبوعَيْن حوار وطني في البلاد لإعداد مشروع تعديل الدستور، ومن المرتقب أن يتسلّم سعيّد المشروع اليوم، على أن يعرضه بعد حوالى شهر على استفتاء شعبي.

قمّة مصريّة - أردنيّة - بحرينيّة في شرم الشيخ

في ظلّ تسارع التطوّرات في الشرق الأوسط والعالم، عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لقاء قمة مع الملك الأردني عبدالله الثاني والملك البحريني حمد بن عيسى آل خلفية، في مدينة شرم الشيخ المطلّة على البحر الأحمر أمس.

وذكر المتحدّث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في بيان أن الاجتماع تناول العلاقات الإستراتيجية ومسارات التعاون الثنائي بين الدول الثلاث والتنسيق المتبادل في مختلف القضايا محلّ الاهتمام المشترك.

وأوضح راضي أن لقاء القمة تناول أيضاً آخر التطوّرات على الساحتَيْن الإقليمية والدولية والتحدّيات التي تواجه المنطقة، لافتاً إلى أن الرئيس المصري «رحب بشقيقَيْه البحريني والأردني ضيفَيْن عزيزَيْن على مصر، معرباً عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويَيْن الرسمي والشعبي».

وشدّد السيسي على «تطلّع مصر إلى تعزيز التعاون البنّاء بين مصر والبحرين والأردن، بما يُحقق المصالح المشتركة لشعوبهم الأشقاء ويُعزّز من جهود العمل العربي المشترك، خصوصاً في ظلّ التحدّيات الكبيرة الناتجة عن التطوّرات الإقليمية والدولية المتعدّدة».

وأشار المتحدّث المصري إلى أن هذه العلاقات تُمثل «حجر أساس للحفاظ على الأمن والإستقرار الإقليمي وإعادة التوازن إلى المنطقة، وذلك في ضوء الأهمّية المحورية لمصر والبحرين والأردن إقليميّاً ودوليّاً».

من جانبهما، أشاد الملكان حمد بن عيسى وعبدالله الثاني بالروابط الوثيقة التي تجمع بين البلدان الثلاثة. وأكدا الحرص على الارتقاء بالتعاون مع مصر إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية، بما يعظم من استفادة الدول الثلاث من الفرص والإمكانات الكامنة في علاقات التعاون بينهم.

كما رحّب القادة الثلاثة بالقمة المرتقبة التي تستضيفها السعودية بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق والولايات المتحدة. وفي وقت لاحق، أشار بيان للديوان الملكي الأردني إلى أنّه تمّ التشديد على «أهمّية تكثيف العمل من أجل مواجهة تحدّيات الأمن الغذائي وارتفاع الأسعار وكلفة الطاقة الناجمة عن التطوّرات الدولية».

كذلك، أكد القادة ضرورة «دعم الفلسطينيين في مساعيهم لنيل حقوقهم العادلة والمشروعة في قيام دولتهم المستقلّة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حلّ الدولتَيْن».

إسرائيل مطالَبة بتسليم البندقية المستخدمة في قتل أبو عاقلة

خلال حفل تأبين أبو عاقلة في الذكرى الأربعين لمقتلها في رام الله أمس (أ ف ب)

طالبت السلطة الفلسطينية إسرائيل بتسليم البندقية التي استُخدمت في قتل الصحافية الفلسطينية - الأميركية شيرين أبو عاقلة، وذلك خلال حفل تأبين في الذكرى الأربعين لمقتلها.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خلال الحفل الذي أُقيم في مدينة رام الله في الضفة الغربية: «رفضنا تسليمهم الرصاصة، بل ونُطالبهم بتسليم البندقية التي اغتالت شيرين أبو عاقلة».

من جهته، أشار مدير قناة «الجزيرة» في الأراضي الفلسطينية وليد العمري إلى أن السؤال اليوم «لم يعُد عن هوية القاتل»، لافتاً إلى أن «الجزيرة» قرّرت ملاحقة مرتكبي عملية القتل في كافة الهيئات القانونية الدولية.

من جانبها، أكدت عائلة الصحافية مواصلتها المطالبة بالتحقيق في مقتل ابنتها ومعاقبة الفاعلين. وقال شقيقها أنطون أبو عاقلة خلال حفل التأبين: «نحن لا نُطالب سوى بالعدالة لشيرين».

ووقّع مئات من المشاركين في التأبين، الذي أُقيم في قصر رام الله الثقافي وتخلّله معرض للصور الخاصة بالصحافية، على عريضة تُطالب الهيئات الدولية بالإسراع في التحقيق في حادث القتل. وأُقيم في القدس الشرقية السبت قدّاس الأربعين في كنيسة اللقاء بحضور العشرات.

الإمارات: بدء تحميل الوقود النووي في ثالث وحدات محطّة براكة

أعلنت مؤسّسة الإمارات للطاقة النووية أمس بدء شركة «نواة» للطاقة التابعة لها في تحميل حزم الوقود النووي بثالث وحدات محطة براكة للطاقة النووية السلمية، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الإمارات «وام».

وأضافت المؤسّسة أن عملية تحميل حزم الوقود النووي تتمّ وفق كافة المتطلّبات الرقابية المحلّية وأعلى المعايير العالمية، وذلك بعد الحصول على رخصة تشغيل المحطة من الهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

من ناحيتها، أكدت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في بيان أن رخصة التشغيل الصادرة عنها في 17 حزيران الحالي تُفوّض شركة «نواة» بتشغيل الوحدة الثالثة من محطّة براكة للطاقة النووية لمدّة 60 عاماً.

وأوضحت الهيئة أن فترة الاستعدادات للتشغيل التجاري تشمل قيام شركة «نواة» بتحميل حزم الوقود النووي في الوحدة الثالثة، حيث يقوم مفتّشو الهيئة الموجودون في محطّة براكة للطاقة النووية بالإشراف على العملية لضمان التزامها بالمتطلّبات الرقابية. وأبدت الهيئة عزمها على القيام بعمليات تفتيشية على مدار الساعة من خلال مفتّشيها المقيمين في محطة براكة، فضلاً عن إرسال مفتّشين آخرين لضمان استكمال عمليات تحميل الوقود والاختبارات وفقاً للمتطلّبات.

وقال العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمؤسّسة الإمارات للطاقة النووية محمد الحمادي: «مع بدء تحميل الوقود النووي في ثالث محطّات براكة للطاقة النووية السلمية بعد الحصول على رخصة التشغيل، نتطلّع إلى انضمام المحطة الثالثة للمحطتَيْن الأولى والثانية في إنتاج الكهرباء الموثوقة خلال الأشهر المقبلة».

واعتبر أنّه «من خلال هذا الإنجاز الخاص بالمحطة الثالثة، نُواصل تقديم حلّ عملي لظاهرة التغيّر المناخي، وتعزيز جهود خفض البصمة الكربونية على نطاق واسع في دولة الإمارات العربية المتحدة، جنباً إلى جنب مع دعم النمو الاقتصادي، والمساهمة بشكل محوري في تحقيق أهداف مبادرة الدولة الإستراتيجية للحياد المناخي بحلول 2050».

سباحة

رقم تاريخي لمارشان في الـ400 م متنوعة
بطولة العالم: اللقب الـ15 لدريسل وليديكي تتألّق في الـ400 م حرّة

احتفظ السبّاح الأميركي كاليب دريسل بلقب بطل العالم في سباق 50 م فراشة، في بطولة العالم للسباحة التي تستضيفها حالياً العاصمة المجرية بودابست، مسجّلاً اللقب العالمي الخامس عشر في مسيرته الاحترافية.

دريسل (في الوسط) في سباق الـ50 م فراشة (أ ف ب)

تقدم دريسل على البرازيلي المخضرم نيكولاس سانتوس (42 عاماً) الذي حلّ ثانياً بفارق 0.21 ثانية، فيما وصل الأميركي الآخر مايكل أندرو في المركز الثالث. وكان دريسل احتفظ مع المنتخب الأميركي للرجال السبت بلقب سباق التتابع أربع مرات 100 م بتفوقه على المنتخبين الأسترالي والإيطالي على التوالي.

وسيكون دريسل مرشحاً في بودابست للدفاع عن ألقابه في 50 و100 م حرة و100 م فراشة.

في المقابل، بات السباح الإيطالي نيكولو مارتيننغي بطلاً للعالم في 100 م صدراً للرجال، في ظل غياب المسيطر المطلق على المسافة بطل العالم والبطل الأولمبي الإنكليزي آدم بيتي لإصابة في القدم.

وظلّ مارتيننغي بعيداً عن الرقم القياسي العالمي لبيتي، وسجّل وقتاً قدره 58.26 ثانية، ما جعله يتقدم على الهولندي أرنو كامينغا (58.62) والأميركي نيك فينك (58.65). وهذه الميدالية الأولى لإيطاليا في هذا المونديال.

في المقابل، واصلت الأميركية توري هاسكي تألقها منذ التصفيات، محققة ذهبية سباق 100 م فراشة للسيدات.

وسجّلت هاسكي أفضل رقم شخصي لها بتوقيت 55.64 ثانية، لتهزم الفرنسية ماري واتيل بفارق نصف ثانية، فيما أكملت الصينية تشانغ يوفي منصة التتويج. وفي سباق 200 م متنوعة للسيدات، أحرزت الأميركية أليكس والش أول ميدالية ذهبية لها في بطولة كبرى.

وتغلبت والش، حاملة فضية دورة الألعاب الأولمبية العام الماضي في طوكيو، على الأسترالية كايلي ماكيون الفائزة بذهبيتين في سباحة الظهر في طوكيو، بفارق 1.44 ثانية.

مارتيننغي يهدي إيطاليا ذهبيتها الأولى

رقم عالمي للناشئين

وسجّلت الأميركية ليا هايس البالغة 16 عاماً، رقماً قياسياً عالمياً للناشئين في المركز الثالث، فيما جاءت المجرية كاتينكا هوسو البالغة 33 عاماً والتي كانت حاملة للقب، في المركز السابع.

من جهتها، استعادت السباحة الاميركية كايتي ليديكي لقبها العالمي في سباق 400 م حرة بعد إحرازها المركز الاول.

وحققت ليديكي الذهبية الرقم 16 في بطولات العالم، بعد أن حققت زمن 3.58.15 دقائق أمام الكندية سامر ماكينتوش (15 عاماً) ومواطنتها ليا سميث.

أونوي تفوز بذهبية السباحة الفنية

وكانت ليديكي (25 عاماً)، المتوجة بذهبيتين في أولمبياد طوكيو الصيف الماضي، خسرت اللقب العالمي العام 2019 في مدينة غوانغجو الكورية الجنوبية عندما حلّت ثانية خلف الاسترالية أريارن تيتموس بعد أن حققته في مونديالات 2013 و2015 و2017.

وكانت تيتموس جرّدتها أيضاً من اللقب الاولمبي في هذه المسافة في طوكيو ومن ثم الرقم القياسي العالمي في أيار الماضي، علماً أن الاسترالية لا تشارك في بودابست.

واختارت تيتموس عدم المشاركة في بطولة العالم للتركيز على ألعاب الكومنولث المقررة في برمنغهام من 29 تموز الى 3 آب المقبلين.

وقالت ليديكي بعد الفوز: "إنه شعور رائع. إنه أسرع زمن لي في بطولة العالم. أنا سعيدة حقاً بذلك ومتحمسة بالنسبة لبقية الاسبوع".

وتسعى ليديكي المتخصصة في المسافات الطويلة لتحقيق الثلاثية في بودابست، إذ تنافس في سباقي 800 م و1500 م.

وفي المسافة ذاتها لدى الرجال، كان الفوز من نصيب الاسترالي إلييه وينينغتون بزمن 3.41.22 دقائق، محققاً أفضل توقيت في هذه المسافة في بطولة العالم منذ عقد من الزمن. وحل وينينغتون أمام الالماني لوكاس مارتينز والبرازيلي غيليرمي كوستا.

جورج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

لبنان بين الأزمات المستعصية والإنجازات المدوّية

تتمايز كرة السلة اللبنانية في كلّ مناسبة عن غيرها من الرياضات الجماعية والفردية، فتحملُ على راحاتها آمال وتطلعات شعب يائس أنهكه الفقر والظلم، ولم يعد له متنفساً إلا تلك الإنجازات التي يحققها أبطالنا في المحافل العربية والآسيوية، والتي تعكس إصرار اللبنانيين، لا سيما الشباب منهم، على تمسّكهم بالحياة وتشبّثهم بالأمل على رغم سوداوية المشهد العام وضبابية الصورة.

بالأمس، حقّق أبطال كرة السلة الناشئون حلماً رياضياً وطنياً جديداً، يُضاف الى ذاك الحلم الورديّ الذي ترجمه منتخب لبنان الذهبيّ للرجال على أرض الواقع، عندما حجزوا مكاناً مشرّفاً يليقُ بوطن الأرز في نهائيات بطولة العالم ثلاث مرات متتالية في أعوام 2002 و2006 و2010، فاستلموا الشعلة اليوم وهم دون الـ16 عاماً وكانوا على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقهم، فحملوا بلدهم المثقل بالأزمات الخانقة الى بطولة العالم التي ستقام الشهر المقبل في إسبانيا، بعدما قدّموا عروضاً قوية في بطولة آسيا التي إختُتمت أمس في قطر أهّلتهم لبلوغ الدور نصف النهائي، ليحجزوا مقعداً غالياً للبنان في العرس العالميّ المرتقب.

ما تحقّق في الدوحة هو ثمرة عمل جماعي وجهود مشتركة بين إتحاد كرة السلة الذي تقع عليه مهام التنظيم والرعاية والإشراف من جهة، وبين الأندية والأكاديميات الرياضية التي تحدّت بمفردها كل الظروف الإقتصادية والمالية الصعبة من جهة أخرى، فتعبت وعانت وضحّت بغياب أيّ دعم رسميّ أو إتحاديّ أو أهليّ من أجل رفع مستوى لاعبيها وتطوير مهاراتهم الفنّية والبدنية، لكي يكونوا في المستقبل نواة المنتخبات الوطنية بكافة فئاتها، فالألقابُ الكبيرة لا تأتي أبداً بالحظّ أو عن طريق الصدفة، كما أنّ يداً واحدة لا تصفّق، وها نحن اليوم نصفّق لأبطالنا الناشئين الذين أدخلوا الفرح الى قلوبنا وأثبتوا للقريبين والبعيدين أنّ لبنان بلدٌ قد يصل الى مرحلة الإحتضار، لكنه لا يموت أبداً...

الرياضي الفائز على "بيروت" بطلاً لكرة السلة للسيّدات

توّج فريق الرياضي بلقب بطولة لبنان لكرة السلة للسيدات بعدما تغلب على ضيفه بيروت فيرست بنتيجة (56-47) مساء أمس على ملعب المنارة، وتقدّمه (3-0) من أصل خمس مباريات ممكنة في السلسلة النهائية للبطولة، الأرباع (10-14)(29-25)(42-40). وكان الفريق الضيف الأفضل والأحسن إنتشاراً في النصف الأول من اللقاء، فيما تحسّن أداء صاحب الأرض في النصف الثاني ونجح في حسم المواجهة لمصلحته بفارق 9 نقاط، مستفيداً من تألق لاعبتيه ريبيكا عقل التي حققت "الدوبل دوبل" بإحرازها 13 نقطة و12 ريباوندز و6 تمريرات حاسمة، والأجنبية بريانا فرايزر التي سجّلت 20 نقطة و7 ريباوندز. في المقابل، كانت لاعبة بيروت الأجنبية فيكتوريا ماكولاي الأبرز والأخطر في صفوف فريقها، وقد حققت بدورها "الدوبل دوبل" مع 29 نقطة و11 ريباوندز.

وفي الختام، توّج نائب رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلة سامي ناصر الفريق الفائز، فيما لوحظ غياب رئيس الإتحاد أكرم الحلبي وأمينه العام شربل رزق عن حفل التتويج، وهو الأمر الذي إستهجنه رئيس النادي الرياضي مازن طبارة في حديثه لـ"MTV" قائلاً: "يبدو أنّ بطولة السيّدات ليست مهمّة بنظر الحلبي ورزق".

سيدات الرياضي يحتفلنَ باللقب

سيطرة أوكرانية على سباق "وينر فورس" نصف ماراثون صور

أحرز العداء الأوكراني ديمترو ديدوفوديوك وزوجته أوليشيا لقبَي الرجال والسيدات لسباق "وينر فورس" سباق نصف ماراثون صور الذي نظمته جمعية بيروت ماراثون أمس برعاية قيادة القطاع الغربي في قوات اليونيفيل (الوحدة الإيطالية)، وبالتعاون مع بلدية صور، وبالتنسيق مع إتحاد ألعاب القوى، وجاءت النتائج كالآتي:

إنطلاق 8 كلم

نصف الماراثون (رجال)
1 – ديمترو ديدوفوديوك (أوكرانيا)
2 – عماد جزيني (قوى الأمن الداخلي)

نصف الماراثون (سيدات)
1 – أوليشيا ديدوفوديوك (أوكرانيا)
2 – لورين موريسو (اليونيفيل)

سباق 8 كلم-الفئة المفتوحة(رجال)
1 – زيد السيد (يلا نركض)
2 – شربل سجعان (يلا نركض)

سباق 8 كلم – الفئة المفتوحة (سيدات)
1 – جوان مكاري (يلا نركض)
2 – جينيفر تومازو (إنتر ليبانون)

سباق 8 كلم الفئات العمرية (ذكور)
14 – 15 سنة:
1 – نديم عباس (نادي فينيقيا)
2 – علي فرهود (فينيقيا)
16 – 17 سنة:
1- محمد عزالدين (فينيقيا)
2 – حبيب أسعد (فينيقيا)
18 – 19 سنة:
1 – حسين صولي (نادي فينيقيا)
2 – خليل بيطار
فئة فاقدي البصر:
1- محمد كريم
2- ناصر بلوط

سباق 8 كلم – الفئات العمرية (إناث)
14 – 15 سنة:
1 – نينار حسين (فينيقيا)
16 – 17 سنة:
1 – ميرا شلهوب (فينيقيا)
2 – سوسن زين (فينيقيا)
18 – 19 سنة:
1 – إسراء عزالدين (فينيقيا)
2 – زهراء عز الدين (فينيقيا)
فئة فاقدات البصر:
1 – رنا كيوان

ثاني أفضل رقم

وأحرز الفرنسي الشاب ليون مارشان (20 عاماً) ذهبية سباق 400 م متنوعة محققاً ثاني أفضل توقيت في التاريخ بزمن 4.04.28 دقائق، خلف الرقم القياسي المسجل باسـم الاسطورة الاميركية مايكل فيلبس والذي كان حققه في أولمبياد بكين 2008 (4.03.87 د).

وتقدم الفرنسي على الاميركيين كارسـون فوستر وتشايس كاليز بطل أولمبياد طوكيو.

في السـباحة الفنية، حققت اليابانية يوكيو أونوي ذهبية الفردي الفني أمام الاوكرانية مارتا فييدينا واليونانية إفانغيليا بلاتانيوتي.

وعادت عجلة مونديال السباحة إلى الدوران بعد توقف دام ثلاثة أعوام وتحديداً منذ النسـخة الأخيرة في العـام 2019 في غوانغجو الكورية الجنوبية، على أن يسـتمر العرس العالمي حتى الثالث من تموز المقبل.

وعلى غرار باقي الرياضات الأخرى، تسبّبت جائحة "كوفيد19-" في اضطراب كبير على روزنامة منافسات السباحة، دفع قادة الاتحاد الدولي إلى إلغاء العديد من المسـابقات والبطولات العالميـة في الأعوام الأخيرة، ليسـتقر به المطاف في النهاية بإجراء نسخة كل عام حتى دورة الألعاب الأولمبية المقررة في باريس في العام 2024. (أ ف ب)

عقدة مدفيديف مستمرة على الملاعب العشبيّة

تواصلت عقـدة الروسي دانييـل مدفيديف، المصنف أول عالمياً، مع الملاعب العشبية بخسارته نهائـي دورة هاله الألمانية لكـرة المضرب (500 نقطة) مـن دون مقاومة تذكر أمـام البولوني هوبرت هوركاش الثاني عشر عالمياً 1-6 و4-6.

وسقط مدفيديف (26 عاماً) عند العتبة الأخيرة للأسـبوع الثاني على التـوالي، بعدما خسر نهائي دورة روزمالين الهولندية على الملاعب العشبية أيضاً أمام صاحب الأرض المغمور تيم فان ريتهوفن المصنـف 105 عالميـاً. وهو اللقـب الأول لهـوركاش في 2022 والخامـس في مسيرته من أصل خمس مباريات نهائية.

في لنـدن، احتفـظ الإيطـالي ماتيـو بيريتينـي المصنـف عاشراً عالمياً، بلقبه في دورة كوينز الإنكليزية الدوليـة، بفـوزه في النهائـي عـلى الصربي فيليب كاريينوفيتش 7-5 و6-4، قبل ثمانية أيام من انطلاق بطولة ويمبلدون.

في برلين، توجت التونسية أُنس جابر، المصنفة رابعـة عالمياً، بلقبهـا الثالـث في دورات رابطة المحترفات، بعد انسـحاب منافستها السويسرية بليندا بنسـيتش من نهائـي دورة برلين الألمانية بسبب الإصابة.

وبعدما حسمت جابر المجموعة الأولى 6-3، اضطرت بنسيتش إلى الانسحاب بسـبب إصابة تعرضت لها في الكـرة الأخـيرة من هذا الشـوط نتيجة التواء في الكاحل الأيسر، ما منح التونسية اللقب.

وأحرزت البرازيليـة بياتريس حداد مايـا لقبها الثانـي في غضون سبعة أيام، بعد انسحاب الصينية جانغ شـواي مـن نهائـي دورة برمنغهام البريطانية.

وكانت حداد مايا المصنفة 32 عالميـاً، متقدّمـة 5-4 في المجموعة الأولى عندما أشارت منافستها الصينية إلى أنها لم تعد قادرة على استكمال اللعب. (أ ف ب)

هوركاش يحمل كأس دورة هاله (أ ف ب)

ليفربول يضمّ "الموهبة" رامسي

أعلن نادي ليفربول وصيف بطل أوروبا لكرة القدم، تعاقده مـع الموهبة الصاعـدة الظهير الأيمن الاسكتلندي كالفين رامسي (18 عاماً) في صفقة لمدة خمس سنوات قادماً من أبردين.

وبلغـت صفقـة اللاعـب الاسكتلندي الدولي دون 21 عاماً، والذي سـعت أندية عدة للتعاقد معه، نحو 5 ملايين يورو، إضافة إلى 2.9 مليون يـورو كمكافآت.

وقـال رامسي الـذي اختير لاعب العام من قبـل جمعية المحررين الصحافيين في اسكتلندا: "لقد كان حلماً تحقق أن ألعب لأبردين، والآن التواجد في أحد أكبر الأندية، إن لم يكن أكبر نادٍ في العالم. هذا انجاز".

وأضاف: "إنـه ليس مجرد نادٍ كبير، فهم يمنحون اللاعبين الشـباب فرصـة في الفريـق الأول"، في إشارة إلى تألق زميليه الجديدين ترينت ألكسندر-أرنولد وهارفي إليوت الذي وقع عقداً مع الـ"ريدز" في سن 16 عاماً. ودافع رامـسي عن ألـوان أبردين في 33 مباراة في موسمين، فسجل هدفاً ومرر 9 كرات حاسمة.

من ناحيتـه، أعرب مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب عـن سـعادته للتعاقـد مع رامسي، وقـال: "كالفين لاعب شاب، لذلك نحن سعداء للغاية للتعاقد معه".

وأضاف: "لديـه الكثير من الإمكانات. يبلغ مـن العمر 18 عاماً فقـط في الوقت الحالي، على رغم أنه سـيبلغ 19 عاماً قريباً إلاّ انه خاض العديد من المباريات مع الفريق الأول لمدافع مثله".

وهي الصفقـة الثالثة التي يجريهـا ليفربول قبـل انطلاق الموسـم الجديد، بعـد تعاقده مـع المهاجـم الاوروغوايانـي داروين نونيـز (بنفيكا) ولاعب الوسط البرتغالي فابيو كارفاليو (فولهام). (أ ف ب)

الدرّاجات الناريّة: كوارتارارو يفوز مجدداً

أحرز الفرنسي فابيو كوارتارارو، حامل اللقب ومتصدر الترتيب العام، انتصاره الثاني على التوالي في بطولة العالم للدراجـات النارية فئة "موتو جي بي"، بفوزه بسـباق جائزة ألمانيا الكبرى، الجولة العاشرة من أصل 20. وهو الفوز الثالث لكوارتارارو هذا الموسم، ليعزز صدارته للترتيب العام بفارق 34 نقطة عن الإسـباني أليكس إسبارغارو، الذي حلّ رابعاً (172 نقطة مقابل 138).

وأنهـى كوارتارارو، الـذي انطلق من المركز الثاني وتقدم على الإيطالي فرانشيسـكو بانيايا صاحب الصـدارة عند المنعطف الأول، السـباق بـ41.12.816 دقيقة، متقدماً بفارق 4.939 ثوانٍ على مواطنه جوهان زاركو.

وأكمل الأسترالي جاك ميلر الذي تأخر بفارق 8.372 ثـوان، المراكز الثلاثـة الاولى بصعوده إلى العتبة الأخيرةً لمنصة التتويج.

واسـتفاد كوارتاراو من غياب الاسباني مارك ماركيز، بطل العالم سـت مرات بسـبب خضوعه لجراحة في ذراعه اليمنى، من أجل إنهاء هيمنته على السباق الألماني الذي أحرزه ماركيز منذ العام 2013.

كوارتارارو خلال السباق (أ ف ب)

وضمن الفرنسي بقاءه في صدارة البطولة بعض النظر عن أحداث الجولة المقبلة في هولندا على حلبة آسـن، قبل العطلة الصيفية واستئناف الموسم على حلبة سيلفرستون البريطانية في آب المقبل.

وتعرض بانيايا لسقطة قبل 27 لفة من النهاية اثر انزلاق الاطار الخلفي لدراجتـه، لتتبخر آماله بالفوز باللقب العالمي، اذ فشـل في الوصول إلى خط النهاية للمرة الثالثة في آخر أربعة سباقات. (أ ف ب)

ملاكمة: بيتربييف بلا منازع

لكمة باليد اليمنى من بيتربييف وسميث مدافعاً (أ ف ب)

أطاح بطل العالم في الملاكمة لـوزن الثقيل-الخفيف الروسي أرتور بيتربييف، بمنافسـه الأميركي جو سميث جونيور بالضربة القاضيـة بعد جولتين فقـط في نيويورك، مضيفـاً لقب منظمة الملاكمة العالميـة إلى لقبيه في المجلس العالمـي للملاكمة والاتحاد الدولي للملاكمة.

على حلبة "ماديسـون سـكوير غاردن"، اسـقط بيرتييف منافسـه ثلاث مرات على البساط في الجولة الاولى، ومرة رابعة قبل دقيقة من نهاية الجولة الثانية، ليوقف الحكم النزال.

ورفع بيرتييف (37 عامـاً)، الذي يحمل الجنسـية الكندية أيضاً، رصيده إلى 18 فوزاً من 18 نزالاً احترافياً، جميعها بالضربة القاضية، وبات يطمح إلى نزال توحيد جميع الألقاب لوزن الثقيل-الخفيف ضد بطل رابطة الملاكمة العالمية مواطنه ديمتري بيفول.

قال بيتربييف عقب فوزه السريع، قبـل أن يحول انتباهه إلى احتمال خوض نزال تاريخي مع بيفول، "كان من السهل بالنسبة لي التغلب عليه".

مضيفاً: "خضـت نزالين للتوحيد ونـزال التوحيد أكثر إثارة للاهتمام، وأفضّل التوحيد. أريد أن أكون ملك هذه الفئة".

وتلقى سـميث خسـارته الرابعة مقابل 28 فوزاً، منها 22 بالضربة القاضية، وقد تم نقله إلى المستشـفى مباشرة بعد النزال ما حال دون تحدثه إلى الإعلام. (أ ف ب)

أخبار سريعة

"عمومية" كرة السلة

شهدت الجمعية العمومية للإتحاد اللبناني لكرة السلة التي إلتأمت في سنتر ديمرجيان في النقاش مساء السبت ثغرات قانونية واضحة وفاضحة، إن لناحية البيان المالي الهزيل وغير الشفاف، أو لناحية النصاب القانوني للجلسة التي حضرها 15 نادياً فقط من أصل أكثر من 140 تشكّل الجمعية العمومية، إضافة الى حضور خمسة أعضاء من إتحاد اللعبة بمن فيهم الرئيس والأمين العام، في حين غاب الباقون بعذر شرعيّ ومن دون عذر، كما كان لافتاً عدم وجود مندوب عن وزارة الشباب والرياضة. وشهدت الجلسة نقاشات حادّة مطوّلة بين عدد من ممثلي الأندية والإتحاد الذي جاءت تبريراته ضعيفة وغير مقنعة للأعضاء الحاضرين.

عودة قريبة لزلعوم

بدأ نجم فريق هوبس جوي زلعوم يستعيد عافيته تدريجياً بعد نجاح العملية التي خضع لها في الرباط الصليبي منذ شهرين، وقد تخطى المرحلة الأولى من العلاج الفيزيائي، وسيزاول مطلع الاسبوع الحالي تمارين الجري الخفيف بشكل يوميّ لفترة محدّدة من الوقت، حيث يُتوقع أن يكون جاهزاً أواخر أيلول المقبل. وكان زلعوم أصيب خلال مباراة فريقه مع الشانقيل ضمن المرحلة العشرين من بطولة لبنان لكرة السلة. يُذكر انّ العقد السنوي لزلعوم مع هوبس انتهى رسمياً واحتمال تجديده واردٌ جداً.

ملاكمو لبنان يستعدّون

إستعداداً لمشاركتهم ببطولة البحر المتوسط التي ستنطلق في وهران (الجزائر) بعد خمسة أيام، يكثّف أبطال الملاكمة علي هاشم (وزن 75 كلغ) وحسن الزينو (69 كلغ) وزينة خاتون (54 كلغ) تمارينهم تحت إشراف المدرّبَين مصطفى الزينو ونجد سلوم، ومتابعة مباشرة من عضوَي اللجنة الفنية محمد الحطّاب ومحمد الحلبي.

وعن أجواء الاستعدادات، قال إداري بعثة الملاكمة إلى وهران المهندس محمد الحطاب: لقد لمسنا مستوى الإرتقاء لجهة السرعة والحركة ورفع قدرة التحمّل لمواصلة إيقاع اللعب بالوتيرة نفسها خلال كامل الجولات فوق الحلبة، وبذلك نسعى إلى تشريف الملاكمة اللبنانية في هذا الاستحقاق.

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

سد المسيلحة وقصر المير نبيه

كل المؤشرات تشي بصيف سياحي واعد لا بسبب حملة "أهلا بهالطلة" التي نجحت بإبعاد موقت للواء قاسم سليماني عن طريق المطار، إنما بسبب انهيار سعر العملة الوطنية وتراجع الخطف وتأجيل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عملية محو "إسرائيل عن الأرض" للقرن المقبل. من العلامات المشجعة على سبيل المثال بات من الصعوبة بمكان أن تعثر في البترون على غرفة شاغرة، أو فيلا، أو بيت، أو شاليه، هذا الإقبال غير المسبوق على مدينة باسيليوس الأول كوجهة سياحية، سيضع مدينة الصهر الذي لا ينام ضمن باقة إنجازات العهد.

وإذا أطال المصطافون والسيّاح مُدد أشهر الإجازة الصيفية إلى تشرين الأول قد يتسنى لكثيرين منهم المشاركة في الاحتفالات الشعبية في عيد اليوم الأخير من العهد البرتقالي المائل إلى الإحمرار. جهات عدة بدأت التحضير لـسهرة 31 تشرين الأوّل. وستُطلَق في اليوم السعيد أسهم نارية في بعبدا والمتنين وكسروان وجبيل والجبل والشمال وفي بلدات السياحة والإصطياف، ومن المتوقّع أن يطيّر بعض المحتفلين بالونات هيليوم فوق مناطق بعبدا والمتن الجنوبي ما قد يضطر المقاومة الإسلامية للتعامل معها بالأسلحة المناسبة.

ومن المهم، لفت السائح إلى معالم مدرجة على التراث العالمي كسد المسيلحة على نهر الجوز، وقد أعد وزير الطاقة وليد فياض خطة بديلة في حال نشّفت مياه السد في الأسبوعين المقبلين، تقضي بجر مياه البحر إلى السد، لمرة واحدة فقط. وسيفتتح وزير الطاقة السد عن جد في بداية تموز 2022... وبالمايوه.

إلى بحيرة المسيلحة يمكن للسائح والمغترب زيارة ما بقي من أهراءات القمح في بيروت.

وكم سيكون مشهد دواخين الذوق جميلاً عند الغروب من المناطق المحيطة في لحظة "جعيرها الأول" بعدما برم السائح السند والهند ولم يجد لها مثيلاً.

ولمحبي المغامرات، تنصح وزارة السياحة المغتربين، والأجانب بشكل خاص، بزيارة حي الشراونة، ففي أي لحظة يمكن أن تندلع الإشتباكات، فيعود السائح إلى بلاده بذكريات لا تُنتسى إن كتبت له النجاة.

ومن المعالم العمرانية الحديثة قصر المير نبيه، في محلة عين التينة. في قلعة ويندسور أو على مدخل 10 داونينغ ستريت يتصوّر السائح مع الحرس الملكي، في بيروت يتصوّر مع حرس مجلس النوّاب للفنون الشعبية.

وتبذل وزارة السياحة جهداً إستثنائياً لإقناع المير طلال بأن يكون جزءاً من الحملة السياحية، فبعد يوم طويل، وبرسم رمزي، يستطيع السائح أن يتمتع "بقعدة متي" مع المير في قصر خلدة وبصورة مع عطوفته بالزي التقليدي.

أما بخصوص جعيتا وبعلبك وبيت الدين وفقرا وقلعة صيدا وجزيرة الأرانب وصور وكازينو لبنان وشوارع السهر ووسط بيروت فدعايتها منها وفيها.

ترامب يسخر من سقوط بايدن

لم يترك الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، الفرصة تمر دون التعليق على سقوط خلَفه في البيت الأبيض، جو بايدن، من على دراجته الهوائية، بتعليق ساخر نشره على حسابه في موقع "Truth Social" الذي يملكه ترامب. فقد نشر ترامب، السبت شريط فيديو مفبركاً، ظهر فيه وهو يمارس رياضة الغولف، حيث ربط الرئيس السابق ضربه للكرة مع الفيديو الذي أظهر لحظة سقوط بايدن من على دراجته، فظهر كأنه استهدف رأس الرئيس الحالي بكُرته.

يأتي ذلك بعد أن نشر البيت الأبيض، السبت، مقطع فيديو يُظهر لحظة سقوط جو بايدن من على دراجته اثناء ممارسة الرياضة مع زوجته جيل، قرب المنزل الذي يقضيان فيه عطلتهما في "ريهوبوث بيتش" في ديلاوير، خلال توجهه للتحدث إلى بعض الأشخاص الذين تجمعوا لالتقاط صور معه. بعد ذلك بساعات وفي مشهد طريف عقب زيارته لإحدى الكنائس في مدينة ريهوبوث بيتش بولاية ديلاوير، قام الرئيس الأميركي جو بايدن، بالقفز في الهواء ثلاث مرات؛ ليثبت أنه سليم بدنياً.

عشاء بـ19 مليون دولار مع وارين بافيت

سيدفع شخص 19 مليون دولار لتناول الغداء مع الملياردير الأميركي وارن بافيت بعد فوزه بالمزاد السنوي الحادي والعشرين والأخير لصالح منظمة غير حكومية تساعد المشردين في سان فرانسيسكو.

وأوضحت مجموعة "eBay" للتجارة الإلكترونية أن المزاد افتتح الأحد الماضي الفائت بسعر أساسي حُدِد بمبلغ 25 ألف دولار، وأغلق ليلة الجمعة عند 19 مليوناً و100 دولار.

وتتولى "eBay" تنظيم هذه المزادات لمصلحة منظمة "GLIDE" غير الحكومية التي تحارب الفقر في سان فرانسيسكو، من خلال توزيع وجبات الطعام على المشردين وتوفير المأوى والفحوص الطبية والتدريب المهني لهم، وسوى ذلك من الخدمات.

ولم يشأ المتبرع الثري الكشف عن هويته. وسيمضي وقتاً لا يُنسى في فترة بعد الظهر مع رئيس شركة "Berkshire Hathaway" القابضة وسبعة ضيوف آخرين في مطعم "Smith & Wollensky steakhouse" في نيويورك. (أ ف ب)

سيارات قديمة تتحوّل إلى مركبات كهربائية في لندن

تعمل ورشة تقع تحت أحد خطوط المترو في لندن على تحويل السيارات القديمة إلى مركبات كهربائية، إذ تستبدل المحرّك التقليدي بآخر كهربائي يجعل المركبة صديقة أكثر للبيئة.

ويشدد مؤسس "London Electric Cars" ماثيو كويتر على أنّ مؤسسته، وهي إحدى الشركات القليلة المتخصصة بهذا التحويل، تتفادى بذلك التسبب بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون (17 طناً في المتوسط) التي تصدرها السيارات الجديدة، فضلاً عن أنها لا تتخلى عن السيارة القديمة والصالحة للاستعمال، مشيراً إلى أنّ العملية مربحة في كل الحالات.

ويشهد هذا القطاع الناشئ تطوراً في المملكة المتحدة لأنّ الحصول على الترخيص الرسمي لهذا النشاط تتسم بسهولة أكبر من التدابير اللازمة في البلدان الأخرى، كما أنّ البريطانيين يهتمون كثيراً بقطاع السيارات.

وتصطف في الورشة سيارات من أنواع مختلفة، بدءاً من الـ"ميني كوبر" وصولاً إلى الـ"بنتلي"، بالإضافة إلى مركبات متنوّعة من حيث العمر، فمنها القديم جداً ومنها الأحدث كسيارة "فولفو" تعود إلى عشرين عاماً أو "فيات مالتيبلا" ذات الواجهة الأمامية الغريبة.

وتلجأ بعض العائلات الشديدة التعلّق بسياراتها إلى ماثيو كويتر لإنقاذ هذه المركبات وتجنّب تحويلها إلى خردة.

وتبلغ تكلفة هذا التحويل نحو 30 ألف جنيه إسترليني (37,62 ألف دولار)، وهو ما يعادل ثمن سيارة كهربائية جديدة. وتكفي البطارية، تبعاً لقدرتها، على السير لمسافة تتراوح بين 80 و300 كيلومتر.

هل تعلم؟

تضم الأمازون 40 ألف صنف من النباتات و1300 نوع من الطيور و3 آلاف نوع من الأسماك و430 نوعاً من الثدييات و2.5 مليون نوع الحشرات.

نداء الوطن
يـوميـة سـيـاديـة مسـتـقـلـة
تصدر عن:
الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتـف**
رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعـلانـات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com